



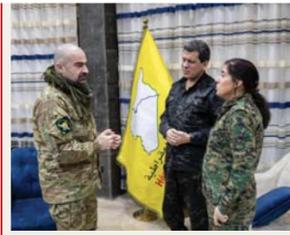
وحده الحب دراما سينمائية تروي حكايات من واقع العلاقات المغربية - الجزائرية

14 ص 3



كولر يسير على خطى مانويل جوزيه مع الأهلي المصري

17 ص 3



تصعيد تركي في شمال العراق يحمل إنذارا للاتحاد الوطني الكردستاني

3 ص 3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2024/10/26

23 ربيع الثاني 1446

السنة 47 العدد 13292

Saturday 26/10/2024

47th Year, Issue 13292

العرب

واشنطن تصعد خطابها ضد البرهان بسبب مسيرات روسيا وإيران

خلال منحها مزايا في ميناء بورتسودان على البحر الأحمر. وكان مكتب مراقبة الأصول الأجنبية بوزارة الخزانة الأميركية قد صف في الأول من يونيو 2023 منظومة الصناعات الدفاعية في السودان كمسؤولة عن سياسات تهدد السلام والأمن في السودان أو متواطئة في ذلك أو شاركت فيه أو حاولت المشاركة فيه. وفرض المجلس الأوروبي في يناير الماضي عقوبات على ستة كيانات ضالعة في الحرب، من بينها منظومة الصناعات الدفاعية التابعة للجيش السوداني. ويقول مراقبون سودانيون إن تغير خطاب الإدارة الأميركية نحو التصعيد يعكس حرصا على تحميل الجنرال البرهان مسؤولية الفشل في إنهاء الصراع، ما يوسع العزلة الدولية المفروضة على السلطة العسكرية في البلاد.

التغيير في خطاب واشنطن يعكس حرصا على تحميل البرهان مسؤولية الفشل في إنهاء الصراع، ما يوسع عزلته

ويضيف المراقبون أن استهداف الفريق أول ميرغني إدريس قد يفضي إلى تقليص الموارد المالية الضرورية للجيش، ويفرض ضغطا مضاعفا على القيادة العسكرية لإعادة تقييم موقفها، وحثها على الاتجاه نحو العودة إلى المفاوضات.

وتعزز الاتهامات بشأن السعي للحصول على مسيرات من روسيا وإيران، ثم توسيع نطاق العقوبات لتشمل شخصيات مؤثرة وقريبة من البرهان، والتوقيع بان الولايات المتحدة شرعت في تبني مواقف أكثر حزما حيال الجيش وقائده، بعد أن أدركت أن لا طائل من العاصم معها بمرونة.

وقال عضو تشيكية القوى المدنية الديمقراطية (تقدم) محمد الهادي محمود لـ "العرب" إن الولايات المتحدة تسير في خطوات تهدف إلى حظر الأسلحة المهربة إلى الطرفين المتصارعين، وإن الخطوات الأميركية الجديدة لها دلالات سياسية كبيرة، إذ إن الإشارة إلى استيراد الجيش مسيرات من روسيا وإيران تشي بأن واشنطن تدرج طبيعة ما يقوم به الجيش لإطالة أمد الصراع.

التباعد الجغرافي أفضل حماية للحوثيين من الاستهداف أسوة بحماس وحزب الله

الجماعة تستمر في إزعاج الإسرائيليين بغض النظر عن نتيجة القصف



الحرب عن بعد تسهل مهمة الحوثيين في «إسناد غزة»

وتصحبها ذلك طائرة للتزود بالوقود من أجل ضمان وصولها إلى اليمن وعودتها منه. لكن أي عملية تشنها إسرائيل ضد الحوثيين من أراضيها ستطلب على الأرجح المزيد من طائرات التزود بالوقود. ويعتقد أن لإسرائيل سبع طائرات من هذا النوع فقط. وتقول إسرائيل إن هجماتها الانتقامية تهدف بالدرجة الأولى إلى تعطيل سلاسل توريد الأسلحة عبر الموانئ اليمنية، والتي يستفيد منها الحوثيون في هجماتهم. وتخفي التصريحات الحوثية التي تستهين بالرد الإسرائيلي وجود تقييمات من الجماعة ومعها إيران تفيد بوجود تشابه بين السلاح الغربي بيد الإسرائيليين وذلك الذي يمتلكه السعوديون، وأنه طالما أن التحالف العربي الذي قاده السعودية في اليمن لم يتمكن من هزيمهم رغم ما لديه من أسلحة متطورة، فإن بوسعهم الاستمرار في إزعاج الإسرائيليين بغض النظر عن النتيجة.

ويزداد اقتناع الحوثيين بمحدودية السلاح الإسرائيلي في ضرب قوتهم، كذلك، قياسا على عدم قدرة القوات الأميركية والبريطانية التي تعتمد السلاح نفسه على منع الجماعة من

وكانت الغارة الجوية الإسرائيلية الأولى في 20 يوليو، بعد يوم من شن الحوثيين هجوما بطائرة مسيرة على تل أبيب أسفر عن مقتل مدني إسرائيلي وإصابة 10 آخرين. واستهدف الهجوم الانتقامي الإسرائيلي مدينة الحديدية الساحلية، وضرب محطة كهرباء ومنشأة لتخزين الوقود تابعة لشركة النفط اليمنية، مسفرا عن مقتل 14 شخصا، وإصابة أكثر من 90 آخرين.

وجاء الهجوم الإسرائيلي الثاني في 29 سبتمبر بعد أن شن الحوثيون هجوماً متتاليين ضد إسرائيل أمكن اعتراضهما. واستهدف الرد الإسرائيلي محطات توليد الطاقة مرة أخرى، متسببا في انقطاع التيار الكهربائي على نطاق واسع في جميع أنحاء الحديدية، وأسفر عن مقتل ستة أشخاص وإصابة حوالي 60 آخرين.

وقال تقرير لمركز ستراتفور إن الجيش الإسرائيلي استخدم في الضربات طائرات مقاتلة من طراز أف 35 وأف 15، إضافة إلى طائرة للتزود بالوقود. وأشار التقرير إلى أن الطائرات المقاتلة من طراز أف 35 المستخدمة في الضربات الإسرائيلية الأخيرة على اليمن قطعت مسافة تزيد عن ألف ميل.

القدس - يوفر البعد الجغرافي حماية للحوثيين من قيام إسرائيل بحملة جوية موسعة ومستمرة للرد على الهجمات التي ينفذونها على مواقع داخل إسرائيل بواسطة صواريخ ومسيرات.

ويتحرك الحوثيون على أساس أن أي رد إسرائيلي سيكون متقطعا، وإن كان كبيرا، ولن يؤدي إلى توجيه ضربة تهز وجود الجماعة كما هو حال حركة حماس وحزب الله اللذين نجحت إسرائيل في تصفية كبار قادتهما واستهدفت مخازن أسلحتهما في هجمات متواصلة وسهلة ودون اللجوء إلى قطع مسافات طويلة.

ويستفيد الحوثيون في تحديهم واستمرار مساعدهم لقصف مواقع داخل إسرائيل من قناعتهم بتشابه الأسلحة التي تعتمدها إسرائيل في القصف مع الأسلحة الغربية التي اعتمدها السعودية في اليمن واعتمدها الولايات المتحدة وبريطانيا خلال الأشهر الماضية في الرد على استهداف الجماعة المرتبطة بإيران للسفن في البحر الأحمر.

وتشجع الضربات الإسرائيلية المتفرقة الجماعة الحوثية على مهاجمة إسرائيل بشكل أكثر تواترا، طالما أن الضربات تأتي كرد فعل وتستهدف مواقع محدودة وتتم بشكل متقطع بما يمكن الحوثيين من استئناف خطابهم الذي يقوم على تحدي إسرائيل وبلقي تقاعلا من أنصارهم. وتحول مسافة أكثر من 1800 كيلومتر بين إسرائيل والأراضي التي تسيطر عليها الجماعة في اليمن دون شن حملة إسرائيلية مستمرة بالمواصفات التي تعتمدها في غزة ولبنان وتحقيق نتائج تؤدي إلى تراجع أداء الجماعة وفاعلية أسلحتها.

أي رد إسرائيلي متقطع، وإن كان كبيرا، لن يؤدي إلى توجيه ضربة تمز وجود الجماعة كما هو حال حركة حماس وحزب الله

وضرب الجيش الإسرائيلي أهدافا في اليمن مرتين خلال الأشهر الأخيرة بعد أن اعتمد الحوثيون على طائرات مسيرة وصواريخ لمهاجمة جنوب إسرائيل ووسطها بدقة متزايدة مقارنة بالسابق في الحرب بين إسرائيل وحماس.

الاستفتاء الإلكتروني في ليبيا: حلقة للأزمة أم تثبيت لها؟

وفي اليوم السابق اجتمع المنفي مع الدبلوماسية لبحث مستجدات الأوضاع السياسية والاقتصادية في البلاد ومتابعة جهود تفعيل الاستفتاء، حسب الموقع الإعلامي للحكومة. وقال الموقع إن الجانبين أكدا على أهمية الاحتكام إلى رأي الشعب الليبي كخطوة أساسية في تحقيق الحلول السياسية اللازمة للوصول إلى الانتخابات.

وفي 11 أغسطس 2024 اصدر المنفي قرارا يقضي بإنشاء مفوضية للاستفتاء والاستعداد الوطني تتمتع بالشمولية الاعتبارية والأمانة المالية المستقلة، ويكون مقرها مدينة طرابلس وتكون مهمتها تنفيذ الاستفتاء والإشراف عليه وفرز نتائجه والإعلان عنها.

الاستفتاء يأتي في ظل اندفاع المجلس الرئاسي وحكومة الوحدة الوطنية إلى فرض قرارهما في خضم حرب الإرادات ومعرفة لي الذراع مع سلطات بنغازي، لاسيما أن القوى الأساسية في طرابلس تحاول الاستفادة في الاستفتاء من وجود غالبية الناخبين الليبيين في المنطقة الغربية ذات الكثافة السكانية الأكبر في البلاد.

واجتمع رئيس المجلس الرئاسي بمقر المجلس في طرابلس مع وزير الدولة للاتصال والشؤون السياسية في حكومة الوحدة الوطنية وليد اللافي الذي قدم خلال اللقاء إحاطة شاملة حول الاستعدادات اللازمة لضمان مشاركة فعالة في عمليات الاستفتاء.

أن المرحلة تتطلب تنسيقاً فعالاً بين مختلف الجهات لضمان الاستقرار. ودخل رئيس دار الإفتاء المعزول الصادق الغرياني على خط الموضوع، عندما رأى أن قرار المجلس الرئاسي بإنشاء الهيئة الوطنية للاستفتاء والاستعداد الوطني يغلق الباب على كل من يريد أن يتردد بامر الانتخابات. ويشير متابعون للشأن الليبي إلى أن الاهتمام القوي والحديث بموضوع



علي التكبالي
المجلس الرئاسي
يتعدى على صلاحيات
مفوضية الانتخابات

من مجلس الدولة يحاولون الانفراد بالشهد ويعملون على خلق الفوضى في البلاد للذهاب نحو إعلان حالة الطوارئ.

ويحسب مراقبين، فإن الدببية هو الذي يقود خطة تنظيم استفتاءات لحسم جملة من الملفات التي يراها ضرورية في المواجهة المفتوحة بينه وبين مجلس النواب وسلطات المنطقة الشرقية في ظل استمرار حالة الانقسام السياسي والحكومي والعسكري.

وكان المنفي والدببية اتفقا في الثالث من أكتوبر الجاري على تفعيل مفوضية الاستفتاء والاستعداد الوطني في إطار الجهود المبذولة لدفع المسار الديمقراطي، مع التأكيد على

عبر مفاوضاتها الخاصة بشأن عدم القبول بأي مرحلة انتقالية وعدم مغادرتها إلى حين صدور دستور دائم. واتهم عضو مجلس النواب علي التكبالي المجلس الرئاسي بالعمل على التعدي على صلاحيات المفوضية العليا للانتخابات ومجلس النواب عبر السعي لتفعيل جسم للاستفتاء تحت اسم "المفوضية الوطنية للاستفتاء والاستعداد الوطني".

وقال إن المنفي ومن معه "يريدون تنظيم استفتاء إلكتروني لأنهم قادرين على التغلب به عبر سيطرتهم على الجهات التي ستنظمه". وأكد التكبالي أن المجلس الرئاسي وعبد الحميد الدببية جزء

الحبيب الأسود

عاد موضوع الاستفتاء على عدد من القضايا الخلافية في ليبيا من قبل القوى الفاعلة في طرابلس ليثير جدلا واسعا حول ما قد يتسبب فيه من تعميق لحالة الانقسام، لاسيما وأن هناك نية لاستفتاء الشعب على خطة قضي بإبقاء الوضع على ما هو عليه. وكشف وكيل وزارة الخارجية في الحكومة المنتقاة عن مجلس النواب حسن الصغير عن مخطط لرئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي ورئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدببية للبقاء في السلطة، مشيرا إلى أنها يعتزم إجراء استفتاء إلكتروني

مصر تسعى لاحتواء الغضب المكتوم بالتبشير بزيادة الأجور

القاهرة - تحركت دوائر حكومية عديدة للتبشير بزيادات جديدة في رواتب العاملين بالجهاز الإداري للدولة المصرية، عقب شعور السلطة بحالة من الغضب سادت قطاعات من المواطنين بعد الإعلان عن زيادة أجور، تلتها توجيهات رئاسية بمراجعة الموقف مع صندوق النقد الدولي، ما يشي برغبة رسمية في امتصاص سخط يتراكم وعدم ترفقه مع تهديدات خارجية للأمن والاستقرار في البلاد.

وتوقع رئيس لجنة الخطة والموازنة في البرلمان المصري فخري الفقي إصدار الحكومة حزمة من القرارات للمزيد من الحماية الاجتماعية خلال الفترة المقبلة، لعل أبرزها يتمثل في علاوة استثنائية للمعاشات والأجور بالقطاع العام والخاص.

وجاءت التصريحات متطابقة مع حديث مسؤولين في المجلس القومي للأجور (حكومي)، أكد أن الفترة القليلة المقبلة ستشهد قرارات من جانب السلطات بزيادات أجور العاملين في الجهاز الإداري للدولة وقطاع الأعمال العام والهيئات والمؤسسات الاقتصادية المختلفة، وأن الواقع في ظل رفع أسعار المحروقات يُلزم الحكومة بتحسين الأجور لانتشال المواطنين من بؤرة ارتفاع معدلات التضخم.

وحرصت دوائر حكومية على توجيه رسائل مماثلة إلى العمال الذين يشكلون الجزء الأكبر من قطاع الأعمال الحكومي، إذ أكد نائب رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر مجدي البدوي أن الحكومة تدرس إصدار حزمة جديدة من قرارات الحماية الاجتماعية، تشمل زيادة في المعاشات والأجور في القطاع العام والخاص.

ويطوي توالي التأكيد على رغبة الحكومة في تخفيف الأعباء عن المواطنين دالة على أن دوائر رسمية وجدت أن ترك حالة الغضب المكتومة ليس في محله، ومن الضروري إيجاد سبل تساعد على تحمل القرارات الصعبة، وأن التعويل الحكومي على صبر المصريين غير مأمون العواقب، خاصة أن هناك قناة شعبية بان السياسات الاقتصادية الحالية لم تعكس على حياتهم اليومية بشكل إيجابي، على الرغم من تحملهم صعوبات عديدة في السنوات الماضية.

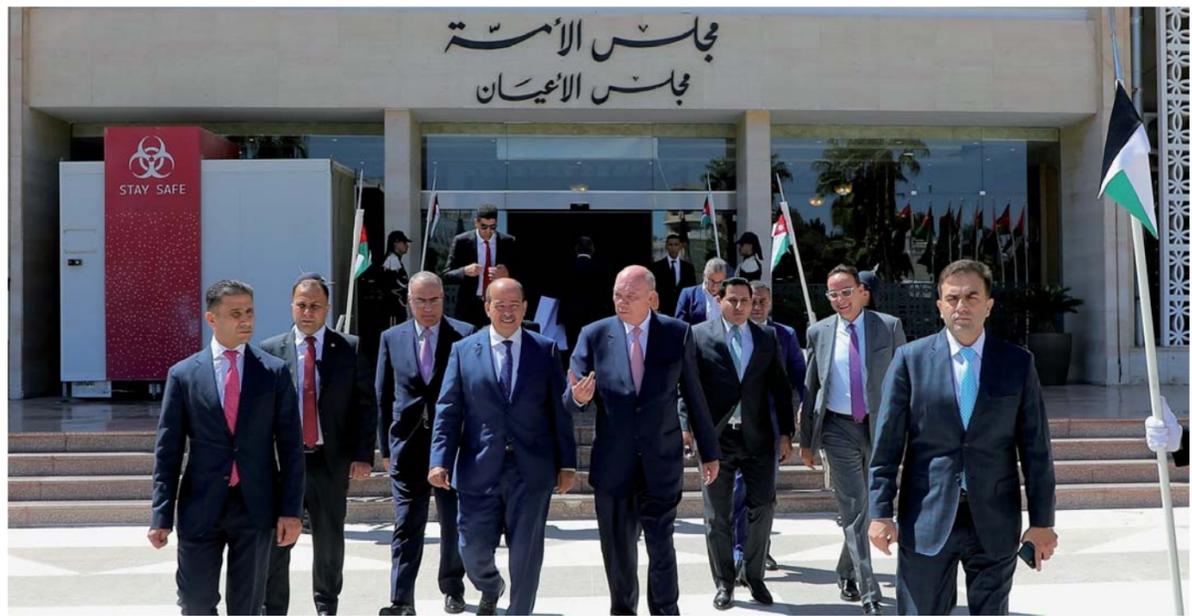
ويصعب غض الطرف عن التحديات الراهنة في المنطقة، والتي تشي بان المزيد من الضغط على المواطنين لا يمكن التغلب بمالائه، ونسمة حاجة إلى الحفاظ على تماسك الطبقة المتوسطة التي تشكل حائط صد لدعم الدولة في اتخاذ مواقف تضمن عدم وصول التوترات المتصاعدة إلى داخل الحدود، ما يتطلب سرعة التحرك للتبشير بإجراءات تخفف من حدة تأثيرات ارتفاع الأسعار.

ولم تعد دوائر حكومية تخشى تأثيرات المعارضة وقدرتها على تحريك المواطنين، غير أن السخط قد يطال فئات تعتبرها الحكومة ظهيرا، ما يجعلها بحاجة إلى مراجعة الإجراءات التي لها ارتباط مباشر بحيات المواطنين اليومية، وأن الكتلة الصامتة التي تتشكل من العاملين في القطاع الحكومي يجب أن يتم تحصينها بالحد الأدنى من القرارات التي تضمن تعايشها مع الأوضاع الاقتصادية الراهنة.

واستبقت الحكومة المصرية التوصل إلى اتفاق جديد مع صندوق النقد الدولي في مارس الماضي ترتب عليه خفض قيمة العملة المحلية بنسبة 25 في المئة، بزيادة الحد الأدنى لأجور العاملين في الحكومة بنسبة 50 في

تركيبة مجلس الأعيان الأردني الجديد تتماشى مع نهج التغيير وغياب الإسلاميين

اختيار التركيبة يحمل رسالة سياسية بشأن التحولات في البلاد



المتطلبات الوطنية انعكست على اختيار الأعيان

وادت نتائج الانتخابات حكما إلى غياب شبه كامل ليسار الأردني عن تشكيلة مجلس الأعيان مما سيؤدي إلى فقدانته حتى حضور رمزي، ويتسبب في حرمان التيار من موقع هام يتيح له المشاركة في صنع القرار والتأثير على السياسات العامة.

ويمارس مجلس الأمة دورا رقابيا على أعمال السلطة التنفيذية من ناحية أدائها للاختصاصات المخولة لها بحكم الدستور، فرئيس الوزراء والوزراء مسؤولون أمام مجلس الأمة ومسؤولية مشتركة عن السياسة العامة للدولة ويمارس مجلس الأمة اختصاصاته الرقابية من خلال الوسائل الرقابية الخاصة التي حددها الدستور الأردني من أجل تمكين أعضاء مجلس الأمة بمتابعة ومراقبة سير البرامج الحكومية.

ومدة رئاسة مجلس الأعيان عامان، ويجوز التمديد لولاية ثانية، أما مدة العضوية في المجلس فهي 4 سنوات، لكن يحق للملك دستوريا حله وتعيين أعضاء جدد.

ويتألف مجلس الأعيان بما فيه الرئيس، من أعضاء لا يتجاوزون نصف عدد مجلس النواب (الغرفة الأولى للبرلمان ويبلغ عدد مقاعده 138 نائبا)، ويتم تعيين الأعضاء والرئيس من الملك مباشرة، وفق الدستور الأردني.

وجرى في 18 سبتمبر الماضي، تشكيل حكومة جديدة برئاسة جعفر حسان، حوالي 72 في المئة من أعضائها هم وزراء سابقون، وقبل ذلك، تم إجراء الانتخابات البرلمانية في 10 سبتمبر الفائت وأسفرت عن حصول حزب جبهة العمل الإسلامي (الزراع السياسية لحركة الإخوان المسلمين)، المصنفة معارضة، على 31 مقعدا من مقاعد مجلس النواب الـ138، بنسبة 22 بالمئة من المقاعد.

الموازنة. فضلا عن ذلك، فإن الرئيس الجديد المعروف عنه الحزم سيواجه بنواب عرف عنهم الإسراف في المطالبات الخدمية.

والفايز من أصحاب الخبرة الطويلة في العمل العام، وكان دائما في دائرة صناعة القرارات بحكم المناصب الرفيعة التي تولها إلى جانب حضوره الشعبي وعلاقاته الواسعة مع مختلف شرائح المجتمع والقوى الوطنية والسياسية ويتمتع بمكانة خاصة لدى قبيلته "بني صخر" إحدى أكبر القبائل الأردنية ويحمل لقب شيخ مشايخ الأردن.

وتضمنت تشكيلة مجلس الأعيان الجديدة تمثيلا وازنا لرموز التيارات المحافظة والحرس القديم في الدولة، مع مراعاة التوازن الحزبي والشعوبي إضافة إلى المكانة الرمزية للشخصيات التي تعتبر وازنة ومؤثرة سياسيا وتمتلك القبول على الصعيدين المحلي والدولي. وانسحب غياب أحزاب اليسار عن الحكومة على مجلس النواب تقريبا، فما حدث من دخول الأحزاب في الحكومة الجديدة كان بمثابة إجماع لأشخاص حزبيين وليس إشراكا للأحزاب؛ إذ أن إشراك الأحزاب في الحكومة يقتضي تحمل الحزب للمسؤولية معها إذ لا يجوز للحزب الذي يتم إشراكه بالحكومة أن يعارض أو ينتقد عملها وهو عضو فيها.

وكانت نتائج الانتخابات النيابية مؤشرا واضح على فقدان اليسار قدرته على التنظيم وحشد الأصوات، وبالتالي غياب قيادات اليسار عن البرلمان. وهذه النتيجة الانتخابية كشفت حجم التأييد الشعبي المترجع، وضعف اليسار في بناء مشروع سياسي فاعل على الساحة السياسية في البلاد، بسبب غياب القيادات الحزبية اليسارية الفاعلة داخل المجتمع الأردني.

عكست تشكيلة مجلس الأعيان الجديدة التغيرات التي طرأت على مجلس النواب والحكومة الأردنيين، لإكمال برامج الإصلاح والتحديث الداخلية رغم وجود تحديات تتعلق بأوضاع إقليمية وأمنية وعسكرية صعبة في المنطقة.

لتحمله مسؤولية الكثير من القرارات التي تتخذها الآن. ويرى متابعون أن اختيار التركيبة الجديدة يحمل رسالة سياسية بان البلاد أمام سلسلة من التحولات لإكمال برامج الإصلاح والتحديث الداخلية واكتمال المؤسسات رغم وجود تحديات تتعلق بالأوضاع الإقليمية وأمنية وعسكرية صعبة في المنطقة.

5 رؤساء وزراء سابقين في تشكيلة مجلس الأعيان و9 سيدات، وأضيفت شخصيات اقتصادية بارزة

ويبدو واضحا أن المطلوب من مجلس الأعيان دعم حكومة حسان في مسيرة الإصلاح، إذ أنها تضم خبرات بيروقراطية وخبرات نيابية ونقابية سابقة تملأ لـ"المواجهة المرتقبة" مع مجلس النواب الذي سيتعامل مع استحقاقين دستوريين في مطلع عهده، هما مناقشة البيان الحكومي والتصويت على الثقة، واستحقاق مناقشة وإقرار قانون الموازنة العامة المُنقَل بآرقام العجز وارتفاع سقوف خدمة المديونية الخارجية والداخلية. وكذلك سيتعامل مع مطالبات نيابية موسمية بإلغاء معاهدة السلام مع إسرائيل، ومطالب اقتصادية لم يعد بإمكان الحكومات الاستجابة لها في ظل تنامي أرقام المديونية العامة وعجز

عمان - ضمت تشكيلة مجلس الأعيان الأردني 31 وجها جديداً من بين 69 عيناً في احتفاظ فيصل الفايز برئاسته، فيما خلت من شخصيات محسوبة على جماعة الإخوان المسلمين وحضور هامشي لأحزاب اليسار، في مؤشر على أن التركيبة تسير على نهج التغيير في مجلس النواب والحكومة.

وأصدر العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، الخميس مرسوماً يقضيان بحل مجلس الأعيان (الغرفة الثانية للبرلمان)، وإعادة تشكيله برئاسة فيصل الفايز. وأعاد الديوان الملكي الأردني، في بيان "صدرت الإرادة الملكية السامية الخسيس، بحل مجلس الأعيان اعتباراً من تاريخ 24 أكتوبر 2024"، وأضاف "كما صدرت الإرادة الملكية بتعيين الشذوات التالية أسمائهم، أعضاء في مجلس الأعيان، اعتباراً من التاريخ نفسه"، وذكر أسماء الأعضاء وعددهم 69.

ويعد مجلس الأعيان أحد أجهزة مجلس الأمة الأردني، الذي يعمل على اقتراح مشاريع القوانين وإقرار مشاريع القوانين الواردة من السلطة التنفيذية. وانعكست المتطلبات الوطنية على اختيار الأعيان فقد ضمت تشكيلة المجلس 5 رؤساء وزراء سابقين و9 أعضاء سيدات، وأضيفت شخصيات اقتصادية بارزة أهمها رئيس غرفة تجارة الأردن خليل الحاج توفيق الخبير الأبرز في الملف التجاري بالبلاد إضافة إلى وزير المالية الأسبق الدكتور محمد العسوس والذي تسعى الحكومة الجديدة

إسرائيل تصادق على خطة لضرب إيران «في أي لحظة»

وفي المقابل تتحضر إيران للهجوم الإسرائيلي وتتوعد برد لا يقل عنه، وذكر أربعة مسؤولين إيرانيين، لصحيفة "نيويورك تايمز" الأميركية أن المرشد علي خامنئي، "أمر القوات المسلحة الإيرانية بصياغة خطط عديدة" للرد على الهجوم الإسرائيلي المتوقع.

وحذرت المصادر من أن إيران "ستهاجم بقوة إذا كانت هناك أضرار أو إصابات كبيرة"، لافتة إلى أنها "قد تجتمع عن ذلك إذا استهدفت إسرائيل عددا محدودا من المواقع العسكرية ومستودعات الأسلحة". وقالت المصادر التي أوضحت الصحيفة أن اثنين منها تنتمي للحرس الثوري، إن إيران "سترد بالتأكيد إذا ضربت إسرائيل مواقع نفطية أو منشآت نووية أو استهدفت كبار المسؤولين، مشيرة إلى أن طهران "قد تتهاجم إسرائيل بالف صاروخ باليستي، أو قد تعمد إلى تعطيل إمدادات الطاقة في المنطقة".

وكشف مسؤول أميركي الإثنين، عن الفترة الزمنية التي ستستغرقها إسرائيل لهجومها، وقال إنه "سيكون قبل الانتخابات الأميركية".

وأكد الرئيس الأميركي جو بايدن، الجمعة علمه بكيفية الرد الإسرائيلي على إيران بعد الهجمات الصاروخية التي شنتها طهران على الدولة العبرية. وقال المصدر إن إسرائيل تتلقى اتصالات وطلبات من دول خليجية لإعلامها مسبقا قبل الرد المتوقع، لتتمكن من اتخاذ احتياطاتها في حال تعرضها لهجوم مضاد.

الاستعدادات في الجبهة الداخلية، تحسبا لرد إيراني محتمل". ونقلت صحيفة "يسرائيل هيوم" عن الطيار عساف تسالان أن مهمة المقاتلات في الرد المرتقب على الهجمات الصاروخية ليست معقدة، بقدر مهمات أخرى ينفذها الجيش الإسرائيلي، وقال "إن مهام مهاجمة القوات البرية أكثر تعقيدا بكثير".

وأوضح تسالان أن العيب التشغيلي هائل على الطيارين الإسرائيليين، موضحا "يمكن للطيارين يوماً ما أن يطيروا في منطقة واحدة ويهبطون بعد ساعتين من الهجوم في مكان آخر، وبعد ثلاث ساعات من الهجوم في مكان مختلف جغرافياً تماما - بالطائرة نفسها".

القُدس - أفادت "هيئة البث الإسرائيلية"، الجمعة بأنه تمت المصادقة على خطط سلاح الجو، لضرب أهداف ومواقع داخل إيران، من قبل وزارة الدفاع وهيئة أركان الجيش الإسرائيلي، مشيرة إلى أن التنفيذ قد يتم "في أي لحظة" بعد الحصول على الضوء الأخضر من المستوى السياسي.

وتكررت الهيئة إن وزير الدفاع الإسرائيلي يواف غالانت، ورئيس أركان الجيش هيرتسي هاليفي، صادقاً على خطط سلاح الجو لضرب أهداف ومواقع داخل إيران، فيما تحدثت مصادر عن السيناريوهات المحتملة لرد طهران.



باسل عادل
زيادة أسعار المحروقات
ضاعفت إحساس المواطنين بتدني الأجور

وأضاف أن "مؤسسات الدولة تشعر بما يعاني منه المواطنون، وهي واعية بتراجع قدرات الناس الشرائية بشكل كبير. وتوحيه الرئيس عبدالفتاح السيسي على مراجعة قرض صندوق النقد يبرهن على أنه يرسم سياسة جديدة تقوم على عدم التسرع في اتخاذ القرارات ذات الارتباط المباشر بالمستوى المعيشي دون التأكد من قدرة الناس على تحملها. وعلى الدولة تخفيف الضغوط عن كاهل القطاعات المتأثرة، بما فيها الشركات والصناعات، عبر إقرار تسهيلات ضريبية وتحسين قدرة المواطنين الشرائية".

وتشدد باسل عادل على أن البرلمان عليه ربط الأجور بمعدلات التضخم وأسعار السلع الرئيسية أو ما يعرف باسم "سلة الغذاء"، فلم يعد من المهم النظر إلى قيمة ما يحصل عليه المواطن من راتب، لكن الأكثر أهمية ما يستطيع شراؤه، مشيراً إلى أن تلك العملية ليست صعبة ويمكن للاقتصاديين تحديدها مع توجيهات حكومية بذلك.

وتوفر الزيادة الأخيرة في أسعار السولار والبنزين للحكومة نحو 27.5 مليار جنيه من مخصصات الدعم في الموازنة العامة، وتصبح لديها قدرة أكبر على تمويل زيادات الأجور، ما يعزز قدرة المواطنين على مواجهة التضخم وارتفاع تكاليف المعيشة.

وكان من المقرر أن تقدم الحكومة على زيادة المعاشات مطلع العام الجديد، على أن تمرر زيادات الأجور في شهر أبريل المقبل قبل إقرار الموازنة الجديدة، وسط توقعات أن تكون الزيادات المزمع إعلانها استثنائية مع الالتزام بالزيادات السنوية.

وأوضح باسل عادل في حديثه من دروس الماضي، وتوجهها نحو حساب الكلفة الاقتصادية يجب أن يرتبط بحساب الكلفة السياسية، والأخيرة قد تكون لها تأثيرات كبيرة على الاقتصاد، وربما تقود إلى إحداث قلق داخلي.



الحكومة لن تراهن على صبر المصريين

تصعيد تركي في شمال العراق يحمل إنذارا للاتحاد الوطني الكردستاني

موقف بغداد من حزب العمال الكردستاني جعل حزب طالباني في موقع المتمرّد على الموقف الرسمي للدولة



لا فرق لدى تركيا بين قسد وحزب العمال

توسّس في أنقرة يوم الأربعاء. وأسفر الهجوم عن مقتل خمسة أشخاص وإصابة 22 آخرين. وتم قتل المهاجمين. وأعلن وزير الداخلية علي يرلي قايا التأكيد من أنهما من أعضاء حزب العمال الكردستاني.

ونقلت وسائل إعلام تركية الجمعة عن أردوغان القول خلال عودته من روسيا حيث شارك في قمة بريكس إن مرتكبي الهجوم المسلح تسللوا إلى تركيا من سوريا.

وجاء هجوم يوم الأربعاء بعد يوم من تصريح أحد الحلفاء الرئيسيين لأردوغان بأن زعيم حزب العمال الكردستاني المسجون عبدالله أوجلان قد يسمح له بالتحدث في البرلمان التركي إذا أعلن نهاية تمرد الحزب المحظور وفي المقابل من الممكن إطلاق سراحه.

وبشكل منفصل قال يرلي قايا الجمعة إن الشرطة التركية اعتقلت 176 شخصا يشتبه بانتمائهم لحزب العمال الكردستاني في عمليات في أنحاء البلاد.

وقصفت عشرات الأهداف لليلة الثانية على التوالي.

وجاءت العملية بعد اجتماع أمني عقده الرئيس التركي أردوغان بحضور وزراء كبار وقادة القوات المسلحة والمخابرات في إسطنبول مساء الخميس.

وأعلن حزب العمال الكردستاني، الذي يواصل تمردا في جنوب شرق تركيا منذ أربعة عقود مسؤوليته عن الهجوم الذي وقع يوم الأربعاء في أنقرة. وقالت الوزارة إن تركيا ضربت 34 هدفا لمنظمة حزب العمال الكردستاني في شمال العراق، ما أدى إلى تدمير ملاجئ ومستودعات ومرافق أخرى وكذلك قتل عدد كبير من المسلحين.

وقالت مصادر أمنية بشكل منفصل إن جهاز الاستخبارات التركي ضرب ما مجموعه 120 هدفا لحزب العمال الكردستاني في العراق وسوريا منذ هجوم أنقرة.

وهاجم مسلحان، رجل وامرأة، بأسلحة اليد ومتفجرات مقر شركة صناعات الطيران والفضاء التركية

البنية التحتية للمشاريع الإروانية داخل العراق.

وأفاد بان العراق بعيد تقييم طريقة استخدامه للمياه، مضيفا "تم الاتفاق مع الجانب التركي بشأن إنشاء البنية التحتية لمشاريع الري، وتم منح ستة مشاريع لشركات تركية لتطوير البنية التحتية لمشاريع الري".

ويخالف إصرار قيادة حزب الاتحاد الوطني على الحفاظ على علاقات وطيدة مع حزب العمال الكردستاني جذريا ذلك التوجّه العراقي الرسمي نحو التعاون مع الجارة تركيا.

وكثيرا من يسوّق حزب طالباني علاقاته مع حزب العمال ضمن سياق نضالي يدرج بحسب قيادات الاتحاد ضمن الدفاع عن القضية القومية لأكراد المنطقة.

لكن ذلك لا يصمد أمام واقع علاقات الحزب الوطيدة بإيران وبحلفائها من أحزاب وفصائل شيعية عراقية مسلحة، وتعاونها مع طهران في ملاحقة المعارضين الأكراد المتمركزين داخل كردستان العراق وفي المناطق الحدودية مع إيران، والتصديق عليهم.

وأصبح حزب طالباني وكذلك مناطق نفوذه موضع تهديدات وإنذارات تركية متكررة. وتطالب أنقرة قيادة الاتحاد بإنهاء تعاونها مع حزب العمال والتوقف عن إيواء مقاتليه في مناطقها وتقديم الدعم اللوجستي لهم.

وأشار وزير الدفاع التركي يشار غولر في وقت سابق بالإسم إلى رئيس حزب الاتحاد وقال إن "بإقل (طالباني) هو الاسم الذي كان على رادار تركيا لفترة طويلة، وإن الدعم المقدم للتنظيم الإرهابي (حزب العمال) في السليمانية يحظى بمتابعة وثيقة من أنقرة".

وأضاف الوزير في تصريحات لوسائل إعلام تركية "المسألة التي كنت أتساءل عنها هي ما إذا كنا سنتخذ خطوات أخرى غير الحظر الجوي على أجواء السليمانية.. وعما إذا كانت تركيا ستتخذ خطوات أخرى ضد بافل طالباني".

ولم تخل لغة الوزير من تهديد عندما قال إن على رئيس حزب الاتحاد الوطني الكردستاني "أن يدرك أن ما يحاول فعله هو قلب الأمور على نفسه، لأن رئيسنا

عزم تركيا على حسم حربها ضد حزب العمال الكردستاني والتجاوب الرسمي العراقي معها، يضع قيادة حزب الاتحاد الوطني الكردستاني المحتفظ بعلاقات وثيقة مع حزب العمال في موضع الخارجة عن سياق السياسة الرسمية العراقية والمهددة للمصلحة العليا للعراق ويجعل مناطق نفوذ الاتحاد في دائرة الاستهداف التركي الذي سبق لحفاظة السليمانية أن خبرت نموذجا عمليا عنه.

دهوك (العراق) - تضمّن التصعيد العسكري التركي الكبير ضد مواقع حزب العمال الكردستاني في شمال العراق إنذارا شديدا لقيادة الحزب الوطني الكردستاني المتهم من قبل أنقرة بالتعاون مع حزب العمال واحتضان مقاتليه في مناطق نفوذ الحزب وخصوصا في محافظة السليمانية. وبدأت علاقات رئيس الاتحاد بافل طالباني مع المسلحين الأكراد المعارضين لتركيا في كل من سوريا والعراق تتحوّل إلى عبء على حزبه وحتى على مناطقه المهددة بالاستهداف من قبل الجيش التركي وبالغزلة التجارية والاقتصادية منذ أن بادرت تركيا السنة الماضية إلى قصف مطار عربت بالسليمانية وإغلاق مجالها الجوي في وجه حركة الطيران المدني المتجه صوب مطار المحافظة والقادم منه.

تسويق علاقة الاتحاد مع حزب العمال كموقف نضالي لا يستقيم في ظل تعاون السليمانية مع طهران ضد الأكراد

ويضاغف من صعوبة موقف حزب طالباني التحوّل الكبير في العلاقات بين العراق وتركيا والذي جرّ وراءه تحوّلا جذريا في موقف بغداد من حزب العمال الكردستاني والحرب التركية ضده.

وبادرت الحكومة العراقية قبل أشهر إلى تصنيف الحزب منظمة محظورة وشرعت إثر ذلك في حل تشكيلات حزبية مرتبطة به ومنعها من النشاط في البلاد. وعلى صعيد عملي أصبحت السلطات العراقية متعاونة مع تركيا في حربها ضد حزب العمال مفسحة المجال

وتنفيذ مشاريع الري. وقال ذياب في تصريح لوكالة الأنباء العراقية "تركيا مؤثرة جدا بالنسبة لنا، فبعد زيارة رئيس الجمهورية التركية رجب طيب أردوغان إلى العراق ولقائه مع رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، تم التوصل إلى اتفاقية إطارية كانت من أهم الاتفاقيات التي تحتوي على جوانب عملية مفيدة للطرفين".

وأضاف أن "الاتفاق تضمن طلبا من الجارة تركيا أن تساهم بتنفيذ

شرطة عسكرية جنوبية في عدن لإنهاء فوضى السلاح وفرض الانضباط على منتسبي القوات المسلحة

ولم يمنع ذلك من صدور تحذيرات للانتقال عن دوائر قريبة منه ومساندة لمشروع من تسرب بعض السلوكيات غير المنضبطة إلى قواته الأمنية التي تمثل العمود الفقري لنفوذه.

ويبدو أن قرار تكليف المحرّم بإعادة الهيكلة مثل في بعض وجوهه استجابة لتلك التحذيرات، حيث توقعت الجهات سياسية وإعلامية أن تشهد القوات الأمنية الجنوبية في الفترة القادمة عملية فرز وغربلة لإعادة فرض الانضباط داخلها والناي بها عن النزاع الشخصية والصراعات المصلحية.

وخلال الفترة الماضية ثارت تشكيكات في عدد من مناطق الجنوب بشأن ممارسة بعض الضباط والجنود لضغوط على السكان وخصوصا التجار وأصحاب الأعمال لتحصيل أموال خارج نطاق القانون.

وتفاعل الانتقالي الجنوبي مع تلك التشكيكات وأصدر المحرّم أمرا بمنع تحصيل أي جبايات غير قانونية في جميع النقاط الأمنية والعسكرية المنتشرة بين المدن في مناطق سيطرة المجلس وفي مداخلها.

ونظر إلى القرار باعتباره باكورة عمليات فرض النظام وضبط حركة القوى الأمنية والعسكرية بما يساهم في حماية مصالح السكان وأموالهم ويشع قدرا من الشعور بالأمان ويعيد الثقة بين المواطن العادي والقوات الأمنية.

وتسببت بعض السلوكيات الفردية لضباط وجنود من القوات الجنوبية في امتعاض وتشكيكات من قبل سكان تلك المناطق، كما لم تخل بعض الحوادث من خطورة وتهديد لاستقرار مناطق الانتقالي الجنوبي ووحدتها، كما هي الحال بالنسبة إلى ما بات يعرف بقضية عثال.

مهمة القوات الجديدة فرض القانون على منتسبي القوات المسلحة وضبط حركة الأطقم العسكرية في أوقات الدوام وخارجها

واختطف عثال وهو ضابط من محافظة أبين ينتمي إلى الجيش اليمني برتبة مقدم في يوليو الماضي بعدن وظل مصيره مجهولا، الأمر الذي أثار احتجاجات من قبل أبناء قبيلته. وتوجّهت الاحتجاجات صوب المجلس الانتقالي الجنوبي كون المتهمين بتنفيذ الاختطاف ينتمون إلى قواته، وتحوّلت إلى حملة سياسية وإعلامية ضده على الرغم من كشف التحقيقات عن تصرف الخاطفين بدوافع فردية وشخصية وفي نطاق صراع على مكاسب مادية تتعلق بملكية أراض.

ويقود الشرطة العسكرية الجنوبية التي يقع مقرها الرئيسي في عدن وتمتلك فروعا لها في محافظات أخرى العميد أحمد محمود البكري الملقب بابو أصيل. وقالت وسائل إعلام محلية إن مهمة هذه القوات تتمثل في فرض النظام والقانون العسكري على منتسبي القوات المسلحة والأمن الجنوبي، من خلال تنظيم مظهرهم وسلوكهم في الشارع العام، وضبط حركة المركبات والأطقم العسكرية خلال الدوام وخارج ذلك لاستعادة الانضباط في عمل القوات المسلحة الجنوبية.

وخلال لقاء جمع العميد البكري بقائد حزام عدن العميد جلال الربيعي تمّ التأكيد على "أهمية الحملة التي دشنتها الشرطة العسكرية بهدف إلزام القوات العسكرية بعدم التحرك أو التنقل في مديريات العاصمة دون بلاغ من العمليات المشتركة وذلك من أجل إنجاح الحملات الأمنية التي تهدف إلى القبض على المسلحين والمطلوبين أمنيا".

وقال الربيعي إن قوات الحزام الأمني بعدن تمكنت خلال الحملة الأمنية التي نفذتها مؤخرا من ضبط أسلحة ومركبات يستخدمها منتسبون للقوات العسكرية والأمنية خارج نطاق مهامهم الرسمية والقانونية، لافتا إلى أن الحملة التي دشنت من قبل قوات الشرطة العسكرية الجنوبية جاءت في الوقت المناسب من أجل معالجة هذه المشكلة.

وغير بعيد عن سياق تلك الجهود تمّ مؤخرا تكليف العميد عبدالرحمن المحرّم بـ"الإشراف الكامل على عمل القوات الأمنية ومكافحة الإرهاب، إضافة إلى إعادة هيكلتها وتنظيمها بما يساهم في تعزيز الأمن والاستقرار في عموم محافظات الجنوب".

يعمل المجلس الحامل لمشروع تأسيس دولة الجنوب المستقلة على إحكام تنظيم قواته واستكمال هيكلتها لسدّ ثغراتها ومنع حدوث أخطاء في عملها كانت عدن ومناطق أخرى داخلة ضمن دائرة نفوذ الانتقالي قد شهدت بعضا منها ما تسبّب بإحراج للقيادة السياسية والأمنية في تلك المناطق.



خطوة أخرى باتجاه بسط الاستقار

منتدى يسلط الضوء على إنجازات الدبلوماسية المغربية

عدة بلدان منها، على الخصوص، الصين والهند والبرازيل، وهي دول تربطها علاقات جيدة مع المملكة.

وأشار الكرودوي إلى أن المغرب، بالإضافة إلى البلدان الغربية، لطالما كان يتمتع برؤية متبصرة في ما يخص الحفاظ على علاقات متميزة مع بلدان مثل الصين وروسيا، مشيراً إلى أن المملكة اتخذت مواقف حكيمة ومتوازنة في ما يتعلق بعدد من النزاعات الدولية.

ويجمع منتدى المعهد المغربي للعلاقات الدولية خبراء وطنيين ودوليين سيناقشون أهم مستجدات الأوضاع الجيوسياسية العالمية، مع تسليط الضوء، على الخصوص، على الإنجازات المحققة في ما يخص الدفاع عن قضية الصحراء المغربية وتموقع المملكة على الساحة الدولية.

ويشمل هذا الحدث، المنظم بشراكة مع روطاري، مجموعة من الندوات حول عدة مواضيع منها علاقات المغرب مع مجموعة بريكس، والتحالفات المتعددة في النظام العالمي الجديد.

في سياق متصل تسلط المتدخلون خلال هذا المنتدى، الذي تمتد فعالياته على مدى يومين، الضوء على أهمية المبادرة الأطلسية التي أطلقها الملك محمد السادس، والتي توفر بدائل من أجل النمو لفائدة المنطقة بأكملها.

منتدى المعهد المغربي للعلاقات الدولية جمع خبراء وطنيين ودوليين ناقشوا أهم مستجدات الأوضاع الجيوسياسية العالمية

وأوضح جواد الكرودوي رئيس المعهد المغربي للعلاقات الدولية أن الأوضاع الجيوسياسية العالمية شهدت تغييراً جذرياً، مشيراً إلى أن "هذا النظام الجديد تحول من نمط ثنائي القطب بقيادة الولايات المتحدة وروسيا إلى خريطة متعددة الأقطاب تتميز بصعود

الحدار البيضاء (المغرب) - أكد مشاركون في منتدى دولي نظمه المعهد المغربي للعلاقات الدولية، الجمعة بالدار البيضاء، أن الدبلوماسية المغربية، التي ينتهجها المغرب، تحت القيادة المتبصرة للعاهل المغربي الملك محمد السادس، عززت تموقع المملكة على الساحة الدولية.

وأوضح المتدخلون، خلال هذا اللقاء المنظم بمناسبة الذكرى العشرين لإحداث المعهد، أن "المغرب تحت قيادة الملك محمد السادس اعتمد دبلوماسية موسعة ومنفتحة على جميع الشركاء، مما مكنه من تعزيز موقعه الدولي رغم التغيرات التي يعرفها النظام الجيوسياسي العالمي".

كما أبرزوا الديناميكية المتواصلة للدبلوماسية المغربية على الساحة الدولية، والتي تدعو إلى الحوار والطرق السلمية لحل النزاعات، مشيدين في الوقت ذاته بسياسة الانفتاح غير المسبوقة على أفريقيا وفرص التنمية المتاحة بالقارة.

هل يعجل تعيين وزيرين جديدين للصحة والتعليم العالي بحل أزمة طلاب الطب

الحكومة المغربية ما زالت تنتظر رد وسيط المملكة بخصوص مقترحها للطلاب



ملف شائك في انتظار الحل

مؤسسة وسيط المملكة وتشبختنا بها كوساطة جادة ومسؤولة من شأنها الدفع بمف قابله التهميش كثيرا ليري النور". وشدد رئيس الحكومة على أن المرونة مطلوبة لمعالجة هذا الملف في ظل صعوبة تراجع الدولة عن البرنامج الإصلاحي في هذا القطاع، وهي فرصة مواتية مع حضور وزراء جدد إلى وزارتي التعليم العالي والصحة والحماية الاجتماعية، مبرزا أن الاستماع بموضوعية يجب أن يكون متبادلا، وأن الحكومة أيضا ستكون موضوعية مع الطلاب.



رشيد لزرقي

توقع خروج صيغة الحل من طرف مؤسسة الوسيط

وقبل التعديل الحكومي رفض طلاب شعبة الطب العرض الحكومي الذي تم تقديمه لممثليهم، بنسبة وصلت إلى 81.4 في المئة من الطلاب الذين اعتبروه "غير كاف ولا يجيب عن تطلعاتهم في ما يخص النقاط العالقة، فضلا عن كونه عرف تراجعات عديدة في ما يخص نقاط تم الاتفاق حولها سابقا، على اعتبار كافة النقاط العالقة ذات أولوية وتأتي على قدم المساواة والأهمية".

وقاطع الطلاب الامتحانات التدرجية بداية شهر أكتوبر الجاري، نتيجة عدم التوافق حول مطالب طلاب الطب مع تقليص مدة التكوين من سبع إلى ست سنوات، وهي نقطة لا يمكن التنازل عنها بالنسبة إلى الطلاب ضمن جميع النقاط العالقة، لأنها الوحيدة الكفيلة بضمان جودة تكوينهم، وبالتالي ضمان تاديبتهم خدمات طبية ذات جودة للمواطن المغربي تحفظ له صحته.

في المقابل، ترى الحكومة بأن هذه الخطوة ستساهم في زيادة أعداد الأطباء ومعالجة العجز الذي يعاني منه القطاع الصحي على مستوى الموارد البشرية. ودخل المكتب التنفيذي للمركز المغربي لحقوق الإنسان والشبكة المغربية للتحالف المدني للشباب على خط الأزمة معبرين عن دعمهما ومساندتهم الكاملة للطلبة المضربين، وداعيين الحكومة في صيغتها الجديدة إلى فتح حوار جدي صريح ومسؤول مع ممثلي طلبة الطب، بهدف إيجاد حلول معقولة تفضي إلى طمأننتهم واستئناف الدراسة على أساس اتخاذ تدابير عملية كفيلة بتحسين ظروف التكوين والتأطير، ما يساهم في إعادة بناء جسور الثقة وتجنب تفاقم الأزمة، بهدف ضمان مستقبل دراسي مستقر ومنتج لجميع الطلبة.

يواجه وزير الصحة والتعليم العالي والبحث العلمي والابتكار الجديدان في الحكومة المغربية ملفات صعبة أبرزها أزمة طلاب الطب التي ما زالت تنتظر حولا، خصوصا مع تشبث الطلاب بتحقيق مطالبهم ودعوات حكومة عزيز أخنوش إلى التفاوض والحوار.

محمد ماموني العلوي

الرباط - طرح تعيين وزيرين جديدين لقطاعي الصحة والتعليم العالي في إطار التعديل الوزاري الذي أجراه العاهل المغربي الملك محمد السادس على حكومة عزيز أخنوش تساؤلات بشأن مدى قدرة الوزيرين الجديدين على حلحلة أزمة طلاب الطب المتواصلة منذ فترة.

وفي أول مجلس حكومي بعد التعديل أكد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان، الناطق الرسمي باسم الحكومة، مصطفى التيطاس أن ملف أزمة طلاب الطب لم يتقدم بعد، مشيراً إلى أن الحكومة لا تزال تنتظر رد وسيط المملكة بخصوص مقترحها لأطباء الخد.

ولفت بايتاس إلى أن الأزمة مرتبطة بإجراءات بدأت من قبل مؤسسة الوسيط ولم يصدر قرار نهائي حتى الآن، وأن النقاش مستمر بين الطلاب والجهات المعنية، مؤكداً أنه "عند إعلان الحكومة لا الوسيط عن قرارها النهائي يمكن الحديث عن تقدم في هذا الملف".

يأتي ذلك في وقت أكد فيه رئيس الحكومة في حوار صحفي أن باب الحوار مفتوح مع الوزيرين الجديدين في قطاعي التعليم العالي والصحة والحماية الاجتماعية لإنهاء الأزمة واستمرت لأكثر من 10 أشهر، داعياً طلاب الطب إلى الاستماع في المفاوضات لأن هذه الفرصة هي الأخيرة لإنقاذ الموسم الجامعي بكليات الطب.

اللجنة الوطنية لطلاب الطب والصيدلة أكدت أن الحل الوحيد للأزمة هو التعااطي الجاد مع أسئلة الطلاب المشروعة

وبعد فشل الوزيرين السابقين في حلحلة الملف، يواجه كل من وزير الصحة أمين التهراري والوزير الجديد عز الدين ميداوي لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار، ملفات صعبة لمطالبهم أزمة طلاب الطب، للاستجابة لمطالبهم وتجاوز هذا المطب والمساهمة في معالجته، كما تراهن الحكومة أيضا على تجاوز هذا الملف الشائك إلى جانب مشاكل عالقة يعرفها القطاع.

تونس تعول على مشروع الممر التجاري البري الليبي - الأفريقي لإنعاش الصادرات

الحدودي مع تونس بمشاركة مسؤولين من تونس.

وقالت وزارة الداخلية في بيان إن افتتاح الممر التجاري هدفه تسهيل حركة البضائع وتعزيز التبادل التجاري بين البلدين، مشيرة إلى حضور وكيل وزارة الداخلية للشؤون العامة اللواء محمود سعيد مراسم الافتتاح، إلى جانب عدد من المسؤولين من الجانب التونسي.

مشروع الممر التجاري يعد أكبر معبر بري في القارة والذي سيربط تونس وليبيا بخمس من الدول الأفريقية غير الساحلية

وحضر الافتتاح وكيل وزارة المواصلات وعدد من قيادات الوزارة، فيما أكدت الوزارة على ضرورة تأمين المنافذ الحدودية وتطوير البنية التحتية، مما يساهم في تعزيز النمو الاقتصادي وتوطيد العلاقات الثنائية مع تونس.

وتتطلع تونس لتجاوز حجم المبادلات التجارية مع ليبيا 1.6 مليار دولار بحلول 2025، فيما يبحث البلدان عن تعزيز الفرص التصديرية المشتركة باتجاه الأسواق الأفريقية.

والسبت الماضي، افتتح مسؤولون في حكومة الوحدة الوطنية المؤقتة الممر التجاري بمنفذ رأس جدير

لصندوق النهوض بالصادرات وتنظيم مسالك التوزيع.

ويعد مشروع الممر التجاري أكبر معبر بري في القارة والذي سيربط تونس وليبيا بخمس من الدول الأفريقية غير الساحلية وهي تشاد والنيجر ومالي وبوركينا فاسو وأفريقيا الوسطى.

وفي أغسطس 2023، أعلنت ليبيا وتونس رسمياً إحداث ممر تجاري قاري نحو دول أفريقيا جنوب الصحراء، وذلك خلال اجتماع وزاري مشترك، عقد بمقر وزارة التجارة وتنمية الصادرات التونسية بحضور محمد علي الحويج وزير الاقتصاد والتجارة بحكومة الوحدة الوطنية المؤقتة.

ويُعمل على معبر رأس جدير الذي يعد شريانا برياً رئيسياً يربط بين تونس وليبيا، في إنعاش المبادلات التجارية، فقد شهد حجمها زيادة بنسبة 10.8 في المئة في العام 2023، مقارنة بالعام السابق له، لتصل إلى نحو 1.07 مليار دولار مقابل 972 مليون دولار، كما قفزت التبادلات بنسبة 38 في المئة سنة 2022 مقارنة بالعام 2021 الذي سجل 702 ملايين دولار.

وأسرع وزير الخارجية خلال الملتقى البرامج التي تعمل عليها الوزارة ومن بينها مشروع الممر التجاري البري التونسي - الليبي - الأفريقي، وتفعيل اتفاق تسهيل التجارة للمنظمة العالمية للتجارة، وإعادة هيكلة برنامج EASY EXPORT، ومراجعة القانون المتعلق بالتجارة الخارجية، والإطار القانوني

تونس - أكدت الحكومة التونسية تعويلها على مشروع الممر التجاري البري التونسي - الليبي - الأفريقي في خطوة لإنعاش صادراتها.

وتعتبر السوق الأفريقية سوقا واعدة من شأنها أن تفتح آفاقا اقتصادية وتجارية هامة لتونس خاصة بعد أن انضمت تونس إلى منطقة التبادل التجاري الحر القارية الأفريقية (زيلكاف)، سنة 2020 وكذلك توقيعها على الاتفاقية المشتركة لدول شرق وجنوب أفريقيا (كوميسا) التي انضمت إليها تونس سنة 2018.

وقال وزير التجارة التونسي سمير عبيد إن مشروع الممر التجاري البري التونسي - الليبي - الأفريقي من أهم البرامج التي تشتمل عليها الحكومة، متنبها أن يكون له أثر كبير على تنمية الصادرات.

وجاءت تصريحات عبيد خلال إشرافه الجمعة على أشغال ملتقى "صحابيات التصدير الجهوية" بولاية صفاقس التونسية المتخصصة للأقاليم تحت شعار "الجهات تصدّر"، وفق بيان صادر عن وزارة التجارة التونسية.

وأسرع وزير الخارجية خلال الملتقى البرامج التي تعمل عليها الوزارة ومن بينها مشروع الممر التجاري البري التونسي - الليبي - الأفريقي، وتفعيل اتفاق تسهيل التجارة للمنظمة العالمية للتجارة، وإعادة هيكلة برنامج EASY EXPORT، ومراجعة القانون المتعلق بالتجارة الخارجية، والإطار القانوني



مساع لدعم الانفتاح التونسي على أفريقيا

«الجزائر اليهودية» يثير ضجة في البلاد إنكار الوجود اليهودي في الجزائر فكرة جدلية تتحدى الحقيقة والتاريخ



تاريخ مفقود

نفسها بمقتضى القانون والإسلام والدستور والأخلاق. وأوضح سعد الله "أقصد اليهود الجزائريين، وليس يهود فرنسا، الذين كانوا جزائريين واختاروا فرنسا، ولا أقصد يهود الصهيونية والمحظين لفلسطين".

وتسند على أن "يهود الجزائر يحق لهم ما يحق لغيرهم من الجزائريين، بعيدا عن الترويج للأفكار الصهيونية والتطبيع مع محتلي فلسطين".

ومضى قائلا إن "اليهود كانوا جزائريين ثقافة وعادات وطقوسا ومخبيلا. منهم من قدم من الأندلس والدول المغاربية والغربية، واختلطوا جميعا باليهود الأقدم في البلاد منذ ما قبل الإسلام".

وتابع أن "اليهود انصهروا مع غيرهم من المكونات الأثنية والديمغرافية الجزائرية، مع التمسك بخصوصيات طفيفة لكل طائفة".

وعرفت الجزائر منذ العهد الفينيقي على الأرجح وجود العنصر اليهودي في تركيبها الاجتماعية، وقد كان يلعب دورا هاما في الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية على مر الأزمنة. إلا أن أهمية اليهود داخل التركيبة الاجتماعية والحياة السياسية والاقتصادية في الجزائر زادت بشكل كبير بعد الاستعمار الفرنسي.

الذي أصدرته السلطات الاستعمارية الفرنسية في الجزائر (1830 - 1962) سنة 1870، ونص على أن يهود الجزائر أصبحوا مواطنين فرنسيين.

وقال المخرج سعيد كسال إن "فكرة إنجاز وثائقي عن اليهود ليست جديدة بالنسبة إلي، إذ سبق وأن نشرت كتابا في 2008 بعنوان: "درب اليهود".

وتسند كسال على أن "اليهود في الجزائر موجودون، ولا يزالون على دين أجدادهم، كما توجد نسبة مهمة من الجزائريين المسلمين حاليا لها أصول يهودية بالقرع".

وأوضح المخرج أن "العمل لم يبزر طقوسا جماعية لليهود، بل وصل إلى أقدم الأماكن اليهودية في الجزائر والممنوعة طبعا، ومنها ضريح أفرام نكاوة، وأقدم نقش عبري في أفريقيا، وأقدم كنيس يهودي في شمال أفريقيا".

وعن الهدف من الوثائقي أجاب بأنه "البحث والتحقيق، لنفض الغبار عن حقائق مغيبة كان كثيرون يعتبرونها تابو (لا يجب الخوض فيها)؛ التراكمات التاريخية والسياسية جعلت العديد من الناس لا يفرقون بين اليهودية كدين والصهيونية كمغتصبة للأرض".

وقال المختص في تاريخ يهود الجزائر فوزي سعد الله إن "يهود الجزائر جزائريون، ولهم الحقوق والواجبات

بأن ملف يهود الجزائر لا يزال من المحرمات التي يصعب الخوض فيها. الفيلم من إخراج الجزائري سعيد كسال، وبنته فضائية "الشروق نيوز"،

وعرض محطات من تاريخ الوجود اليهودي بالجزائر، منذ أكثر من 2500 سنة. وتحديدا في سنة 1391، في أعقاب ملاحقة يهود إسبانيا، حيث وصل الكثير من اللاجئين اليهود إلى الجزائر، وجعلوا منها مركزا اقتصاديا وثقافيا. والفيلم يرصد في 50 دقيقة آثار اليهود وطقوسهم وعاداتهم وتاريخهم في محافظات منها أدرار (جنوب) ووهران وتلمسان (غرب) وقسنطينة (شرق) والعاصمة الجزائر.

ويبرز طقوس العبادة والأماكن التي يتعبدون فيها، والقصور التي سكنوها في أدرار، وتحديدا منطقة تمنطيط التي سكنوها سنة 2000 قبل الميلاد (العصور القديمة).

ويتضمن شهادة ليهودي، يدعى حسين أو حزين بالعربية، يتحدث عن حياته في الجزائر والصعوبات التي يواجهها لكونه يهوديا، رغم أنه جزائري. ويقول حزين في الفيلم "أنا جزائري مخلص، أحب هذا الوطن، أنا يهودي وأصلي يهودي".

ويرصد المخرج الصراع الذي وقع بين الجزائريين (مسلمين) ويهود قسنطينة، عقب قانون "كريميو"

ويرى بوطاجين أن العنوان ليس مربيا فحسب، بل يروج سرديات تعزز المزاعم الصهيونية حول التعايش اليهودي في الجزائر بطريقة تمهد للتطبيع. كما أبدى استياءه من اختيار إسرائيل لكتابة المقدمة، واصفا الاختيار بغير البريء وأنه يعكس توجهات تتنافى مع قيم المجتمع الجزائري.

وكتب معلق: @Rabie19ra

من "أين يهود الجزائر" إلى "الجزائر اليهودية" وهكذا يتم جس نبض الشعب يمثل هذه التظاهرات والقراءات التي هي في ظاهرها ثقافية لكن في باطنها أبعد من ذلك؛ هؤلاء لهم نفس طويل يصبرون علينا قرنا حتى يتقبل الشعب ما كان يرفضه بالأخص، سيتم إلغاؤه في الغالب لكن هذا استغزاز واضح للشعب الجزائري.

ومن جانبها نفت بن ساحلي بشدة أن تكون قد ألقت الكتاب تحت ضغوط سياسية أو بتوجيه من جهات معينة وأكدت أن توقيت نشره كان صدفة بحتة، حيث صدر في سبتمبر 2023.

وفي حوار صحفي دافعت هادية بن ساحلي عن كتابها الذي صدر في فرنسا أولا، وقالت إن ليس هناك أية علاقة للعلم بـ"الصراع في فلسطين"، مضيفة "انتشال جانبا من جوانب التاريخ باعتباره إحدى الحقائق التي يجب وضعها في سياق الزمان والمكان، في قلب الأحداث التي ميزت تاريخ الجزائر، وليس من خلال قراءتها في ظل الصراعات العالمية".

من جهته، رأى الكاتب واسيني الأعرج أنه لا يمكن محاكمة كتاب من دون الاطلاع عليه، مضيفا أن "الإقصاء لا يصنع ثقافة ولا أدبا. وكثيرا ما يكون المفعول عكسيا، لأن ردة فعل غير ثقافية وغير مؤسسة تثير فضول القراء الإثنيين، فيركضون نحو الكتاب، لا لقراءته، ولكن لرمده دون قراءة مسيقة".

ويذكر أنه سبق أن أثار فيلم وثائقي بعنوان "يهود الجزائر"، عرض على فضائية خاصة عام 2018، ضجة في الأوساط الإعلامية والثقافية ومواقع التواصل الاجتماعي. ويتعامل الجزائريون مع الانتاجات الثقافية التي تتناول الوجود اليهودي في البلد بالكثير من التدقيق. ويعترف جزائريون

سلط إلغاء مكتبة خاصة بالجزائر لحفل توقيع كتاب "الجزائر اليهودية"، بعد جدل واسع على مواقع التواصل الاجتماعي، الضوء على الحساسيات الثقافية والسياسية المرتبطة بتاريخ اليهود في الجزائر.

ودعا فارس وزيرة الثقافة إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة لوقف هذا الحدث الذي وصفه بأنه لا يتماشى مع مبادئ الجزائر الثورية ومواقفها الداعمة للقضايا العادلة.

وشدد على أن تنظيم مثل هذه الفعاليات قد يثير ردود فعل سلبية لدى الجزائريين المتمسكين بقناعاتهم الرافضة لأي شكل من أشكال التطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي.

وقال ناشط منتقدا ما أسماه "سياسة التطبيع النقابي":

@2Issazou

أقلام التطبيع أمر مُدبر، ومسعى في مسار تهويد الجغرافيا الجزائرية، ودفعة نحو ثقافة التطبيع والتطبيع النخبوي، ومحاولات "تهويد" عقل الأمة. كتاب "الجزائر اليهودية" مؤلفته هودية بن سهلي سبقه الكثير من المؤلفات لجزائريين يحملون نفس الفكر، متقفي فاذا يسعون وراء الجوائز والألقاب.

وقال معلق: @echchahid11

أصل الجزائر يهود قبل الإسلام وكانت ستؤسس أول دولة إسرائيل في الجزائر.

وعلق مدير معهد التدريب والاستشارات الدولي في الجزائر رمضان جباني قائلا:

@pdjebarni

"الجزائر اليهودية".. غرابة العنوان الذي يحاول اختراع فترة زمنية يراها كثيرون غير موجودة في تاريخ الجزائر، والأكثر أن مقدمة الكتاب كتبها إسرائيلية خدمت في جيش الاحتلال. في أوج الإبادة الجماعية في غزة، وزارة الثقافة الجزائرية استجابت لندا، بعض الشخصيات التي اعتبرت الكتاب خطوة نحو التطبيع مع الكيان الصهيوني.

واعتبر الروائي السعيد بوطاجين أن العنونات استغزازية، متساؤلا "لماذا لم تختار الكاتبة عنوانا أكثر دقة مثل يهود الجزائر" أو "الجزائريون اليهود"؟

الجزائر - أثار حفل توقيع لكتاب "الجزائر اليهودية" للمكتبة الجزائرية الفرنسية هديدا بن ساحلي، كان من المقرر أن يقام السبت، جدلا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي تسبب في إلغاؤه. وسرعان ما انتقل الجدل إلى أروقة البرلمان.

والغت مكتبة "أقوال الشجرة" في العاصمة الجزائرية حفل التوقيع بسبب مضمون الكتاب، واضطرت إدارة المكتبة إلى اتخاذ قرار الإلغاء بعد انتقادات واسعة تلقفتها من قبل نقاد وناشطين عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

ويذاع كتاب "الجزائر اليهودية، أنا الآخر الذي أعرفه قليلا"، عن وجود اليهود في الجزائر، مع مقدمة للمكتبة الإسرائيلية فاليري زينات.

وهاجم نشطاء في الجزائر مكتبة "أقوال الشجرة" مستغربين جراتها بطرح الكتاب واحتضان الكاتبة وتنظيم حفل بيع بالتوقيع.

وانقسمت الآراء بعد إلغاء حفل التوقيع بين من يعتبر الأمر يندرج ضمن سياسة التطبيع الثقافي وبين آخرين يؤكدون أنها الحقيقة فلماذا يجب أن تلمس.

دخلت قضية كتاب "الجزائر اليهودية" أروقة البرلمان الجزائري، بمساعدة وزيرة الثقافة والفنون صورية مولوجي، حول حفل توقيع هذا الكتاب الذي أثار ضجة كبرى على مواقع التواصل.

ووجه النائب زهير فارس، ممثل الدائرة الانتخابية للبلدية عن حركة البناء الوطني، مراسلة إلى وزيرة الثقافة والفنون، يطالب فيها بالتدخل العاجل لإيقاف حفل توقيع وبيع الكتاب.

واعتبر النائب أن هذا الحدث الثقافي، الذي يروج له منظموه باعتباره "انفتاحا على الثقافات وتشجيعا للكتابة الحرة"، يشكل في نظر العديد من الجزائريين تطبيعا ثقافيا مع الكيان الصهيوني الغاصب، وهو ما يتناقض، حسبه، مع المواقف الثابتة للحكومة والشعب الجزائريين فيما يخص دعم القضية الفلسطينية.

الصحافيون بين الذهول والصدمة بعد استهدافهم في جنوب لبنان

جيفري غدم من يقود شبكة الشرق الأوسط للإرسال

الجوانب المتعددة لجهود البيت الأبيض في حل أزمات الشرق الأوسط. وشملت خطوات إعادة الهيكلة تقليصا في المقر العام للشبكة في مدينة سبرينغفيلد بولاية فيرجينيا الأمريكية، وتقليص عدد مكاتب الشبكة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في مقابل زيادة حضور المراسلين على الأرض.

وأعلنت الشبكة الأميركية إعادة الهيكلة في سبتمبر الماضي في إطار عملية إصلاح شاملة، ضمن خطتها الموجهة للشرق الأوسط وشمال أفريقيا التي تركز على تغطية إخبارية تتناسب مع التوجه الأميركي ورؤيته في المنطقة، وتضمنت الخطة تسريح 160 من موظفيها وإغلاق قناة "الحررة - عراق".

وعبر السفير راين كروكر، القائم بأعمال مجلس إدارة الشبكة، عن مسعده بوجود شخص مثل غدم على رأس الشبكة، مثنيا على إنجازاته وكفائته العالية وجدارته، وتحليله بالمواصفات الكفيلة بقيادة شبكة الشرق الأوسط للإرسال. وقال إن "الكتور غدم أنشرف على عملية إعادة الهيكلة والتحول الجذري للشبكة خلال الأشهر الماضية مواكبة التغيرات المستمرة في عالم الإعلام الحديث".

وأكد أن "المراجعة المعمقة للمحتوى والتحول إلى الإعلام الرقمي، اللذين يقوم بهما حاليا بشكل يتواءم مع التوجهات المستقبلية لصناعة الإعلام، أمر حيوي لمستقبل الشبكة".

وتقدم الشبكة التي تضم قناة "الحررة" و"الحررة - عراق" و"راديو سوا" تغطية مكثفة للقضايا الراهنة وأكثرها حساسية لدى الجمهور العربي مع اهتمام بترجح السياسات الأميركية تجاه المنطقة وتبريرها وتسليط الضوء على

فيريغيبيا (الولايات المتحدة) - أعلن مجلس إدارة شبكة الشرق الأوسط للإرسال (إم.بي.إن) الأميركية عن تعيين جيفري غدم رئيسا ومديرا تنفيذيا للشبكة بعد أن تولى رئاستها بالوكالة منذ شهر أبريل عام 2024، وقاد عملية هيكلة الشبكة مؤخرا.

وأعلنت الشبكة الأميركية إعادة الهيكلة في سبتمبر الماضي في إطار عملية إصلاح شاملة، ضمن خطتها الموجهة للشرق الأوسط وشمال أفريقيا التي تركز على تغطية إخبارية تتناسب مع التوجه الأميركي ورؤيته في المنطقة، وتضمنت الخطة تسريح 160 من موظفيها وإغلاق قناة "الحررة - عراق".

وعبر السفير راين كروكر، القائم بأعمال مجلس إدارة الشبكة، عن مسعده بوجود شخص مثل غدم على رأس الشبكة، مثنيا على إنجازاته وكفائته العالية وجدارته، وتحليله بالمواصفات الكفيلة بقيادة شبكة الشرق الأوسط للإرسال. وقال إن "الكتور غدم أنشرف على عملية إعادة الهيكلة والتحول الجذري للشبكة خلال الأشهر الماضية مواكبة التغيرات المستمرة في عالم الإعلام الحديث".

وأكد أن "المراجعة المعمقة للمحتوى والتحول إلى الإعلام الرقمي، اللذين يقوم بهما حاليا بشكل يتواءم مع التوجهات المستقبلية لصناعة الإعلام، أمر حيوي لمستقبل الشبكة".

وتقدم الشبكة التي تضم قناة "الحررة" و"الحررة - عراق" و"راديو سوا" تغطية مكثفة للقضايا الراهنة وأكثرها حساسية لدى الجمهور العربي مع اهتمام بترجح السياسات الأميركية تجاه المنطقة وتبريرها وتسليط الضوء على

وظهر فرحات بداية فجر الجمعة في شريط فيديو صور بهاتهقه والرماد والغبار ما زال يغطيان وجهه وتشعره وملابسه، وأحاط به دمار كبير وسقف منهار.

وأوضح "كنا نائمين في منزلنا. كما ترون هذه غرفة النوم، وهذا هو السرير الذي كنت أتواجد عليه"، مشيرا إلى السرير الذي غطاه الركام.

من جهتها، حملت فاطمة فتوني مراسلة قناة الميادين في رسالة مباشرة سترتها الواقية من الرصاص المكتوب عليها "صحافة"، وهي ممزقة من آثار الضربة، إضافة إلى خوزة وميكروفون، وخلفها سيارة مدمرة وأثار الغارة.

وقالت في رسالتها "هذا ما تبقى من، درعي وخوذتي والسلاح الذي نحمله، هذا هو الصاروخ الذي من أجله أغارت علينا الطائرات الحربية الإسرائيلية".

وتابعت بتأثر بالغ "لا أدري لماذا نرتدي هذه السترات والخوذ إذا كان الاحتلال لا يعيرها أي اهتمام".

وسالت "ماذا فعلنا؟ قمنا بنقل جرائم الاحتلال ووقفنا لحظة بلحظة كل جرائمه بحق المدنيين وبحق البشر والحجر والشجر في جنوب لبنان".

وهذه ليست أول مرة تتعرض فيها فرق صحفية لقصف إسرائيلي في جنوب لبنان منذ فتح حزب الله جبهة "إسناد" لحليفه حماس غداة اندلاع الحرب في غزة في أكتوبر من العام الماضي.

ففي 13 أكتوبر 2023، استهدفت ضربتان متتاليتان سبعة صحافيين أثناء عملهم عند أطراف بلدة علما الشعب قرب الحدود مع إسرائيل.

للصحافيين، معتبرين أنه "جريمة حرب".

وتقول الحلوي التي تغطي النزاع في جنوب لبنان منذ عام "حين شاهدنا الدمار، بدأ كل منا يتفحص جسده ويتأكد من أنه بخير"، مضيفة "كنا نياما في غرفنا، لا نرتدي ستراتنا الواقية ولا خوذنا لتحميننا.. اعتبرنا المنطقة آمنة لداء عملنا الصحفي".

ومنذ مطلع أكتوبر، اتخذت فرق سبع وسائل إعلام محلية وأجنبية من مجمع يضم قرابة عشرة شباهات صغيرة بسقوف من القرميد قرب ضفاف نهر الحاصباني مقرا لها، بعدما أخلت فندقا كانت قد استقرت فيه طيلة عام تقريبا في مرجعيون الأقرب إلى الحدود. وأتى ذلك في ظل تكثيف إسرائيل غاراتها الجوية ضد أهداف لحزب الله اعتبارا من 23 سبتمبر، وبدتها عمليات برية بدءا من 30 منه.

والمجمع بعيد نسبيا عن مناطق القصف المكثف والمعارك. وتقع حاصبيا على بُعد نحو 50 كيلومترا جنوب بيروت، وهي قريبة من الحدود مع سوريا وإسرائيل.

وقال مختار حاصبيا نعيم اللحام لفرانس برس "هذه أول مرة تُستهدف فيها حاصبيا" منذ عام، وإن كانت تعيش على وقع الغارات الإسرائيلية التي يتردد بويها في أنحاء المنطقة.

وفي رسالة عبر الهواء على قناة الجديد اللبنانية من مقر إقامة الصحافيين، قال مراسلها محمد فرحات إن "العدو الإسرائيلي.. لا لاق الصحافة مرة أخرى اليوم، وإن كان حيث يتواجدون في منطقة بعيدة نسبيا".

بيروت - مرة جديدة، وجد صحافيون يعطون الحرب بين حزب الله وإسرائيل أنفسهم تحت مرمى النيران في جنوب لبنان. ويروون، وهم تحت وقع الصدمة، المأساة التي أفاقوا عليها بعد سقوط صاروخ إسرائيلي قتل ثلاثة من زملائهم وهم نيام.

وتستعيد دارين الحلوي مراسلة قناة "سكاي نيوز عربية"، لحظات ثقيلة كانت مزيجا من الصدمة والذهول. وتقول لوكالة فرانس برس في اتصال هاتفي "استفقت على صفيح الصاروخ، لأجد باب المنزل حيث كنت أستقر، مفتوحا، وبخانا كثيفا ينبعث من الحديقة".

وتضيف وقع الصدمة لا يزال جليا في صوتها "اتصلت بأحد زملائي لأقهم ماذا حدث، قال لي إنه تحت الركام. خرجت من البيت، وجدت سيارة بث



الصحافيون أهداف عسكرية

رسائل بين إيران وإسرائيل بالوكالة.. فهل تترجم إلى حرب بالأصالة

بعد أن شنت واشتعلت غارات جوية تدميرية لأول مرة على الجماعة المدعومة من إيران والتي استهدفت خمس منشآت لتخزين الأسلحة تحت الأرض باستخدام قاذفات الشبح B-2. ضربة جوية نوعية نفذتها الطائرات الأميركية لتخترق الأرض وتدمر تلك المخازن للحركة الحوثية، حيث حملها البعض رسالة واضحة إلى طهران ومنشأتها النووية التي تقع تحت الأرض. فهذا يدل على أن الرسالة الأميركية في قصف الحوثي رسالة أيضاً إلى داعمة الحركة وممولتها إيران، لردعها في الرد على إسرائيل إن قررت الأخيرة بتنفيذ ضربات عليها.

هي حرب الرسائل في سبيل احتواء توسعها في المنطقة، لأنها ستكون مدمرة وستعيد رسم خارطة المنطقة من جديد. إذ في الوقت الذي يعمل فيه الإيراني دبلوماسياً وعسكرياً للحفاظ على مكتسباته بعد أكثر من أربعين عاماً في المنطقة، من خلال نشره وكلاء له في أكثر من عاصمة عربية. يشهد اليوم على تراجع حضوره، بعدما أطلقت الولايات المتحدة العنان لإسرائيل لضرب أزرع إيران في المنطقة، لاسيما حماس وحزب الله، وفي سوريا التي وجهت للنظام رسالة واضحة له عبر استهداف صور ماهر الأسد الرجل الإيراني الأمل، وفي اليمن والعراق حيث الضربات تتزايد على تلك الجماعات الموالية لإيران بهدف إضعاف قدراتها على الرصد والتنفيذ.

د. جبرار ديب
كاتب ومحلل
سياسي لبناني

قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الجمعة 18 أكتوبر إن التوصل إلى حلول وسط بين إسرائيل وإيران أمر ممكن، لكن سيكون من الصعب تحقيقه، وذلك في تعليقه على المخاوف بشأن احتمال اندلاع حرب بين إسرائيل وإيران. ومن يتابع الأحداث الدائرة في منطقة الشرق الأوسط ويلاحظ تطور أحداثها دراماتيكيًا، يتوقع أن حربًا وشيكة ومباشرة منظرية بين إسرائيل وإيران. ويذكر أن الصعب عند بوتين هو المعقد بذاته في المنطقة، وأن الممكن في الوقت الحالي بين إيران وإسرائيل بات مستحيلًا. هذه الحرب التي بدأت معالمها تظهر من خلال الوكيل الذي استخدم الرسائل الجوية لإصابة أهدافه، هي دلالة واضحة على أن المرحلة المقبلة ستكون أكثر إيلاماً بين الطرفين وأن الحرب ستنتهي على قاعدة "رابح وخاسر".

الحدث بدأ عندما استهدفت طائرة دون طيار قادمة من لبنان بشكل مباشر منزل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في منطقة قيسارية في فلسطين المحتلة. رغم أن المسيرة رُصدت تحركها من جنوب لبنان، ورغم أن البعثة الدبلوماسية الإيرانية في الأمم المتحدة نفت ضلوع إيران في الحادثة، إلا أن نتنياهو أصّر على توجيه اتهامه بمحاولة اغتياله إلى إيران، مشدداً على أنه "لا شيء سيرد إسرائيل من استمرار الحرب".

مسيرة قيسارية لم تزد إسرائيل إصراراً في استمرار الحرب فقط، بل أعطتها الضوء الأخضر لضرب إيران أينما تجر ذلك حماية لأمنها القومي، وهل من الأفضل لنتنياهو من أن يضرب مفاعلها النووي؟ هذا الحدث الذي ينتظره منذ عام 2012 عندما راسل الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما في ذلك. دخلت المنطقة دائرة الحرب الكبرى، وأخذت الاصطفافات الدولية تتحدد مع

أطلق الخارجية الروسية تهديداً اتى على لسان سيرغي ريبكوف نائب وزير الخارجية، الخميس 17 أكتوبر الجاري، حذر فيه إسرائيل من حتى التفكير في توجيه ضربة لمنشآت إيران النووية، فهل ستكون أمام سيناريو لحرب عالمية ثالثة؟

الممكن في إحداث تسوية أصبح صعباً، والصعب بات مستحيلًا اليوم على وقع الارتدادات الأمنية بعد حادثة المسيرة التي توجهت لضرب منزل نتنياهو. فهي الضربة التي اعتبرها المراقب إنجازاً ميدانياً مهما لحزب الله، مع أن المسيرة إيرانية الصنع، وأن لبنان بات يشهد على دخول عناصر من الحرس الثوري، بحسب التقارير الأمنية، ما يعزز فرضية نتنياهو من أن إيران هي من استهدفت المنزل، بمسيراتهم وبفريق عملها، حتى ولو انطلقت من جنوب لبنان.

كأنما من كان مطلق المسيرة، إلا أن الإكيد أنها تحمل رسالة إيرانية جوية واضحة في زمن الانتظار للضربة الإسرائيلية، بهدف فرملة حماسة نتنياهو أو على الأقل الضغط عليه لتحديد وجه الاستهدافات. وصلت الرسالة إلى إسرائيل، رغم أن نتنياهو أعلن أنه مستمر في الحرب، لكنها أيضاً رسالة إلى الولايات المتحدة، التي وجه جيشها في الضفة الغربية الأخيرة على

اليمين رسالة حادة إلى إيران عبر وكلائها الحوثيين. لقد تعهد الحوثيون في اليمن بأن الولايات المتحدة "ستدفع الثمن" القرن الحادي والعشرين.

مصر والأردن يوائمان خياراتها بين دعم الفلسطينيين وعدم الانجرار للصراع

خلافاً لعُمان، تخلص القاهرة من مزايدات الإخوان يرفع عنها عبء الشارع



بين الانتصار للقضية والانجرار خلف العواطف فرق كبير

التواصل؛ حيث هاجمت تلك الحسابات التي يديرها عملاء للموساد، الأردن كقطام سياسي وشككت في مواقفه تجاه فلسطين. وتغيب عن قطاع واسع من الجماهير الأردنية المساقاة خلف عاطفتها والمتأثرة بدعايات جماعة الإخوان حقيقة أن بلاده في قلب المشروع الإسرائيلي التوسعي (الوطن البديل) الذي تامل قوى التطرف الإسرائيلي استهدافه، ليسهل التهجير من جهة والاستيلاء على باقي الأراضي الفلسطينية، لذلك لن تتوانى تل أبيب عن توظيف أي نشاط عسكري ميليشياوي خارج سلطة الدولة ينطلق من الأردن في خلق ذريعة للتدخل فيه بما يخدم أهدافها. ويسرد صانع القرار في كل من مصر والأردن أن الاستعمار الجيوسياسي طويل الأمد للحسابات والممارسات قصيرة النظر للإخوان وحماس وإيران، والمتعلق بإعادة رسم الخرائط والتغييرات الديمغرافية هو امتياز إسرائيلي، بالنظر إلى أن زرع المظاهر الميليشياوية وزعزعة استقرار دول جوار فلسطين، خاصة مصر والأردن، يمهدان لنجاح خطط التهجير.

وكما لم تحف إسرائيل مخططاتها المتعلقة بسببها لاستيعاب سكان لبنان المظاهر الميليشياوية وزعزعة استقرار دول جوار فلسطين، خاصة مصر والأردن، يمهدان لنجاح خطط التهجير.

وكما لم تحف إسرائيل مخططاتها المتعلقة بسببها لاستيعاب سكان لبنان المظاهر الميليشياوية وزعزعة استقرار دول جوار فلسطين، خاصة مصر والأردن، يمهدان لنجاح خطط التهجير.

في ضوء هذه المخاطر المركبة التي بعضها يخدم البعض الآخر يعرف أغلب المصريين حدود التعاطف مع الفلسطينيين بما يتناسب مع أولويات بلدهم وأمنه القومي بالتوازي مع مراعاة ما يفيد وما يضر الثوابت الفلسطينية والعربية، لذلك لا يحولون موقفهم إلى عداء مفتوح مع إسرائيل، مقابل توخي عدم الانخداع بمحور خدمت كل قراراته وممارساته على الأرض الأهداف والأطماع الإسرائيلية.

ما ينبغي للأردنيين تعلمه من المصريين هو التحلي بالهدوء والاتفاف حول الخنية الحكيمة ودعم صانع القرار والتعامل مع التهديدات الفائقة بنظر ثابت وعدم الانجرار وراء محاور والتيقن من أن تيار الإسلام السياسي وجماعة الإخوان عامل إضعاف للجهة الداخلية فيلزم تحجيد، بل تهيميشه.

ويخدم ما تفعله إيران، من توسيع لنطاق الفوضى وزرع للميليشيات لتتمكن من التفاوض لتحقيق مصالحها في حرب تديرها عبر وكلائها، في النهاية مصلحة إسرائيل التي ثبت أنها أكثر اللاعبين الإقليميين مهارة وأقدرهم على ترجمة الأطماع إلى واقع عملي بعقل وتقنيات ونشاط استخباراتي متطور ينتمي إلى القرن الحادي والعشرين.

الأطماع الإيرانية والإخوانية الشعراوية الفارغة في ضم الأردن كجبهة تابعة لما يُطلق عليه "محور المقاومة" تستفيد منها إسرائيل بشكل عملي وواقعي، وهي التي أظهرت مهارة في ترجمة الأطماع والخطط إلى واقع من منطلق امتلاك تفوق عسكري نوعي وتقنيات ذكاء اصطناعي متقدمة وقدرة استخباراتية عالية.

بات من المعلوم وفقاً للخبيرة المكتسبة مما جرى في غزة ولبنان مال ونتائج هذه الحركات والممارسات مسبقاً، ففي الظاهر يبدو أن المنطقة (ومن ضمنها الأردن) واقعة بين مشروعين غير عربيين متنافسين (إسرائيل وإيران)، بينما تبين عملياً أن الإيرانيين وانزعهم الشيعة والإخوانيين بدائيتهم وإمكاناتهم المتواضعة ومطعمهم الشديد وحساباتهم الحزرة وتردهم في الإسكاف بزمام المبادرة ورويتهم القاصرة، يخدومون المصالح الإسرائيلية.

وتترقب تل أبيب في كل مرة الفعل البدائي المقترع للاستشراف المستقبلي من محور قابع في التاريخ والغيبيات مستخدماً لبات القرن الماضي، لتوظفه هي برود حاسمة جسورة وبقوة غاشمة مفيدة، ما يجعلها تريح في الساحة لئلا الأخرى في نهاية المطاف مستفيدة من تفوقها التكنولوجي والاستخباراتي والعسكري.

وفيما خطط الإيرانيون لتعويض خسارتهم لحركة حماس من خلال التوقيع في الضفة الغربية والأردن لاكتساب القدرة على الضغط على إسرائيل من الشرق، من المرجح أن تصب الفوضى الناجمة عن النشاط الميليشياوي الطائفي في الجنوب السوري والغرب العراقي والعراق الأردني والانقسامات التي سحقتها ممارسات

تتار الإسلام السياسي بهذه الساحات، بالتوازي مع ضعف أداء محور إيران على كافة المستويات، في مصلحة إسرائيل. واستمساغ قطاع من الأردنيين مواقف التصعيد والإدانة سبباً وراء عاطفة خادعة؛ إذ أن إشعال الداخل الأردني وخلق اضطرابات في الحدود والشارع عبر جهود جماعة الإخوان لا يخدمان المصلحة الفلسطينية والعربية، بقدر ما يلبيان حاجة إسرائيلية متعلقة بخطط التهجير والتأثير على الحالة الأردنية الماضية في أدائها المتوازن وصمودها، على الرغم من الضغوط الهائلة.

يسند الأردن صمود الفلسطينيين دبلوماسياً وإنسانياً وإغائياً كما يقف في المقابل حائلاً دون دخول الأردن في صراع المحاور وجعله ساحة لن يستند فيها التفوق الإسرائيلي النوعي إذا سحقت فرصة ضمه إلى غنائه الجيوسياسية.

وتسبب تصدر جماعة الإخوان مشهد التحريض وهو ما تركه المؤسسات وصانع القرار الأردني ويغفل عنه الجمهور العاطفي- في التعظيم على مسؤولية وحدة الاستخبارات الإسرائيلية 8200 عن محاولات إثارة الفتنة وتهيج الشارع الأردني وضرب مكوناته بعضنا ببعض عبر آلاف الحسابات الوهمية على منصات

على خلاف الحالة الرسمية حيث يسجل تناغم في المواقف إلى حد التماهي بين مصر والأردن، حيال ما يجري في المنطقة، تبدو ردود الفعل الشعبية متميزة بين الدولتين إلى حد كبير، وهذا يعود في جانب منه إلى تأثير جماعة الإخوان المسلمين.

وتفويت الفرصة على القوى المؤدبة والطائفية بالمنطقة التي سعت لتوطيد مصر والأردن في الصراع المسلح الشامل، وساعدها ما جرى التمهيد له بشأن تفكيك كل كيانات الإسلام السياسي وفي القلب منها جماعة الإخوان، وهي الأداة الرئيسية لتنفيذ مشاريع القوى الخارجية.

تتيح المقارنة بين الأردن ومصر مع وجود جماعة الإخوان وبدونها رؤية زاوية مهمة بجانب زوايا عديدة أسس بها صانع القرار، تلك المتعلقة بكبح الأطراف المختلفة للحيلولة دون خلط الأوراق وإعادة تدوير تيار الإسلام السياسي في المشهد وفقاً لمعادلات تنتج عن تحول مصر من مكان الوسيط إلى طرف في الصراع وعن تغير تعاطفها مع الملف الفلسطيني بمجمله والدخول في تحالفات جديدة علاوة على إدخال سيناء في المعادلة الصراعية بين مصر وإيران، ما يعكس ضحالة معرفته بخرائط المؤامرات والخطط الحقيقية لأطراف الصراع.

هناك مشتركات عديدة ومؤثرة بين البلدين، فكلهما الأقرب جغرافياً إلى الحرب التي تشنها إسرائيل على قطاع غزة، وفيهما أهم وأقوى فرعين لجماعة الإخوان في المنطقة والعالم، وعقد مع إسرائيل اتفاقات سلام وخاضا أزمات معقدة موازنة المخاطر بين تحجيم وكبح التدخلات الخشنة والناعمة في شؤونهما الداخلية من قبل قوى أجنبية وكيانات ثورية تارة، ومؤدبة تارة أخرى ترفع شعارات خدمة القضية الفلسطينية، مقابل التصدي لخطط إسرائيل التقليدية المتعلقة بالوطن البديل والتهجير.

ما لا يدركه قطاع من الأردنيين أن إسرائيل هي المستفيدة من الأطماع الإيرانية والإخوانية في ضم الأردن إلى محور المقاومة

استفادت مصر من التكتاف الشعبي مع رؤية الدولة في ظل الخلط غير المسبوق لسلاورق واستغلال العاطفة الإنسانية لتمرير خطط تدميرية أعتى من تلك التي صاحبت وأعقبت ثورات ما عرف بالربيع العربي، ووضع الوعي المصري العام ما ترمي إليه جماعة الإخوان من دعاياتها المكتفة المضادة، فيما يتعلق بمحاولاتها حرق غضب الشارع العربي باتجاه الانظمة والحكومات العربية ما يمهّد لإعادة إنتاج نفسها في المشهد.

وتبين من تسلسل الأحداث، بداية من المظاهرات داخل الأردن والاشتباك مع القوات الأمنية ومزايدات جماعة الإخوان المتكررة على الموقف الرسمي والتماهي مع تحريض ولعب قادة حماس غير المسؤول بالخلف الأردني، مروراً بخطط زرع ميليشيات مسلحة، وصولاً إلى عملية البحر الميت أخيراً، أن الأردن يفكر نسبياً إلى هذين العاملين، وأن النخب الحاكمة والمؤسسات تواجه الأطماع والتحديات المركبة دون تحييد كامل للطاير الخامس ووكلاء مقترضين لمرکز محور إقليمي، ودون التكتاف الجماهيري المطلوب مع الدولة، حيث تطفئ العاطفة وتنشوش على رؤية المخاطر والمؤامرات بوضوح. ما لا يدركه قطاع من الأردنيين أن

هشام النجار
كاتب مصري

القاهرة - تكشف الأحداث على مستوى

صناع القرار والمؤسسات في مصر والأردن التعامل مع الأحداث بخطوات وقرارات محسوبة وميزان دقيق، ما يمنح عن خبرات عميقة وفهم لحكام المخاطر والتحديات، فيما ظهر التباين النسبي في المواقف الشعبية بين غالبية المصريين ممن يعرفون حدود التعاطف ولا يقدمون على خطوة تفيد الطامعين الإقليميين، وقطاع من الأردنيين أظهر قابلية للانخداع بالعاطفة، ما عكس ضحالة معرفته بخرائط المؤامرات والخطط الحقيقية لأطراف الصراع.

هناك مشتركات عديدة ومؤثرة بين البلدين، فكلهما الأقرب جغرافياً إلى الحرب التي تشنها إسرائيل على قطاع غزة، وفيهما أهم وأقوى فرعين لجماعة الإخوان في المنطقة والعالم، وعقد مع إسرائيل اتفاقات سلام وخاضا أزمات معقدة موازنة المخاطر بين تحجيم وكبح التدخلات الخشنة والناعمة في شؤونهما الداخلية من قبل قوى أجنبية وكيانات ثورية تارة، ومؤدبة تارة أخرى ترفع شعارات خدمة القضية الفلسطينية، مقابل التصدي لخطط إسرائيل التقليدية المتعلقة بالوطن البديل والتهجير.

ما ميز مصر عن الأردن وجعل وضعها أفضل خلال مرحلة فارقة يمكن أن تقود إلى تحولات ومعادلات جديدة في المنطقة أمراً، الأول: تحييد القاهرة مبكراً بشكل يشبه كتيبة الإخوان على مستوى الحضور التنظيمي والأنشطة والأدوار المحلية والإقليمية، والثاني: بالتوازي مع التعاطف مع الفلسطينيين وقضيتهم وحقوقهم، هناك تكتل شعبي ورسمي حول رؤية موحدة مبنية على فهم يراعي موازين القوى العالمية وعدم اقتصر التهديدات على تلك النابعة من المشروع الإسرائيلي.

يكفي النظر إلى فرضية استمرار جماعة الإخوان في المشهد المصري إلى ما بعد السابع من أكتوبر العام الماضي على مستوى الانتشار والحركة وحرية العمل التنظيمي بطول الجغرافيا المصرية وعرضها، في وقت ظهر من حجم عملي طوفان الأقصى وتصريحات وبيانات قادة حماس مع بداية إطلاقها أنها تهدف إلى استدراج إسرائيل لرد قاس يسقط فيه الآلاف من الضحايا في غزة، ما يؤدي إلى إشعال حرب كبرى بين العرب وإسرائيل. تمكنت مصر خلال عام عصيب وشديد التعقيد على مستوى التكتك السياسي واتخاذ القرار الاستراتيجي من الموازنة بين منع إسرائيل من استغلال الفرصة السانحة لتنفيذ أطماعها القديمة المعروفة،

المنطقة ذاهبة إلى حرب حتمية بين إسرائيل وإيران، حيث أن حظوظ التسويات باتت شبه ضعيفة على وقع تقدم دونالد ترامب

تخطط أميركا ومعها إسرائيل لإعادة ترتيب منطقة خالية من التهديدات الإيرانية، خصوصاً وأن المشروع الذي أعلنه نتنياهو أكثر من مرة وكان آخرها من على منبر الأمم المتحدة في 27 سبتمبر الماضي، بأن بلاده ترسم العمر الاقتصادي الذي تكون فيه إسرائيل النقطة المحورية. وهذا المحور كي يعيش الاستقرار عليه أن يزيل من بعقده، وهي أزرع إيران التي تستطيع عرقلة عبر أسلحتها الباسية وطائراتها.

المنطقة ذاهبة إلى حرب حتمية بين الإسرائيلي والإيراني، حيث أن حظوظ التسويات باتت شبه ضعيفة على وقع تقدم دونالد ترامب في الإحصاءات الانتخابية الرئاسية الذي وجه اتهامات مباشرة لإيران في محاولة اغتياله، ومع إعلان الرئيس الصيني شي جينبينغ الاستعداد للحرب الكبرى انطلاقاً من بحر الصين الجنوبي. فلا يمكن فصل منطقة الشرق الأوسط عمّا يدور

ويرسم له في دوائر القرار، فالعالم يشهد على اصطفاقات عمودية بين محورين ولا خيار سوى الصدام الأكيد. لهذا لن تبقى الحائل مجرد تقرير رسائل من قبل الوكيل، بل ستنتقل حتماً إلى الحرب لهذا فإن الحرب الجوية هي بداية للحرب الأوسع، وليس للذهاب نحو

تسويات سقطت أمام خرائط مستحدم مصر العالم الجديد.



هجوم توساش يفرمل اندفاعة تركيا في عقد صفقة مع عبدالله أوجلان

أردوغان يناشد بوتين التدخل لدى الأسد: مصلحتنا في التطبيع



وضع مشتعل

مشيرا إلى أن "الكل يعرف نفوذ روسيا على الإدارة السورية".

وتقود روسيا منذ سنوات جهودا لتطبيع العلاقات بين أنقرة ودمشق، وقد نجحت في قطع بعض الخطوات، لكن تلك الجهود انكسرت بفعل المزاوغات التركية، حيث إن أنقرة تريد تطبيعا على قاعدة "رابح - خاسر"، وليس على قاعدة "رابح - رابح" كما يريد الأسد.

ويستعد اعتقاد بأن أنقرة ستكون مجبرة هذه المرة على الإصغاء لدمشق، ومطالبها، حيث تدرك أن بقاء الجمود الراهن في سوريا لا يخدم مصالحها.

وكان الأسد واضحا بأنه لا يمكن استعادة العلاقات مع تركيا، بدون انسحاب قواتها من شمال البلاد، ووقف دعمها للتنظيمات الجهادية، وإن كان الرئيس السوري أوضح أن مسألة الانسحاب ليست شرطا للجلوس على طاولة واحدة للتفاوض.

والشهر الماضي، هاجمت بئينة شعبان، مستشارة الرئيس السوري، تركيا قائلة "يريدون أن يحافظوا على ما يقومون به على الأرض وأن يحتلوا أرضنا ويعذبوا فيها فسادا وأن يضربوا الأكراد وأن تكون نحن معهم أصدقاء، وهذا لا يستقيم".

السجن لأجل غير مسمى وتحددها بـ25 عاما".

وبعد مضي يوم فقط على إعلان بهجلي، سمحت السلطات التركية لعائلة أوجلان بزيارته في السجن، وذلك للمرة الأولى منذ نحو ثلاثة وأربعين شهرا، وقد عززت الخطوة التوقعات المتفائلة بشأن إمكانية حصول اتفاق بين أوجلان والدولة التركية، لكن عملية توساش أعادت على ما يبدو خط الأوراق.

وبوقوع الحادثة بدت السلطات التركية مترددة لوهلة في إعلان الجهة التي قامت بالعملية، وهي التي كانت تسارع في السابق لتحميل حزب العمال المسؤولية عن أي هجمات تقع في الداخل، قبل أن يحسم وزير الداخلية علي بربلي قابا الجدل ويؤكد أن الرجل الذي نفذ العملية رفقة امرأة ثبت أنه أحد أعضاء الحزب الكردي.

وأعقب تصريح وزير الداخلية بساعات قليلة شن الجيش التركي غارات مركزية على مواقع حزب العمال في شمال العراق وأيضا داخل سوريا.

وقتل خمسة أشخاص الجمعة جراء الهجمات الجوية التركية التي استهدفت حركة إيزيدية متحالفة مع حزب العمال الكردستاني في منطقة سنجان الجبلية في شمال العراق.

وقال مسؤول أمني إن "سلسلة غارات جوية تركية استهدفت وحدات مقاومة سنجان" في المنطقة الجبلية الواقعة في شمال العراق، مشيرا إلى "مقتل خمسة أشخاص" في مناطق متفرقة.

وأشار المسؤول الموجود في محافظة نينوى، رافضا الكشف عن هويته، إلى وقوع عدد من الإصابات، وأكد مسؤول محلي في سنجان مفضلا عدم الكشف عن اسمه مقتل العدد نفسه، مشيرا إلى "قصف طائرات تركية لنقاط تابعة لهذه الوحدات".

من جهته، أعلن جهاز مكافحة الإرهاب في إقليم كردستان الذي يتمتع بحكم ذاتي ويقع بجوار محافظة نينوى، "تنفيذ الجيش التركي سلسلة من الهجمات بطائرات بدون طيار وطائرات حربية على قواعد ومواقع لحزب العمال الكردستاني" أدت إلى مقتل "ثلاثة مسلحين" في سنجان.

ويشي التصعيد التركي بأن أنقرة قررت على ما يبدو الحضي في استهداف مواقع حزب العمال الكردستاني، وتاجيل الحديث عن تسوية مع أوجلان، إلى حين

الموقف يعكس دورا في فهم محاربة

فرمل الهجوم الذي استهدف قطب الصناعة الدفاعية التركية وتبناه حزب العمال الكردستاني، اندفاعة أنقرة صوب عقد صفقة مع زعيم الحزب عبدالله أوجلان المسجون لديها منذ العام 1999، في المقابل منح نفسا جديدا لجهود التطبيع مع سوريا.



صابرة دوح
كاتبة تونسية

لا يخلو توقيت الهجوم الذي تعرضت له شركة الصناعات الجوية والفضاء التركية (توساش) في العاصمة أنقرة، وتبني حزب العمال الكردستاني للعملية، من دلالات سياسية خاصة وأنه جاء في أعقاب مبادرة طرحها دولت بهجلي، زعيم الحركة القومية التركية والحليف الوثيق للرئيس رجب طيب أردوغان، تقضي بإطلاق سراح زعيم "العمال" عبدالله أوجلان في مقابل حل الحزب الكردي ونزع سلاحه.

الهجوم على "قلب صناعة الدفاع التركية" بدأ بمثابة رد عملي من حزب العمال على المبادرة، وقد وضع الدولة التركية في موقف محرج، وهي التي كانت تعتقد أن الحزب الذي يخوض تمردا ضدها منذ سبعينات القرن الماضي سيقتل مرحبا بالمبادرة، أو أقلها انتظار المزيد من التفاصيل عنها.

ويطرح هجوم توساش تساؤلات حول ما إذا كان سيدفع تركيا إلى إعادة النظر في جدوى أي عملية سياسية مع الحزب الكردي، وفي المقابل ما هي الخيارات التي أمام أنقرة، وهي المسكونة بهاجس التصعيد الجاري في المنطقة وما يمكن أن تفضي إليه من تداعيات مباشرة على تركيا كان سبق وأن حذر منها الرئيس أردوغان؟ وهل سيكون استئناف مسار التطبيع مع دمشق الخيار المقابل الأفضل بالنسبة للسلطة السياسية التركية، لما قد يمنحه لها ذلك من إمكانية لضرب الإدارة الذاتية القائمة في شمال شرق سوريا، والتي تعتبرها أنقرة مرتكزا جديدا "للعمال".

العمال يتبنى الهجوم

على خلاف عمليات نوعية سابقة، أعلن حزب العمال الكردستاني الجمعة مسؤوليته عن الهجوم الذي استهدف الأربعاء مقر الشركة التركية لصناعات الفضاء، وإن كان نفى أن تكون له خلفيات سياسية.

خسارة نصرالله تشكل تحولا في مسار حزب الله

الدولة سيطرتها على كامل أراضيها بما فيها جنوب لبنان وحصر السلاح في يد الجيش اللبناني.

كما تطالب بالإسراع في انتخاب رئيس للجمهورية، المنصب الشاغر منذ عامين. ويتهم محللون ومسؤولون حزب الله بعرقلة انتخاب رئيس، لعدم تمكنه من فرض مرشحه.

وحزب الله هو التشكيل الوحيد في لبنان الذي احتفظ بسلاحه بعد انتهاء الحرب الأهلية (1975 - 1990)، بحجة "مقاومة إسرائيل"، ويمك ترسانة من الأسلحة أضخم من ترسانة الجيش اللبناني، بحسب خبراء.

ودعا رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع الشهر الحالي إلى "انتخاب رئيس يتعهد بعدم ترك أي تنظيم أو سلاح خارج إطار الدولة".

وفي باريس، قال رئيس الحكومة اللبنانية نجيب ميقاتي الخميس إن السلاح ينبغي أن يكون "بيد" الجيش والدولة في لبنان.

ويقول هيلر "ما سينتهي الحرب يجري التفاوض عليه حاليا، سواء على المستوى الدبلوماسي... أو على أرض المعركة أيضا"، لكنه حذر من أن محاولات "تهميش حزب الله سياسيا" يضغط من قوى خارجية بينها واشنطن قد تؤدي إلى "صراع داخل لبنان وستكون له نتائج سلبية".

ويضيف "الأرجح أنه سيتعين على حزب الله إما التكتف مع ترتيب تفاوضي جديد أو مع الظروف الموجودة في الميدان (...) لكن لا اعتقد أنه من المحتمل أن يتخلى تماما عن سلاحه".

ويقول مصدر مقرّب من الحزب مطلع على تطورات الميدان "القوات الإسرائيلية لم تتمكن حتى الآن من الاستقرار في أي عمق وصلت إليه"، إن "تواجه مقاومة شرسة جدا وتضطر إلى التراجع تحت وقع ضربات" الحزب، علما أن "أقصى عمق وصلت إليه يقدر بنحو كيلومترين".



سام هيلر
من غير المحتمل أن يتخلى حزب الله تماما عن سلاحه

ويستفيد مقاتلو حزب الله، وفق المصدر، من درايتهم التامة بالقرى التي يقاتلون فيها، ومعرفتهم "بأشجارها وصخورها للاختباء والاحتماء من نيران" إسرائيل.

وفتح إضعاف الحزب الذي يمسك منذ سنوات طويلة بالقرار السياسي اللبناني، الباب أمام حملة انتقادات على الساسة معارضيه الذين يعتبرون أنه جرّ لبنان إلى حرب لا تريدها شريحة واسعة من اللبنانيين.

ويقول مهندس المعلوماتية إيلي جبور (27 عاما) "لا يمكن أن تنتهي الحرب قبل نزع سلاح حزب الله".

ويقول الجيش الإسرائيلي إنه دمرّ بنية تحتية ومؤسسات مالية ومستودعات ومصانع أسلحة لحزب الله.

وبعد اغتيال نصرالله، لم ينتخب مجلس الشورى التابع للحزب خلفا له. وأكد الحزب الأربعاء مقتل رئيس مجلسه التنفيذي هاشم صفي الدين الذي كان المرشح المحتمل لخلافة نصرالله في غارات إسرائيلية في الرابع من أكتوبر.

وتتولى قيادة جماعية إدارة الحزب، وفق ما أعلن نائب الأمين العام نعيم قاسم، بينما يكرّز مسؤولون لبنانيون بينهم رئيس الحكومة نجيب ميقاتي أن الاتصالات مقطوعة مع الحزب منذ أسابيع.

لكن قاسم قال إن "الأخ الأكبر" نبيه بري يتكلم باسم الحزب. ونقلت تقارير صحفية في لبنان عن بري موافقته أخيرا على وقف لإطلاق النار في لبنان، علما أن حزب الله ربط حتى الآن أي وقف لإطلاق النار مع إسرائيل بوقف مماثل في قطاع غزة.

ورغم المؤشرات الواضحة على أن الحرب الإسرائيلية المدمرة أضعفت حزب الله، فإن مقاتلي الحزب لا يزالون يطلقون يوميا العشرات من الصواريخ على إسرائيل، ويصل بعضها إلى حيفا وضواحي تل أبيب. كما تبني الحزب إطلاق مسيرة على مقر إقامة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في قيساريا.

ويؤكد حزب الله أن قدراته "بخير"، وأن الجيش الإسرائيلي "لم يتمكن من إحكام سيطرته بشكل كامل" على أي من البلدات الحدودية اللبنانية.

ويضيف "من المؤكد أن خسارة نصرالله بعد عقود من قيادته للحزب ستشكل تحولا" في مسار الحزب.

وقتل نصرالله في سلسلة غارات جوية عنيفة في السابع والعشرين من سبتمبر على ضاحية بيروت الجنوبية. ومثل نصرالله منذ توليه قيادة الحزب عام 1992، رأس حربة في مواجهة إسرائيل التي خاض ضدها منازلات عدة.

واتخذت المواجهة بين الطرفين منحى تصديديا بدءا من السابع عشر من سبتمبر، بعد تفجير الآلاف من أجهزة الاتصال التي يستخدمها عناصر حزب الله على دفعتين، في عملية غير مسبوقه نسبت إلى إسرائيل، وأوقعت 39 قتيلاً ونحو 3000 جريح، ثم استهداف اجتماع لقادة قوة النخبة في الحزب أسفرت عن مقتل 16 منهم على الأقل بينهم قائد "قوة الرضوان" إبراهيم عقيل.

في الثالث والعشرين من سبتمبر، كُثفت إسرائيل غاراتها على ضاحية بيروت الجنوبية وجنوب لبنان وشرقه حيث هناك تواجد بارز ونفوذ لحزب الله، محدثة دمارا هائلا وتمت تسوية أبنية بالأرض.

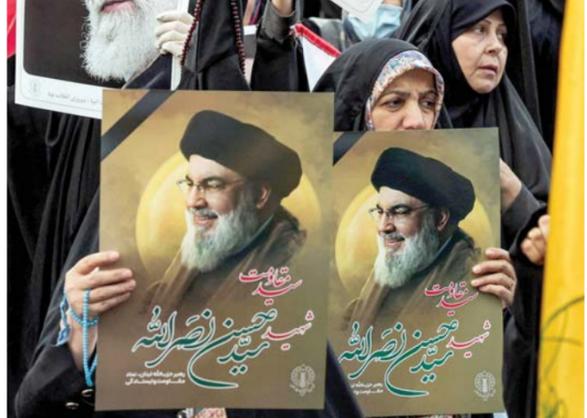
ومنذ ذلك الحين، يعيش اللبنانيون على وقع إنذارات إخلاء إسرائيلية تسبق ضربات جديدة، ويحبسون أنفسهم عند مشاهدة كتل نار ضخمة تنير ضاحية العاصمة المظلمة ويتردد صداها خارج بيروت.

وأُسفرت الغارات الإسرائيلية خلال نحو شهر عن مقتل 1580 شخصا على الأقل.

وعلى مدى عام، تبادل حزب الله القصف مع إسرائيل عبر الحدود اللبنانية، في إطار "جبهة إسناد" لحليفه حركة حماس في قطاع غزة. لكن التصعيد تحول منذ شهر إلى مواجهة مفتوحة، مع استهداف إسرائيل نخبة من قادة الحزب على رأسهم الأمين العام حسن نصرالله وتكثيفها الغارات الجوية على معقله وقبائمه بتوغل بري في جنوب لبنان.

ويقول الباحث في مؤسسة "سانتسوري" للأبحاث سام هيلر إن مقتل نصرالله "يشكل نهاية حقبة، فقد كان يتمتع بكاريزما شخصية كبيرة قائد، وكان صانع القرار الأول في الحزب" عدا عن المكانة التي بناها "في لبنان والمنطقة".

ويشير "لإن حزب الله لا يزال قادرا على الرد بقصف عمق إسرائيل، بينما فوض في الوقت نفسه حليفه الشيعي نبيه بري، رئيس البرلمان، التفاوض لوقف لإطلاق النار يبدو مصيريا بالنسبة إليه.



نصرالله ترك فراغا في حزب الله

كردستان وقد نجحت في خيارها المستقل

فاروق يوسف
كاتب عراقي

لم تكن نتائج الانتخابات التشريعية في إقليم كردستان العراق مفاجئة. فوز الحزب الديمقراطي الكردستاني هو قرار شعبي كردي يكمن إلهامه في رغبة الأكراد في أن يكون إقليمهم بعيداً عن التجاذبات الإقليمية. وعلى الرغم من أن دولتي الجوار، إيران وتركيا لم تتعاملتا بشكل جاد مع ذلك الاستقلال غير أن الديمقراطية الكردستاني ظل حريصاً على إبقاء مسافة واحدة تبعد عنهما على المستوى السياسي. ولقد جرى حصر علاقته بتركيا بالجانب الاقتصادي يوم كانت تركيا تقوم بتصدير النفط المستخرج من آبار الإقليم. وهو ما لم يأخذ به منافسه حزب الاتحاد الوطني الكردستاني الذي تمتد علاقته بإيران إلى عقود سابقة، بحيث كانت تلك العلاقة هي القاعدة التي قامت عليها علاقته بتحالف الإطار التنسيقي الحاكم في بغداد.

لم تخف الأحزاب الشيوعية الحاكمة في بغداد دعمها القوي للاتحاد الوطني الذي كانت مأساة حلبجة عام 1988 واحدة من أهم تجليات علاقته بإيران. يومها فتح ذلك الحزب الحدود العراقية للجيش الإيراني وكانت الحرب في لحظاتها الأخيرة. غير أن ذلك الدعم لم يفسر إلا تقديراً بسيطاً لن يضعه على قدم المساواة مع الحزب المنافس. من المؤكد أن ذلك قد شكّل عنصر إحباط لحزب طالباني الذي خيل لقيادته بعد أن تمكنت من تنصيب ممثلها محافظاً على كركوك أن الانتخبات ستمكثها من نقل عاصمة الإقليم من أربيل إلى السليمانية. تلك خطوة لطالما سعت إليها الأحزاب مدعومة بإيران. شيء من ذلك لن يتحقق. وهو ما يؤكد أن جمهور المقترعين وقد كانت نسبته عالية كان من شأنها أن يقضي على استقلال كيانهم السياسي الذي يعتبرونه ثمرة لكفاح استمر عشرات السنين.

تاريخياً لم يكن السنة في حاجة إلى حزب يمثلهم كان يكفيهم أنهم عراقيون. حين احتل الأميركيون العراق كان الأكراد أصدقاء أعداء بسبب وطنتهم. أما ما تعرض له سكان المدن ذات الغالبية السنة من عمليات إبادة فإنه ترك عشرات الألوف من شباب تلك المدن في السجون. وهو ما يعني أن كل الانتخابات التي شهدتها مدنهم كانت زائفة.

صنع الأكراد استقلالهم السياسي بقوة تاريخهم النضالي. ذلك ما لم يكن "السنة" وهم دعاة الوحدة الوطنية في حاجة إليه. فالعراق الموحد كان بلدهم. ليس لديهم خيار آخر. أما وقد احتلت بلادهم وتم تدمير مقاومتهم فإن ما يجري اليوم لا يمثلهم ولا يمكنهم من خلاله أن يزعموا أنهم ما زالوا موجودين في العملية السياسية التي هي صناعة أميركية تقوم إيران بإدارتها. من الظلم مقارنة المكون السني بالأكراد. ما حظي به الأكراد من رعاية أميركية قابله عنف أميركي كان هدفاً لإبادة السنة في العراق.



قرار شعبي كردي بامتيياز



محاولة السوداني لتوجيه ضربة وقائية في الناصرية

من 800 متظاهر، وهذا الرقم معلن بشكل رسمي من قبل حكومة الكاظمي والسوداني والمؤسسات الحقوقية والمنظمات الدولية مثل بعثة الأمم المتحدة في العراق والاتحاد الأوروبي، في حين أن الرقم الحقيقي هو أكبر من ذلك فضلاً عن المغيبيين وجرح ما يقارب عشرين ألف متظاهر.

وصبت مساعي حكومة السوداني والإطار التنسيقي - وهو لفيق من الأحزاب والقوى الإسلامية والمليشيات الولائية المذكورة - والجهاز القضائي العراقي منذ احتواء انتفاضة أكتوبر، في ترسيخ سلطتها وتصفية كل من يفكر بالتغيير وإنهاء الفساد والمليشيات في العراق وفك الارتباط مع النظام في طهران الذي له حصة من عمليات السرعة والنهب الموهولة لثروات الجماهير على قدم وساق.

وقد أشرنا في مناسبات سابقة، إلى أن جميع القرارات والقوانين التي قدمت طوال سنتين من قبل الإطار التنسيقي إلى البرلمان أو خارجه مثل دعاوى محاكمة مروحي الفيديو الهابط وقانون عيد الغدير وقانون مكافحة البغاء والمثلية وقانون منع التطبيع مع إسرائيل ومسودات قوانين تعديل قانون الأحوال الشخصية والحريات النقابية وحرية التعبير، هي رزمة متكاملة لحسم مصير الدولة وهويتها السياسية والقضاء على التشرد السياسي داخل الطبقة الحاكمة وخارجها عبر ضرب عنق كل من يطالب بالحرية والرفاه والمساواة وبهوية للدولة تعرف البشر في العراق على أساس الهوية الإنسانية.

وعلى صعيد آخر أن ما يذهب إليه السوداني ممثل الإطار التنسيقي هو إحباط أي محاولة في نسف العملية السياسية أو تقويضها التي تعني إنهاء حملة اعتقالات، أن بإمكانه توجيه ضربة وقائية لحماية منصبه ومكانة الإطار التنسيقي في الأوضاع السياسية في العراق. وما نسيته حكومة السوداني، هو أن الإجراءات التي تقوم بها بالإمكان فقط تأجيل سيناريو حدوث انتفاضة أخرى، لكن لا يمكنها إطفاء تلك الجمرة المشتعلة تحت رماة الانتفاضة. لأن المعضلة السياسية تكمن في بنية السلطة الموجودة أو في بنية الطبقة الحاكمة في العراق الغارقة بالجرائم والفساد والعمالة السافرة، والتي لا يمكن لها الحكم دون دعم نظام قروصطي مثلما هو موجود في طهران، وبدون السياسات الأميركية الرجعية التي تضيء الشرعية عليها.

إن العاصفة القادمة، كي تلهب تلك الجمرات وتشتعل انتفاضة أخرى. ولكن هي ليست عاصفة الحرب الإسرائيلية الفاشية في المنطقة، بل هي عاصفة أخرى ضد الطغيان والظلم الاقتصادي والسياسي والاجتماعي لهذه الجماعات التي نصبت بحراب الغزو واحتلال العراق.

وتخفيض قيمة الدولار والرد على مشكلة الفقر وتوفير الكهرباء وغيرها من الخدمات وحل المليشيات وتوفير الأمان. وجميع التظاهرات التي اندلعت بعد تشكيل حكومة السوداني من أجل توفير فرص العمل مثل تظاهرات خريجي المهن الصحية والمحاضرين والمهندسين.. إلخ، باستثناء تظاهرات عمال النفط، قمت ببيد من حديد.

وقد أشرنا في مناسبات سابقة، إلى أن جميع القرارات والقوانين التي قدمت طوال سنتين من قبل الإطار التنسيقي إلى البرلمان أو خارجه مثل دعاوى محاكمة مروحي الفيديو الهابط وقانون عيد الغدير وقانون مكافحة البغاء والمثلية وقانون منع التطبيع مع إسرائيل ومسودات قوانين تعديل قانون الأحوال الشخصية والحريات النقابية وحرية التعبير، هي رزمة متكاملة لحسم مصير الدولة وهويتها السياسية والقضاء على التشرد السياسي داخل الطبقة الحاكمة وخارجها عبر ضرب عنق كل من يطالب بالحرية والرفاه والمساواة وبهوية للدولة تعرف البشر في العراق على أساس الهوية الإنسانية.

وعلى صعيد آخر أن ما يذهب إليه السوداني ممثل الإطار التنسيقي هو إحباط أي محاولة في نسف العملية السياسية أو تقويضها التي تعني إنهاء حملة اعتقالات، أن بإمكانه توجيه ضربة وقائية لحماية منصبه ومكانة الإطار التنسيقي في الأوضاع السياسية في العراق. وما نسيته حكومة السوداني، هو أن الإجراءات التي تقوم بها بالإمكان فقط تأجيل سيناريو حدوث انتفاضة أخرى، لكن لا يمكنها إطفاء تلك الجمرات المشتعلة تحت رماة الانتفاضة. لأن المعضلة السياسية تكمن في بنية السلطة الموجودة أو في بنية الطبقة الحاكمة في العراق الغارقة بالجرائم والفساد والعمالة السافرة، والتي لا يمكن لها الحكم دون دعم نظام قروصطي مثلما هو موجود في طهران، وبدون السياسات الأميركية الرجعية التي تضيء الشرعية عليها.

إن العاصفة القادمة، كي تلهب تلك الجمرات وتشتعل انتفاضة أخرى. ولكن هي ليست عاصفة الحرب الإسرائيلية الفاشية في المنطقة، بل هي عاصفة أخرى ضد الطغيان والظلم الاقتصادي والسياسي والاجتماعي لهذه الجماعات التي نصبت بحراب الغزو واحتلال العراق.

محمد شياع السوداني رئيس الوزراء العراقي، يحاول توجيه ضربة وقائية، لمنع انزلاقه نحو الهاوية مثل سلفه عادل عبدالمهدي، الذي أسقطته انتفاضة أكتوبر عام 2019.

إن تفعيل مذكرات الاعتقال الصادرة منذ عام 2019 هذه الأيام بحق عشرات المتظاهرين والمشاركين في الانتفاضة، يقف خلفه الاستعداد لتداعيات الحرب الإسرائيلية المسعورة على سكان غزة وجماهير لبنان وعموم المنطقة. وبعكس ما يروج له عدد من المراقبين والمحللين السياسيين بأن سبب صدور مذكرات اعتقال بحق أكثر من 2500 شخص - لا يتجاوز عدد الناشطين والفاعلين في انتفاضة أكتوبر أكثر من 50 شخصاً - وهو من أجل الترميم ونذر الرماة في العيون في محافظة ذي قار ومركزها مدينة الناصرية، لأن السوداني لا يفهم بالسياسة أو نعتة بصفات تنم عن قلة الخبرة.

صحيح أن الطبقة الحاكمة في العراق والتي تمثلها سلطة مليشياتها غارقة بالفساد وملطخة أيديها بدماء المئات من المتظاهرين استطاعت احتواء انتفاضة أكتوبر والالتفاف عليها، إلا أن الصحيح أيضاً وهذا ما يعرفه السوداني ومن عينوه في منصب رئيس الوزراء، أنها أي الطبقة الحاكمة لم تستطع إطفاء جمرتها المشتعلة تحت الرماة. فحكومة السوداني مثل حكومة الكاظمي وصلت إلى نهاية عهدها. ونهاية العهد هذه تتجسد بعدم قدرتها على تحقيق وعودها مثل محاكمة قتل المتظاهرين وتوفير فرص العمل

سمير عادل
كاتب عراقي

تخفيض قيمة الدولار والرد على مشكلة الفقر وتوفير الكهرباء وغيرها من الخدمات وحل المليشيات وتوفير الأمان. وجميع التظاهرات التي اندلعت بعد تشكيل حكومة السوداني من أجل توفير فرص العمل مثل تظاهرات خريجي المهن الصحية والمحاضرين والمهندسين.. إلخ، باستثناء تظاهرات عمال النفط، قمت ببيد من حديد.

وقد أشرنا في مناسبات سابقة، إلى أن جميع القرارات والقوانين التي قدمت طوال سنتين من قبل الإطار التنسيقي إلى البرلمان أو خارجه مثل دعاوى محاكمة مروحي الفيديو الهابط وقانون عيد الغدير وقانون مكافحة البغاء والمثلية وقانون منع التطبيع مع إسرائيل ومسودات قوانين تعديل قانون الأحوال الشخصية والحريات النقابية وحرية التعبير، هي رزمة متكاملة لحسم مصير الدولة وهويتها السياسية والقضاء على التشرد السياسي داخل الطبقة الحاكمة وخارجها عبر ضرب عنق كل من يطالب بالحرية والرفاه والمساواة وبهوية للدولة تعرف البشر في العراق على أساس الهوية الإنسانية.

وعلى صعيد آخر أن ما يذهب إليه السوداني ممثل الإطار التنسيقي هو إحباط أي محاولة في نسف العملية السياسية أو تقويضها التي تعني إنهاء حملة اعتقالات، أن بإمكانه توجيه ضربة وقائية لحماية منصبه ومكانة الإطار التنسيقي في الأوضاع السياسية في العراق. وما نسيته حكومة السوداني، هو أن الإجراءات التي تقوم بها بالإمكان فقط تأجيل سيناريو حدوث انتفاضة أخرى، لكن لا يمكنها إطفاء تلك الجمرات المشتعلة تحت رماة الانتفاضة. لأن المعضلة السياسية تكمن في بنية السلطة الموجودة أو في بنية الطبقة الحاكمة في العراق الغارقة بالجرائم والفساد والعمالة السافرة، والتي لا يمكن لها الحكم دون دعم نظام قروصطي مثلما هو موجود في طهران، وبدون السياسات الأميركية الرجعية التي تضيء الشرعية عليها.

إن العاصفة القادمة، كي تلهب تلك الجمرات وتشتعل انتفاضة أخرى. ولكن هي ليست عاصفة الحرب الإسرائيلية الفاشية في المنطقة، بل هي عاصفة أخرى ضد الطغيان والظلم الاقتصادي والسياسي والاجتماعي لهذه الجماعات التي نصبت بحراب الغزو واحتلال العراق.

سوناطراك الجزائرية: عائد برميل مصنع أفضل من برميل يصدر خاما



حضور محدود لا يقوى على المنافسة

البلاد في النفط والغاز، خاصة وأن سقف الإنتاج في تراجع والطلب الداخلي في ارتفاع، وهو ما يربح الجزائر لمغادرة مندوبات المصدرين بعد عقود قليلة. ولذلك لم يبق لها إلا استثمار الكفاءات المحلية وإقامة شركات حقيقية لإقامة صناعات في مجال الطاقة وليس تصدير الخام. وحينها لا ضير للجزائر إذا انتهت النفط والغاز من باطن الأرض، لأن استيراد برميل سيحقق لها أكثر من البرميل الذي كانت تصدره خاما.

حد الآن على محطات تكرير موروثه عن العهد الاشتراكي الذي أقامه الرئيس الراحل هواري بومدين في سبعينات القرن الماضي، ولا تتعدى قدرات إنتاجها 650 ألف برميل يوميا، بينما تستورد الزيوت والشحوم والعجلات والأواني البلاستيكية والغازات والمواد الأولية.. وغيرها، ولا تتوفر إلى حد الآن إلا على ست محطات للتكرير موزعة جهويا لتلبية جزء من الحاجيات المحلية. أمام الحكومة وأمام سوناطراك تحديات كبيرة للاستفادة من إمكانات

والم تتخل تماما عن النفط، فهي لا تستغنى قدراتها في الضخ المستمر، بل في تحويل الضخ نفسه إلى اقتصاد قائم بذاته، ولذلك لا يضرها أن تنتج ما لديها أو تستورده من الخارج، لأن المبدأ عندها هو أن "الفلوس تدفع بعضها بعضا". فاستخراج برميل نفط يحقق عائدا باكثر من 200 دولار، أفضل بكثير من تصديره خاما بـ60 دولارا، مع بث روح الكسب والالتكال داخل المجتمع. ويتجلى ذلك في أن الجزائر بلد النفط والغاز في شمال أفريقيا، يعتمد على

التفكير في تهمين والاستفادة مما هو متاح لصالح صناعات ومنتجات من نفس العائلة في مجال الطاقة. العائدات تتباين بين تصدير الغاز الخام وبين الغاز السائل، وتلك عينة مما يضع من فرص على خزينة الدولة وعلى الاقتصاد المحلي عموما. فبرميل النفط الذي يُصدَّر بـ80 دولارا، يمكن أن يحقق عائدا يفوق 200 دولار، لو أقيمت له صناعات بتررو كيميائية وتحويلية، ولسمح للبلاد بتحقيق الاكتفاء الذاتي بشكل طبيعي في الكثير من المواد والصناعات ذات الصلة. فرنسا ليس لها نفط أو غاز، وحتى الغاز الصخري مشطوب عليه بالأحمر بسبب أضراره على الإنسان وعلى البيئة، إلا أن شركة توتال هي واحدة من الشركات الرائدة في مجالات البحث والاستكشاف والتنقيب والتحويل والنقل والتجارة في قطاع الطاقة مما جعلها تتواجد في أكثر من 100 دولة في العالم. لكن وجود سوناطراك محدود جدا وغير قادر على المنافسة، فباستثناء بعض المشروعات النادرة في هذا البلد أو ذلك، لم تقدر حتى على النهوض بالقطاع في بلادها، ولا حتى بناء شركات قوية وحقيقية مع شركات عالمية كبرى، بسبب تضارب القرار السياسي، وغياب إستراتيجية فعالة ومستقلة تضع الشركة في قلب التفكير البراغامي والمنطق الاقتصادي. فيكفي قوت سياسي أو دبلوماسي عابر أن يورط الشركة في هذا الخلاف أو ذاك. العديد من الدول تحررت تدريجيا من تبعية النفط واقتصاد الربع، وسعرت عائداتها من قطاع الطاقة لمستقبل الأجيال القادمة أو لصناعاتها السياسية،

أساسية ألحقت أضرارا بالعتاد والأرواح، بقدر ما أحال المهتمون على أن الأزمة لا تتعلق بوزارة التجارة وإدارتها للتجارة الخارجية، بل بغياب إستراتيجية دولة حول استثمار إمكاناتها في الطاقة في الصناعات الملحقة بها بما فيها العجلات. الفارق كبير بين "توتال إنرجيز" وبين سوناطراك، ووجه المقارنة غير عادل، فعلى الأقل عمر الأولى قرن من الزمن والثانية نصف قرن. لكن الأمر ليس معجزا إلى هذه الدرجة التي تخلق أزمة عجلات في البلاد، والبلاد عضو في منظمة أوبك وفي منتدى الغاز، وهي مُصدِّر للمادتين، لكن تبعية خاما وتصورها مواد مصنعة، وذلك وجه من وجوه فشل العقل المدير والمسير في الانتقال من الربع إلى الإنتاج. توتال هي واحدة من سبع شركات رائدة في العالم في مجال الطاقة، لكن سوناطراك غير مصنفة تماما في اللائحة. لكن لا أحد يمكن أن يتجاهل إمكاناتها وقدراتها في السير على نهج الكبار لو توفرت الإرادة السياسية التي تحرر الشركة من البيروقراطية الإدارية وحسابات اللوبيات المتحكمة في دوائر القرار. فزيادة على أنها ظلت بؤرة للفساد من الرأس إلى أخمص القدمين، لم تستطع تحقيق القيمة المضافة لاقتصاد البلاد. الكل يتحدث منذ ثمانينات القرن الماضي عن التحرر من التبعية النفطية ومن سياسة الربع، والذهاب إلى تنوع مصادر الدخل القومي، إلا أن نفس الخطاب لا يزال يتردد على الأسماع في مختلف المحافل، ولا شيء تحقق من تلك الشعارات، وهو ما يطرح صعوبات الانتقال من نمط إلى نمط بسبب عدم



صابر بليدي
صحافي جزائري

رغم أن الحضور الحكومي الرسمي في شركة "توتال إنرجيز" يبقى رمزيا، إلا أن هيمنة الصناديق السيادية والشركات العامة على أسهمها يجعلها ذات هوية فرنسية. والعقدة لا تكمن هنا فقط، بل في كون فرنسا ليست بلدا نفطيا أو غازيا، إلا أنها بفضل الشركة المذكورة تعد رائدة في مجال صناعة الطاقة، وهو ما تفتقده على سبيل المثال شركة "سوناطراك" الجزائرية المحتكرة للنفط والغاز في البلاد. ورغم ذلك، فإن الجزائر ظلت واحدة من الدول المستوردة للبتزين إلى غاية السنوات الأخيرة، أما الزيوت والشحوم والمواد ذات الصلة فحدث ولا حرج.

الكل يتحدث منذ الثمانينات عن التحرر من التبعية النفطية والذهاب إلى تنوع مصادر الدخل القومي إلا أن نفس الخطاب لا يزال يتردد على الأسماع ولا شيء تحقق من تلك الشعارات

بقدر ما طرحت ندرة عجلات السيارات والمركبات مؤخرا فشلا حكوميا في تزويد وتنظيم السوق المحلية بمادة

نهاية السنوار.. بين البطولة والتوريث!

وحتى إذا تباينت الآراء حول نهاية السنوار، إلا أن الجميع في انتظار أن ينتهي كابوس الحرب الطويلة، وقد افتتح اغتياها الباب للإفراج الفوري عن الرهائن ويمهد الطريق لإنهاء حكم حماس وبناء واقع جديد في غزة، وقد يكون إحدى أوراق الضغط على حكومة الاحتلال الإسرائيلي بأن تنتهي الحرب فوراً بعد أن قضت على حماس، وتنتهي معه معاناة أهالي غزة، والتوصل إلى صفقة تقدم فرصة حاسمة لإعادة بناء حياتهم وتشكيل مشهد سياسي فلسطيني جديد في قطاع غزة يهدد لبيئة أكثر استقرارا ويعزز حفظ قيام الدولة الفلسطينية.

"بئر السبع"، وكتب نصا "الآن جاء الموعد يا أماء، فلقد رأيت نفسي أقتحم عليهم موقعهم، أقتلهم كالنعاجم ثم أستشهد، ورايتني بين يدي رسول الله في جنات النعيم، وهو يهتف بي مرحيا، مرحيا بك". واقتبس السنوار مقولة عمر بن الخطاب رضي الله عنه عندما قال "والله لو لم أجد إلا الذر لقاتلتكم به"، حيث ربطها رواد مواقع التواصل باللحظات الأخيرة قبل استشهادهم، حينما لم يجد سوى عصا يلقيها على "الدرون" الإسرائيلية.

عبد الباري فياض
كاتب وصحافي فلسطيني

قُتل يحيى السنوار زعيم حركة حماس والعقل المدبر لهجوم 7 أكتوبر 2023، ومنذ إعلان جيش الاحتلال عن تصفيته، تضاربت الروايات وقدمت كل من إسرائيل وحماس روايتين مختلفتين، اختلفت أمام المجتمع الإسرائيلي ورحيل السنوار، فهل مات شهيدا أم جباناً؟ فبعد إعلان اغتيال السنوار، سعت إسرائيل إلى التلاعب بروايتها حول كيفية مقتله، بحثا عن سرية انتصار تعزز صورتها أمام المجتمع الإسرائيلي والدولي، واعتباره أهم انتصار ملموس لها بعد عام من القتال في غزة، وبعد أن قضت على جميع قادة حماس البارزين في غزة تخريبا، باستثناء شقيق السنوار محمد، الذي يشرف على العمليات العسكرية اليومية للجماعة، ويمكن أن يصبح رئيسها الآن. وانقسم الناس على مواقع التواصل الاجتماعي بشأن اللحظات الأخيرة في حياة السنوار، الذي طاردهت قوات الاحتلال الإسرائيلي بعد عام من الحرب على غزة، حيث يرى كثيرون أن مقتله نهاية متوقعة بسبب قراراته التي أدت إلى نتيجة مأساوية، بينما وصفه آخرون بأنه بطل شجاع قاوم الاحتلال حتى الرمق الأخير، متفاعلا مع مقتله بمزيج من الحزن واعتباره شهيدا في سبيل الله، بعدما مات مدافعا عن أرضه، تأسيسا لمن مات دفاعا عن داره فهو شهيد، كما رسموا بطولات متعددة للسنوار خاصة لمشهد النهاية، حيث قذفت قوات الاحتلال المنزل الذي كان متواجدا فيه، وعندما تاكدوا من قتله أطلقوا طائرة بدون طيار داخل البيت لتصويره، ففوجئوا بالسنوار في مشهده الأخير يلوح بعصاه وهو جالس على كرسي ضد الطائرة، في موقف صريح باستمرار مقاومته للاحتلال حتى بالعصا في مشهد موته، وكذلك اعتبره نفس الفريق، بأنه قاتل بشجاعة حتى النهاية في ساحة المعركة، ومصدر الإلهام مقاتلي المقاومة في جميع أنحاء المنطقة، فلسطينيين وغير فلسطينيين، ويستمر نضاله كنقطة مضيئة للشعب الفلسطيني. وتوقع السنوار قبل 20 عاما طريقة موته في روايته "الشوك والقرنفل" التي كتبها عام 2004، ونشرها من داخل محبسه في سجن الاحتلال الإسرائيلي

حوار فلسطيني مطلوب لمناقشة مرحلة ما بعد حماس

الاستقرار السياسي والاقتصادي الذي تفاقم بعد الإطاحة بالسلطة الوطنية الفلسطينية. واتضح بعد سلسلة الحروب التي خاضتها حماس أن إسقاط أدوات التفاوض وتعويضها بلغة السلاح لا يمكن أن ينجح في فرض واقع مغاير لحياة الفلسطينيين. واتضح أيضا أن سلام الشجعان الذي نعت باقذر الشتائم كان خضوعا للعقل والمنطق لا خضوعا للمحتل، وأن تجنب الحروب لم يكن جينا بقدر ما كان تجنباً للهزيمة وإلحاق الضرر بالناس وبالقضية. فرص حماس في حكم قطاع غزة بعد أن تضع الحرب أوزارها بانت شبه مستحيلة، لكن ذلك لا يعني نهاية الأحرار والخروج من عنق الزجاجة بما أنها حملت سكان غزة وزرا نقبلا ربما سيدوم لسنين طويلة ما بين رفع ركام الدمار وإعادة الإعمار وبعث الحياة من جديد. ومع ذلك، لا بد أن يكون لعودة القطاع إلى أيدي أبنائه ما يعث روح التفاؤل بمستقبل مغاير للأجيال القادمة بعيدا عن أتون الحروب وبحور الدماء. حماس استغندت كل الفرص التي أتت لها من أجل تصويب مسارها والانضمام تحت مظلة منظمة التحرير الفلسطينية، واستغندت بمصالحها الضيقة عن المصالح الوطنية والقومية العليا للشعب الفلسطيني، وغامرت بغزة والغزيين من خلال ارتهانها للمشروع الإيراني دون مراعاة لحجم الضرر الذي تلحقه أجندة إيران بمستقبل القضية الفلسطينية. وبدل إهدار المزيد من الوقت في جلسات ولقاءات المصالحة الوطنية في سبيل إنهاء الانقسام، وبدل أن تتحاور السلطة الوطنية الفلسطينية مع حركة أضحت جزءا من الماضي، كان من الأولى أن تفتح باب الحوار والمشاركة أمام نخبة غزة المهاجرة ومنظمات المجتمع المدني من أجل الإعداد للمرحلة المستقبلية لقطاع غزة ما بعد الحرب، وهي مخطط عودة السلطة العسكرية الإسرائيلية.

التهجير وخطة الاستيطان وعودة السلطة العسكرية. فهل قادت حماس قطاع غزة في الاتجاه الصحيح؟ حركة حماس، ومنذ تاسيسها، قررت أن تسير بالقضية الفلسطينية في الاتجاه المعاكس للحل السياسي، لتجد نفسها في نفس الطريق الذي تسلكه أيديولوجية المتطرفين الإسرائيليين الرافضين لحل الدولتين. وعندما اختارت أن تدخل لعبة السياسة، حسمت تنافسها السياسي مع حركة فتح بالقوة وفرضت منطلقها داخل قطاع غزة بسلطة السلاح. وأسفر ذلك عن حدوث شرخ كبير في الجسد الفلسطيني لم تنجح الوساطات العربية المتتالية في ترميمه، لتزداد القضية الفلسطينية وهنا على وهن، ويتعقد المشهد أكثر فاكتر عندما رهنّت حماس خدماتها تحت تصرف الأجنحة الإيرانية في المنطقة، لتسقط قضية العرب الأولى من سلم أولويات الحكومات العربية بعد أن تحول وجود حماس في المشهد الفلسطيني إلى عامل معيق لأي مبادرة سلام عربية جادة. وكان ذلك سببا كافيا لتبرر إسرائيل أن تتصلها من الحلول السياسية لم يات من فراغ. دفع الغزيون فاتورة الانقسام الفلسطيني واستفزاز حماس بحكم غزة، ووقعوا ضحايا لانعدام الأمن الناجم عن القتال المتواصل وعدم

فاض المناصفة
كاتب فلسطيني

تسير حرب غزة في طريقها إلى الشهر الثالث عشر، متخطية حاجز الأربعين ألف شهيد، وسط مشهد تراجمي متمزج فيه رائحة الموت والخراب المنبعثة من أزقة وشوارع مدن القطاع المعتادة على الحروب. وبينما تتكرر الدعوات الدولية والأممية لوقف الحرب دون نتيجة، تزداد وطأة الأزمة الصحية والإنسانية شدة، لتتحول حياة الناجين من ضراوة المعارك والقصف إلى صراع يومي مع الحياة. ومع ذلك، لا بد أن يخفى المستقبل للغزيين ما يبعث فيهم القليل من الأمل وسط هذا الكم الهائل من المعاناة التي يعيشونها. 15 سنة كاملة قضاها الغزيون ما بين الحروب الخاطفة والهدن المؤقتة والحصار الاقتصادي الخانق، ابتعد فيها السلام وحل الدولتين إلى أقصى نقطة، وضاع معهما حلم ياسر عرفات بسنغافورة الشرق الأوسط. ثم جاء السابع من أكتوبر حاملا أحلك الفترات في تاريخ غزة المعاصر، وبدلا من أن يجرف الطوفان إسرائيل كما خطط يحيى السنوار، جلب معه أسوأ السيناريوهات بعد أن طرح مخطط

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

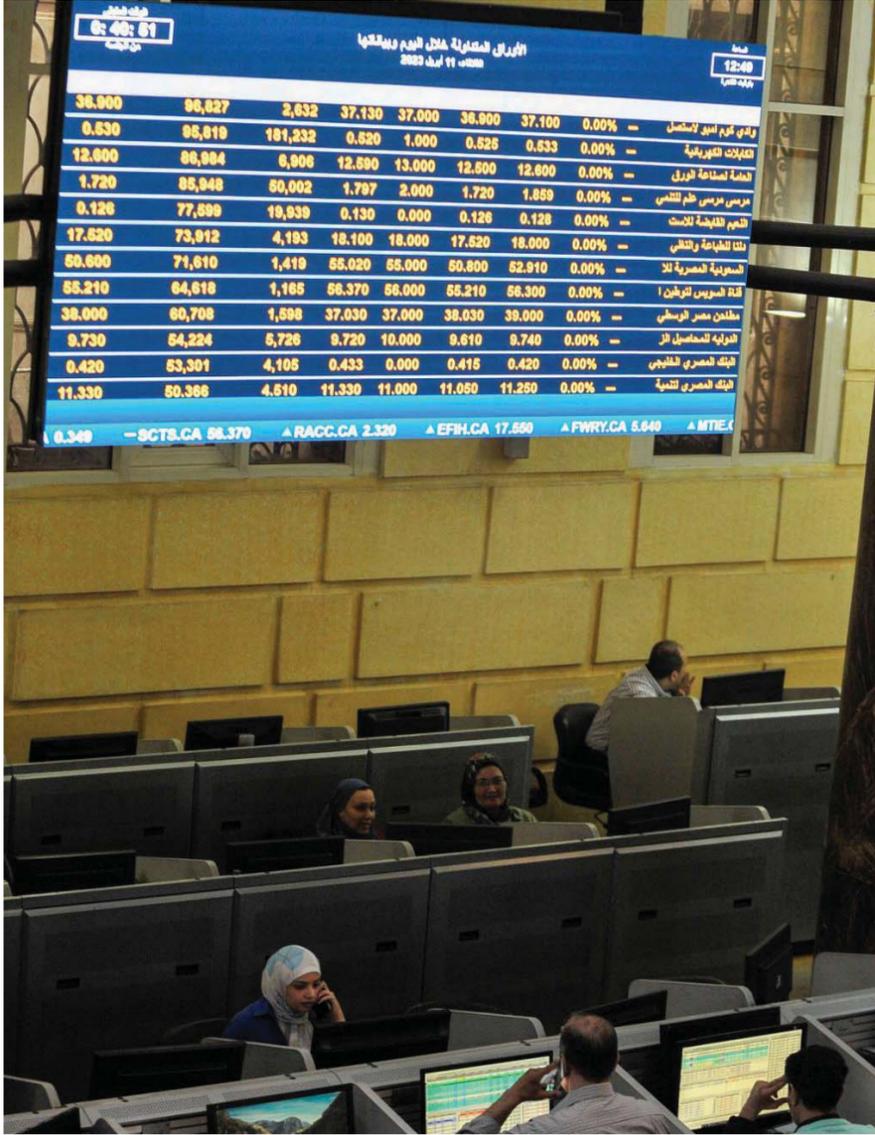
مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



هل قادت حماس قطاع غزة في الاتجاه الصحيح؟



التحديات على مدار الساعة

ومن المتوقع أن تنتعش أدوات التمويل الأخضر، مثل السندات الخضراء وشهادات الكربون، كأدوات مالية قابلة للتداول وتستخدم كوسيلة مبتكرة للتصدي للأثر السلبية لتغير المناخ، وتصدر لأي جهة تنفذ مشاريع خفض الانبعاثات، وهي أوراق مالية تحتاج إلى تقييم ائتماني. كما أطلقت مصر أخيراً أول سوق طوعية منظمة ومراقبة لشهادات خفض الانبعاثات الكربونية الطوعية أفريقيا، استكمالاً لجهود الدولة في تطوير الأسواق المنظمة وما تم الإعلان عنه في مؤتمر كوب 27 قبل عامين، من العمل على تدشين أسواق الكربون الطوعية.

الحصول على ديون معينة ويزداد الأمر تعقيداً على صعيد التسعير للورقة المالية. وأوضح أن مثل هذه الوضعية تؤدي فعلياً إلى عزوف المستثمرين تماماً عن المشاركة في شراء السندات حال عدم تسعيرها بشكل عادل. وتقدم تحالفان أحران في مصر للحصول على الترخيص المتعلق بالتقييمات الائتمانية، الأول يضم أي سكور وستاندر أند بورز، والثاني يضم أم جي إم للاستشارات المالية والمصرفية وشركة إنفوميديكس الهندية. لكن التحالفين لم يتوافقا مع معايير الهيئة، وربما لم تتم الموافقة لأن الشركات المصرية لم تلب الشروط المطلوبة لمزاولة النشاط.

ويمكن أن تطرح الشركات المحلية سندات عن طريق البورصة أو البنوك، لكن إجمالي حصيلة السندات يتم تداولها بيعاً وشراءً كأوراق مالية في البورصة المصرية. وأثنى خبير الاستثمار مجدي شرارة على الخطوة، ورأى أنها تأتي في وقت مهم يستوجب تعدد شركات التصنيف، لأنه مع تأسيس شركة ثانية تتعزز فرص تسريع عملية إصدار السندات والتي تستغرق حالياً 66 يوماً، وهو وقت طويل يعطل المستثمرين. وقال "العرب" إن "أهمية التصنيفات الدقيقة والمنصفة في حالات السندات وغيرها تكمن في أنه دونها يصبح من الصعب على المستثمرين تقييم مخاطر

مصر تستعين بإيطاليا لتأسيس مؤسسات التصنيف الائتماني

مساع لإنهاء هيمنة الوكالات الأميركية على تقييم جدارة الشركات المحلية

وبعد ذلك تقوم بإصدارها شركات ذات غرض خاص وهي كيان قانوني منفصل عن المؤسسة التي ترغب في بيع السندات، ويتم إنشاؤها للقيام بهذا الغرض نيابة عنها.

كما تبيع المؤسسة الأصول التي تدعم السندات إلى الشركة ذات الغرض الخاص وتحفظها من ميزانيتها، ثم تقوم الشركة ذات الغرض الخاص بإصدار السندات، ولا بد من تحديد الجدارة الائتمانية للشركة وقدرتها على السداد لأنها ستكون دائنة لطرفين.

وسجل إجمالي إصدارات التوريق في مصر خلال العام الماضي 86 مليار جنيهه (حوالي 1.8 مليار دولار)، وتمثل تلك القيمة نحو ضعف قيمة السندات المصدرة خلال 2022 والتي بلغت 905 ملايين دولار.

ولا تسمح القوانين لبنوك الاستثمار المحلية أو شركات الاستشارات والأوراق المالية بالحصول على مزاولة نشاط التصنيف، إلا إذا قامت بتكوين تحالف مع شركة تصنيف ائتماني عالمية معتمدة دولياً.

ويقول الخبير الاقتصادي خالد الشافعي إن الخطوة الرهنة تمنح سوق الديون المصرية زخماً، لاسيما أنها ستفتح الباب لدخول لاعبين جدد بشراكة مع أكبر الكيانات العالمية، ومن شأن ذلك إكساب المحليين المصريين خبرات دولية في القطاع المالي.

وأوضح الشافعي لـ"العرب" أن السندات تعد الأداة الأكثر استحواذاً على أسواق الأوراق المالية في بلدان العالم، حيث تستحوذ على 80 في المئة من إجمالي الأوراق المالية المتعامل عليها بمختلف المناطق، وبالتالي يدعم القرار الحالي خطى مصر لمواكبة الأسواق الدولية.

قررت القاهرة الاستعانة بمؤسسات إيطالية لتسريع تأسيس شركات التصنيف الائتماني في البلاد، بعد الموافقة على منح سي. آر. أي. أف عبر تحالفها مع بلتون كابيتال المصرية، على مزاولة النشاط لتصبح ثاني وكالة تصنيف ائتماني تعمل في البلاد.

القاهرة - تتطلع مصر إلى اللحاق بركب كبار اللاعبين في سياق سوق الديون والأدوات المالية الجديدة التي تأخذ المعايير البيئية والحوكمة في الحسبان، وقررت بدء نشاط شركات التصنيف الائتماني كمحور مهم في منظومة قطاع السندات.

وجرى اختيار التحالف من الهيئة العامة للرقابة المالية المصرية، الجهة المشرفة على القطاع المالي غير المصرفي، على خلفية حصوله على أعلى درجة توافق مع عدة معايير للمفاضلة بين الشركات المتقدمة لممارسة النشاط.

ويستحوذ الائتماني الجديدة بتقييم الجهة المصدرة للأوراق المالية، والفاصل الدقيق للأوراق المالية وضماناتها.

كما يتمثل دورها في تقييم العوامل الاقتصادية الأوسع نطاقاً، مثل أسعار الفائدة، ومعدلات النمو، والتضخم ثم منح الأوراق المالية تصنيف بناءً على ترتيب مخاطر التخلف عن السداد.

وطالبت عدد من الشركات المصرية، خاصة تلك التي تصدر سندات، بضرورة تعدد شركات التصنيف الائتماني العاملة في السوق منعاً للاحتكار ولاي تغرد شركة واحدة بالتقييم، ولذلك ينبغي وجود كيانين جديدين بخلاف المسموح لهما بالمزاولة.

وجاء قرار السلطات مع توقعات أن تشهد المرحلة القادمة إقبالاً على طرح السندات وزيادة الاقتراض والصكوك والسندات الخضراء وإصدار شهادات الكربون وهي من الأوراق المالية الجديدة التي تستوجب الحصول على تصنيف ائتماني.

ومن أبرز الأسباب التي تدفع السلطات إلى تعدد شركات التصنيف، نشاط سندات التوريق في البلاد خلال الفترة الماضية، والتي تحتاج إلى تقييمات كي تصدرها الشركات في الأسواق للمستثمرين. وتأتي أهمية التصنيف في هذه الحالة من كون سندات التوريق مدعومة بأصول مالية تحدد قيمتها، حيث يتم تجميع هذه الأصول وإعادة تجميعها كأوراق مالية قابلة للتداول وتصبح في هذه الحالة سندات.

مجدى شرارة

قرار الحكومة ينشر من توقيت إصدار السندات بالبلاد



ومن أبرز المعايير المطلوب توافرها في المؤسسات العاملة بالتصنيف الائتماني، مستوى المشاركة أو الاعتماد من وكالات التقييم الائتماني العالمية في الشركة، وتشكيل هيكل ملكيتها، ومستوى امتثالها للمعايير الدولية للجدارة الائتمانية، والجوانب الفنية ودراسات الجدوى. ومع قرب الانتهاء من تأسيس وكالة جديدة بالبلاد، فإن شركة الشرق الأوسط للتصنيف الائتماني وخدمة المستثمرين (ميريس)، سوف تفقد سيطرتها على سوق التصنيف الائتماني باعتبارها الوكالة الوحيدة في البلاد. ويمرس هي مشروع مشترك بين وكالة موديز للتصنيف الائتماني

المركزي الروسي يزداد الفائدة إلى أعلى مستوى منذ عقدين

وتوقع أغلب المحللين الذين استطلعت وكالة رويترز أراهم زيادة قدرها 100 نقطة أساس فقط على الأقل حتى نهاية العام الحالي. ويأخذ القرار في الاعتبار مشروع الميزانية الجديدة، والذي يُنظر إليه على أنه تضخمي بسبب زيادة الإنفاق العسكري وعجز أعلى من المتوقع بنسبة 1.7 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي لهذا العام.

21 في المئة النسبة الجديدة لسعر الفائدة الرئيسي للبنك بعد زيادتها بمئتي نقطة أساس

كما أن المعدل هو الأعلى منذ تقديم السعر الرئيسي في عام 2013، ليحل محل سعر إعادة التمويل كتوجيه رئيسي للسوق. وتم تخفيض سعر إعادة التمويل إلى 18 من 21 في المئة خلال فبراير 2003 وظل أقل من 20 في المئة منذ ذلك الحين.

ويتنظر المحللون إلى الضعف الحالي للعملة الروسية، مع انخفاض سعر الصرف الرسمي للروبل مقابل الدولار الأمريكي بأكثر من 12 في المئة منذ أوائل أغسطس الماضي، كعامل تضخمي قوي.

موسكو - فاجأ البنك المركزي الروسي الأسواق الجمعة برفع سعر الفائدة الرئيسي مفتي نقطة أساس إلى 21 في المئة ليتجاوز المستوى القياسي الذي كان عليه بعد الحرب مع أوكرانيا والبالغ عشرين في المئة. ولكن هذا المستوى من معدل التضخيم النقدي هو الأكبر منذ شهر فبراير من العام 2003، مما يدل على أن الاقتصاد الروسي لا يزال يعاني من محنة التضخم التي لا يبدو أنها في طريق الانخفاض على الأقل في الأشهر الستة المقبلة.

وقال البنك المركزي في بيان إن "التضخم الحالي المعدل موسمياً بلغ 9.8 في المئة خلال شهر سبتمبر بعد أن بلغ 7.5 في المئة خلال أغسطس وإن التوقعات التضخمية بين السكان بلغت أعلى مستوى لها منذ بداية العام الحالي". وأضاف "في الأفق المتوسط الأجل يظل ميزان المخاطر المتعلقة بالتضخم منحرفاً بشكل كبير نحو العوامل المؤيدة للتضخم". وأبقى المركزي على خطابه المتشدد قائلاً إن "من الممكن رفع الفائدة مرة أخرى في الاجتماع القادم". وأوضح أن توقعات التضخم المرتفعة وانحراف الاقتصاد الروسي عن مسار النمو المتوازن فضلاً عن تدهور ظروف التجارة الخارجية هي المخاطر الرئيسية.

الإدراج في القائمة الرمادية يفاقم كبوات الاقتصاد اللبناني

وتشمل القائمة الرمادية مجموعة من الدول أو السلطات القضائية التي تعاني من أوجه قصور في أطر مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب. وعندما تدرج دولة ما في هذه القائمة، تخضع لرقابة مشددة وتكون ملزمة بمزيد من المراجعات والتقييمات لتحسين أنظمتها.

وهناك العديد من العوامل التي تؤدي إلى إدراج دولة على هذه اللائحة، منها عدم كفاية القوانين المتعلقة بمكافحة غسل الأموال والنقص في الأطر التنظيمية اللازمة، وضعف تطبيق تدابير العناية تجاه المتعاملين، وغياب الشفافية بشأن معلومات المستفيدين الحقيقيين. وتضم القائمة حالياً 21 دولة، بما في ذلك موناكو ونيجيريا وجنوب أفريقيا والفلبين وفنزويلا وسوريا وجنوب السودان، واليمن. وأفادت تقارير صندوق النقد الدولي لعام 2021 بأن الدول المدرجة في القائمة الرمادية شهدت "انخفاضاً كبيراً إحصائياً في تدفقات رؤوس الأموال"، مما يؤثر المخاوف من تأثيرات إضافية على الاقتصاد اللبناني المتعثر. ويقدر البنك الدولي أن الاقتصاد اللبناني يشهد 46 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد والذي بلغ العام الماضي 18 مليار دولار نزولاً من نحو 51 ملياراً في 2019، حيث سعى اللبنانيون الذين لا يثقون بالبنوك في أعقاب الأزمة إلى التعامل بالعملة الصعبة.

ويُعتبر التصنيف أقل خطورة على لبنان من وضعه على القائمة السوداء، ولكن التخلص من هذا التصنيف يتطلب موافقة أغلبية كبيرة من أعضاء فاتف على أن الدولة قد أحرزت تقدماً كافياً منذ بدء عملية التقييم.



ومع ذلك، يمكن أن تؤدي اعتراضات بعض الدول الأعضاء إلى استمرار إدراج الدولة في "قائمة الدول التي تخضع لمراقبة متزايدة".

واعتبر مسؤول مصرفي لبناني لبلومبيرغ الشرق أن الأمور "غير إيجابية"، واصفاً تداعيات إدراج بلاده على اللائحة الرمادية بأنها "محدودة جداً".

لكن المسؤول، الذي طلب عدم الكشف عن هويته، أشار إلى أن البنك المركزي اللبناني حصل على ضمانات باستمرار التدفقات المالية من وإلى النظام المصرفي للبلاد. وكان حاكم المركزي بالإناية وسيم المنصوري، قد علق في تصريحات صحفية قبل أيام، على احتمال صدور القرار، مشيراً إلى أن عملية إدراج الدول يأتي نتيجة لـ"معايير معينة، وهو إجراء روتيني دوري من قبل فاتف، وقد مرت عدة دول بهذه التجربة".

ويعيش لبنان أزمة مالية منذ عام 2019، تركتها قيادات البلاد لتتفاقم، ويواجه الآن أضراراً متزايدة من الغارات الجوية الإسرائيلية والعمليات البرية ضد حزب الله.

وقال مصدر لرويترز إن "الحرب دفعت مجموعة العمل المالي إلى منح لبنان مهلة حتى 2026 بدلاً من 2025 لمعالجة القضايا التي أدت إلى إدراجه على القائمة الرمادية، بما في ذلك المخاوف بشأن تمويل الإرهاب والافتقار إلى الاستقلال القضائي".

ومن المرجح أن يؤدي الإدراج الذي كان متوقعا على نطاق واسع إلى ردع الاستثمارات في لبنان، وقد يؤثر على العلاقة بين بعض البنوك المحلية والنظام المالي العالمي.

بيروت - أضاف إدراج مجموعة العمل المالي (فاتف) المعنية بمكافحة الجرائم المالية لبنان ضمن قائمتها الرمادية للدول الخاضعة لتدقيق خاص بشأن غسل الأموال، محنة جديدة للاقتصاد المشلول يتوقع أن تعمق أزمته إن لم يتم القيام بمعالجات ضرورية ومحددة.

ومن شأن الخطوة أن تزيد التحديات الاقتصادية التي تواجه البلد، الذي يُنزع بالفعل من الوصول إلى أسواق الدين العالمي منذ تعثره في سداد ديونه عام 2020.

وباتت ذلك في ظل التضخم المرتفع واستمرار الفراغ السياسي وتساعد حدة الحرب مع إسرائيل التي بدأت منذ أكثر من عام وتفاقت بشكل ملحوظ خلال الشهرين الماضيين.



ألو... القرار أخطأنا أكثر

صندوق النقد متشائم من بطء الإصلاحات الهيكلية في تونس

واشنطن - أبدى صندوق النقد الدولي في أحدث تقييماته تشاؤماً من بطء مسار ترميم الاقتصاد التونسي على النحو الأمثل على الرغم من المحاولات المضنية التي تقوم بها السلطات لتحفيز النمو وقلب المؤشرات السلبية إلى إيجابية.

وقال مدير إدارة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في الصندوق جهاد أزور أثناء مقابلة مع وكالة الأنباء التونسية الرسمية إنه "رغم بوادر التحسن على المستوى الاقتصادي، التي سجلتها البلاد، إلا أن النمو يبقى ضعيفا جدا مما يستوجب إجراء إصلاحات هيكلية".

وأكد في تصريحاته الخميس الماضي على هامش اجتماعات الخريف لصندوق النقد والبنك الدوليين بالعاصمة الأميركية واشنطن أنه لا توجد أي مفاوضات للصندوق مع تونس بخصوص تمويل جديد.

وشدد أزور على أن الاقتصاد التونسي في حاجة، خاصة، إلى إزالة التحديات التي تتعلق أساسا بتعزيز الاستثمارات وتوفير المزيد من فرص العمل مع إرساء إصلاحات كفيلة بحفز النمو والتحكم في التضخم وتشجيع القطاع الخاص بشكل أكبر.

وأوضح أن الوضع شهد بعض التحسن، على مستوى التجارة الخارجية والزراعة، لكن يبقى النمو منخفضا في حدود 1.6 في المئة لهذا العام والعام المقبل وفق توقعات الصندوق الصادرة الثلاثاء الماضي، في تقريره "اتفاق الاقتصاد العالمي".

ويعد هذا المستوى الأضعف بين دول شمال أفريقيا، حيث تنجح ليبيا لتحقيق نمو هذا العام قدره 6.2 في المئة وبالنسبة إلى مصر سيبلغ 4.1 في المئة وموريتانيا بنحو 4.2 في المئة والمغرب عند 3.6 في المئة والجزائر بحوالي ثلاثة في المئة.

ويرى أزور أن الحكومة التونسية تمكنت من القيام ببعض الإجراءات على مستوى النفقات العمومية، لكن لا بد من استئناف الإصلاحات الهيكلية الأخرى التي تساهم في تحسين بيئة الأعمال وخفض معدلات البطالة البالغة 16.4 في المئة.

وتضرر الاقتصاد التونسي بشدة من الوباء وتداعيات الحرب في أوكرانيا، ما أدى إلى صعود صاروخي في التضخم واختفاء العديد من السلع الضرورية من الأسواق، فضلا عن ارتفاع تكاليف الاقتراض من القطاع المصرفي.

وتشير وثيقة مشروع الجديدة إلى أن حجم القروض الداخلية سيتضاعف ليصل إلى نحو 7.08 مليار دولار من 3.57 مليار دولار العام الماضي، بينما سترجع حجم القروض الخارجية إلى 1.98 مليار دولار في 2025 مقارنة مع 5.32 مليار دولار في 2024.

ويسود جدل منذ أشهر حول قدرة الدولة على تعبئة القروض من الخارج خاصة في ظل التصنيفات الائتمانية المترددة للبلاد وأيضاً امتناعها عن اللجوء إلى صندوق النقد.

واشنطن - أبدى صندوق النقد الدولي في أحدث تقييماته تشاؤماً من بطء مسار ترميم الاقتصاد التونسي على النحو الأمثل على الرغم من المحاولات المضنية التي تقوم بها السلطات لتحفيز النمو وقلب المؤشرات السلبية إلى إيجابية.

وقال مدير إدارة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في الصندوق جهاد أزور أثناء مقابلة مع وكالة الأنباء التونسية الرسمية إنه "رغم بوادر التحسن على المستوى الاقتصادي، التي سجلتها البلاد، إلا أن النمو يبقى ضعيفا جدا مما يستوجب إجراء إصلاحات هيكلية".

وأكد في تصريحاته الخميس الماضي على هامش اجتماعات الخريف لصندوق النقد والبنك الدوليين بالعاصمة الأميركية واشنطن أنه لا توجد أي مفاوضات للصندوق مع تونس بخصوص تمويل جديد.

وشدد أزور على أن الاقتصاد التونسي في حاجة، خاصة، إلى إزالة التحديات التي تتعلق أساسا بتعزيز الاستثمارات وتوفير المزيد من فرص العمل مع إرساء إصلاحات كفيلة بحفز النمو والتحكم في التضخم وتشجيع القطاع الخاص بشكل أكبر.

وأوضح أن الوضع شهد بعض التحسن، على مستوى التجارة الخارجية والزراعة، لكن يبقى النمو منخفضا في حدود 1.6 في المئة لهذا العام والعام المقبل وفق توقعات الصندوق الصادرة الثلاثاء الماضي، في تقريره "اتفاق الاقتصاد العالمي".

ويعد هذا المستوى الأضعف بين دول شمال أفريقيا، حيث تنجح ليبيا لتحقيق نمو هذا العام قدره 6.2 في المئة وبالنسبة إلى مصر سيبلغ 4.1 في المئة وموريتانيا بنحو 4.2 في المئة والمغرب عند 3.6 في المئة والجزائر بحوالي ثلاثة في المئة.

ويرى أزور أن الحكومة التونسية تمكنت من القيام ببعض الإجراءات على مستوى النفقات العمومية، لكن لا بد من استئناف الإصلاحات الهيكلية الأخرى التي تساهم في تحسين بيئة الأعمال وخفض معدلات البطالة البالغة 16.4 في المئة.

وتضرر الاقتصاد التونسي بشدة من الوباء وتداعيات الحرب في أوكرانيا، ما أدى إلى صعود صاروخي في التضخم واختفاء العديد من السلع الضرورية من الأسواق، فضلا عن ارتفاع تكاليف الاقتراض من القطاع المصرفي.

وتشير وثيقة مشروع الجديدة إلى أن حجم القروض الداخلية سيتضاعف ليصل إلى نحو 7.08 مليار دولار من 3.57 مليار دولار العام الماضي، بينما سترجع حجم القروض الخارجية إلى 1.98 مليار دولار في 2025 مقارنة مع 5.32 مليار دولار في 2024.

ويسود جدل منذ أشهر حول قدرة الدولة على تعبئة القروض من الخارج خاصة في ظل التصنيفات الائتمانية المترددة للبلاد وأيضاً امتناعها عن اللجوء إلى صندوق النقد.

ويعد هذا المستوى الأضعف بين دول شمال أفريقيا، حيث تنجح ليبيا لتحقيق نمو هذا العام قدره 6.2 في المئة وبالنسبة إلى مصر سيبلغ 4.1 في المئة وموريتانيا بنحو 4.2 في المئة والمغرب عند 3.6 في المئة والجزائر بحوالي ثلاثة في المئة.

ويرى أزور أن الحكومة التونسية تمكنت من القيام ببعض الإجراءات على مستوى النفقات العمومية، لكن لا بد من استئناف الإصلاحات الهيكلية الأخرى التي تساهم في تحسين بيئة الأعمال وخفض معدلات البطالة البالغة 16.4 في المئة.

رهان سعودي على دافوس الصحراء لجذب المزيد من رؤوس الأموال

توافد مؤسسات تمويل عالمية للمشاركة في مؤتمر سنوي للاستثمار



يا هلا، يا الله حيهم

وأظهر تقرير حديث لوزارة الاستثمار أن قطاعات التصنيع والتمويل والتأمين والبناء وتجارة الجملة والتجزئة كانت أبرز قطاعات الجذب للاستثمار الأجنبي المباشر العام الماضي، إذ شكلت 78 في المئة من إجمالي تدفقاته في عام 2023.

28 مليار دولار حجم الصفقات المتوقع الإعلان عنها في المؤتمر ارتفاعا من 17.9 مليار دولار قبل

وتقول الحكومة إنها ستحدث قوانين الاستثمار الحالية في محاولة لتعزيز الشفافية وتكافؤ المعاملة بين المستثمرين المحليين والأجانب.

ولصندوق الثروة دور محوري في الأجندة الاقتصادية، إذ انخرط في شركات عالمية لبناء مشاريع ضخمة مثل نيوم ومواقع سياحية شديدة الترف تطلعت بها شركة البحر الأحمر الدولية، ومدينة القدية الترفيهية جنوب غرب الرياض.

لكن وسط انخفاض أسعار وإنتاج النفط الذي أدى إلى تقلص عائدات الحكومة، بدأت الرياض مراجعة للإنفاق سيتم بموجبها تأجيل بعض المشاريع أو تقليصها، وإعطاء الأولوية لبعضها الآخر.

وإحدى أسباب زيادة الضغوط على الصناديق الدولية، التي كانت تتطلع إلى السعودية للحصول على أموال للاستثمار في أماكن أخرى، لتخصيص مليارات الدولارات للتحول المحلي.

ووافقت شركة بلاك روك هذا العام على إنشاء منصة استثمارية متعددة الأصول في الرياض، مدعومة باستثمار بقيمة خمسة مليارات دولار من صندوق الثروة السيادية.

رؤية 2030، سيحتاج السعوديون حقا إلى مستثمرين أجانب ليأتوا ويساهموا.

وتستهدف الحكومة جذب 100 مليار دولار من الاستثمار الأجنبي المباشر بحلول عام 2030، أي نحو 6 في المئة من الإنتاج المحلي الإجمالي.

ويشهد الاستثمار الأجنبي المباشر اتجاها تصاعديا، لكن في منتصف الطريق نحو تحقيق رؤية 2030، تشير أرقام الاستثمار الأجنبي المباشر إلى أنه قد تكون هناك صعوبات أمام بلوغ هذا الهدف بحلول نهاية العقد الجاري.

واجتذبت السعودية تدفقات استثمار أجنبي مباشر بقيمة 25.6 مليار دولار في العام الماضي متجاوزة الأهداف الرسمية، وذلك وفقا لبيانات حكومية تستند إلى منهجية جديدة لاحتمال الاستثمار الأجنبي المباشر.

وطبقت الحكومة العام الماضي منهجية جديدة لجمع ورصد بيانات الاستثمار الأجنبي المباشر، في محاولة لتعزيز شفافية ودقة الإحصاءات المنشورة.

وحسب وزارة الاستثمار، فقد جاءت التدفقات المباشرة الفعلية العام الماضي أعلى بواقع 16 في المئة عن المستهدف البالغ 83 مليار ريال (22.1 مليار دولار) في الإستراتيجية الوطنية للاستثمار، وبما يعادل 2.4 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي.

وارتفعت التدفقات 50 في المئة بمقارنة سنوية، بعد استبعاد صفقة شبكة أنابيب أرامكو الإستراتيجية التي قدرتها قيمتها بنحو 14.67 مليار دولار في عام 2022.

وبلغ إجمالي رصيد الاستثمار الأجنبي المباشر في السوق المحلية 239.2 مليار دولار بنهاية العام الماضي، وهو ما يمثل 22.5 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، وبزيادة 13 في المئة عن العام السابق.

وأضاف لرويترز "لقد أخبرتهم السعودية بوضوح: نحن نعلم أنكم تريدون أموالنا، ولكن كيف ستشاركون في مستقبلنا؟ معظم المديرين ليست لديهم إجابة على هذا السؤال".

وسبق أن طغت الأحداث الجيوسياسية على القمة في السابق، ففي 2023، عقد المؤتمر بعد أسابيع من هجوم حماس على بلدات في جنوب إسرائيل، وهو ما تسبب في حرب انتقامية خلفت دمارا واسعاً في قطاع غزة، الذي تحكمه الحركة الفلسطينية المسلحة.

وينظر العديد من الزعماء العالميين إلى الأمير محمد بن سلمان باعتباره شريكا رئيسيا. وحضر في وقت سابق من هذا الشهر أول قمة للاتحاد الأوروبي مع دول الخليج.

وفي العام الماضي، أثمرت صفقات بقيمة 17.9 مليار دولار في دافوس الصحراء، وفقا لوكالة الأنباء السعودية الرسمية، ويقول المنظّمون إنهم يتوقعون الإعلان عن صفقات بقيمة 28 مليار دولار هذا العام.

وفي هذا العام، يستضيف المنتدى "قمة أفريقيا الجديدة" بمشاركة متحدثين من قطاعي التعدين والبنوك في القارة.

وتزايد دخول دول الخليج السباق على المعادن الحيوية في أفريقيا في إطار سعيها إلى تنويع اقتصادها بعيدا عن النفط.

وتعتمد رؤية 2030، التي يقودها ولي العهد السعودي وتهدف إنهاء اعتماد بلاده على النفط، على مئات المليارات من الدولارات لتطوير قطاعات جديدة وتدفع إيرادات أكثر استدامة، مع توسيع القطاع الخاص وخلق فرص عمل.

وقال جيم كرين، الباحث في معهد بيكر التابع لجامعة رابن في هيوستن، إن "السعوديين يعطون الأولوية للاستثمار المحلي على أي شيء آخر تقريبا. ولكي نتجح مجموعة مشاريع

وقال ديبغو بول فابار رئيس إدارة المخاطر وخدمات المتعاملين في الشركة الأميركية إن "فيزا استثمرت مبلغ 11 مليار دولار في التكنولوجيا والبنية التحتية خلال السنوات الخمس الماضية، وأصبحت شريكنا أكثر أمانا من أي وقت مضى".

وأضاف "مع تزايد أمان المدفوعات، يلجأ المحتالون إلى تكتيكات مجرمة وموثوقة تستهدف الحلقة الأضعف في النظام البيئي المالي وهم المستهلكون".

لكن فابار شدد على التزام فيزا بإزالة المخاطر أثناء أي معاملة، بغض النظر عن كيفية الدفع، ولكن هذا لا يعني أن المستهلكين يجب أن يخفوا حذرهم. وأفادت جامعة بورنسموث البريطانية، في تقرير نشر قبل أسبوع، بأن

تتجه أنظار المستثمرين وأصحاب الأعمال إلى النسخة الجديدة من دافوس الصحراء، بعدما تحولت إلى أحد أبرز المنصات السنوية الرئيسية للسعودية، التي تراهن عليها لاستكمال خطتها المتعلقة بدفع مجال الاستثمار، بينما تحت حكومتها الخطى لمواصلة أكبر برنامج إصلاح في تاريخها.

الرياض - تستعد مؤسسات تمويل عالمية للتوافد على مبادرة مستقبل الاستثمار السنوي في السعودية التي تنعقد الأسبوع المقبل وسط إجراءات تنبأها الحكومة لتوفير النفقات وتساعد الصراع الإقليمي في المنطقة، وهي أمور قد تلقي بظلالها على نتائج أعمال المؤتمر. ويحضر المؤتمر الذي ينطلق الثلاثاء ويستمر لمدة ثلاثة أيام في الرياض مجموعة من كبار الرؤساء التنفيذيين منهم ديفيد سولومون من غولدمان ساكس ولاري فينك من بلاك روك وجين فريزر من سيتي غروب وجوليا هوجيت من مجموعة بورصات لندن.

وتتعدد الفعاليات البارزة، التي أقيمت لأول مرة في 2017، في فندق فخم في عاصمة أكبر دولة مُصدرة للنفط في العالم، بهدف الترويج للأجندة الاقتصادية الطموحة لولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان وإظهار نفوذ البلد في الاقتصاد العالمي.

ومن المرجح أن تثار النسخة الثامنة من المؤتمر بمخاوف جيوسياسية تتعلق بالصراع في الشرق الأوسط، والذي يهدد منشآت النفط في المنطقة، وإجراءات تقشف تنبئها المملكة فضلا عن تباطؤ نموها الاقتصادي.

ويترأس المؤتمر ياسر الريمان محافظ صندوق الاستثمارات العامة (الصندوق السيادي) الذي تبلغ قيمة أصوله نحو تريليون دولار، وهو فرصة للرياض لجذب الاستثمارات الأجنبية لدعم الإصلاحات الاقتصادية الهائلة في إطار رؤية 2030.

ولكن المؤتمر في نظر العديد من الحاضرين هو فرصة أيضا للفرق بأموال الاستثمارات التي تخصصها الحكومة السعودية لمشاريعها الطموحة.



ماريوس فيغانثاس

العديد من المديرين التنفيذيين يعيدون النظر في المؤتمر

جيم كرين

السعوديون يحتاجون إلى مستثمرين أجانب لكي تتجح الخطط

وقال ماريوس فيغانثاس، مؤسس شركة سولينغ بارتنر التي تقدم الاستشارات حول الشرق الأوسط للشركات العالمية المتخصصة في إدارة الأصول، "يعيد العديد من المديرين النظر في مؤتمر مبادرة مستقبل الاستثمار".

أساليب الاحتيال الإلكتروني الناشئة تهدد النظام المالي العالمي

محمول للقرع على محافظ المستهلكين غير المنتبهين وبدء عملية الدفع، غالبا في المناطق المزدهمة.



ديغو بول فابار مع تزايد أمان المدفوعات زاد استهداف المستهلكين

ويقع المستهلكون ضحية لعمليات احتيال حيث يظهر المحتالون بانهم ممثلون للحكومة، بما في ذلك وكالات مثل الخدمة البريدية ومصلة الضرائب.

وفي الربع الأول من عام 2024، خسر متوسط ضحايا عملية الاحتيال بانتحال شخصية موظف حكومي في الولايات المتحدة 14 ألف دولار نقدا في المتوسط، بإجمالي أكثر من 20 مليون دولار.

والاستفادة من الحلول القائمة على الذكاء، والحفاظ على قواعد ومعايير شركة فيزا، وفق ما أوردت خدمة بزنس واير التابعة لوكالة فرانس برس.

وتشمل الموضوعات الرئيسية التي تم تسليط الضوء عليها في التقرير ظاهرة السرقة المادية، حيث عاد المحتالون إلى الأساليب مع زيادة السرقات المادية على مدى الأشهر الستة الماضية، مستغلين الفجوة بين السرقة ووعي الضحية.

وبعد السرقة، فإن الطرق الأكثر شيوعا التي يتبعها المجرمون للاستفادة من سرقتهم هي شراء بطاقات الهدايا أو السلع المادية لإعادة بيعها، أو حتى استخدام رقم البطاقة عبر الإنترنت لتحويل الأموال.

وعلى نحو مماثل، حددت فيزا في مارس 2023 تهديدا ناشئا أطلق عليه اسم "السرقة الرقمية"، حيث يستخدم مجرمو الإنترنت جهاز نقطة بيع

الذي يُنشر تحت إشراف فريق مكافحة الاحتيال في الدفع الموسع حديثا، والذي أصبح الآن جزءا من فريق المخاطر والتحكم في نظام الدفع البيئي (بي.إي.آر.سي).

ويجعل هذا الفريق على حماية نظام الدفع العالمي من التهديدات والإساءة من خلال تحويل ضوابط المخاطر،

أكثر من 5 تريليونات دولار تشكل حجم الخسائر المالية الناجمة عن عمليات الاحتيال الإلكتروني في العام.

وتشير فيزا للإصدار الأول

5 تريليونات دولار حجم الخسائر المالية عالمية، بحسب تقديرات جامعة بورتسموث البريطانية

وقال ديبغو بول فابار رئيس إدارة المخاطر وخدمات المتعاملين في الشركة الأميركية إن "فيزا استثمرت مبلغ 11 مليار دولار في التكنولوجيا والبنية التحتية خلال السنوات الخمس الماضية، وأصبحت شريكنا

أكثر أمانا من أي وقت مضى". وأضاف "مع تزايد أمان المدفوعات، يلجأ المحتالون إلى تكتيكات مجرمة وموثوقة تستهدف الحلقة الأضعف في النظام البيئي المالي وهم المستهلكون".

لكن فابار شدد على التزام فيزا بإزالة المخاطر أثناء أي معاملة، بغض النظر عن كيفية الدفع، ولكن هذا لا يعني أن المستهلكين يجب أن يخفوا حذرهم. وأفادت جامعة بورنسموث البريطانية، في تقرير نشر قبل أسبوع، بأن

ويجعل هذا الفريق على حماية نظام الدفع العالمي من التهديدات والإساءة من خلال تحويل ضوابط المخاطر،

«روح الموسيقى» مناورة روائية بين الزمن والفقدان

أكيرا ميزوبياشي يلعب على أمواجه الأثيرية ويباغت المتلقي



الموسيقى تقود السرد (لوحة للفنان تحسين الزبيدي)

والجدير بالتواصل في صياغة التفصيل الروائي هو الإيحاء باختلاف الأزمنة من خلال الإشارة إلى الإحداثيات التقنية. كما يعيد الكاتب إلى الذهن ما عاشته اليابان من الصراعات العميقة مع جاريتها الصين والكارثة التي انتهت بها المشاركة في الحرب العالمية الثانية، تقع على كل ذلك في تضاعف الرواية دون أن يبدو النص متورما بالحشو، أو يخسر خفته، لذلك لا مبالغة في القول إن ما قدمه أكيرا ميزوبياشي يصلح لأن يدرس في ورشات كتابة الرواية لأنه أبعد ما يكون عن الإفراط والتعثر في تفاصيله. ولما أتت الرواية بالتحديد إلى مرحلة الكتابة الأساسية وهي أن الفن يعبر التباين العرقي والاستقطاب السياسي ويتنصر على الجغرافيا.

يشار إلى أن بموازاة حضور أعلام الموسيقى العالمية يتفاعل النص مع ما يكون من صميم الثقافة اليابانية، ولا يتمثل ذلك فقط في ذكر كتاب «قل لي كيف ستعيش» لغزأبورو يوشينو وكتاب «الباحرة والمصنع» بل يورد الكاتب أسماء لوصفات من الأطعمة اليابانية في مقتله الروائي.

القشري، مستعيدا شخصية فليب، وهو فرنسي مقيم برفقة زوجته في اليابان تربطه علاقة الصداقة مع العازف، ويكون دوره في التشكيل السردية فاعلا على الرغم من مساحته المحدودة، لأنه يتبنى ري ويأخذ معه إلى فرنسا عندما يتأكد من أن أجواء الحرب زادت كراهية اليابان للأجانب.

وما أنفك الكاتب يلعب على أمواجه الأثيرية ويباغت المتلقي بتقنية الحذف والمضمر والانتقال بالشخصية إلى مرحلة زمنية جديدة، إذ يعود ري إلى المشهد باسم آخر هو جاك مايار، ويعكف على صناعة الكمنجات، ويتنقل بين المدن إلى أن يزداد دراية بحرفته. ويتسلسل السرد مفتحا على قصص فرعية منها ما يكون خاصا بالشخصيات الورقية، كقصص الحب بين جاك وهيلين، أو ما يكون تلميحاً لشخصيات لها بصمة في صناعة الكمان مثل فرانسوا كزافييه تورت، الذي أدخل الخشب البرازيلي في تكوين الكمان.

السرد الحيوي، الأمر الذي يضيق المسافة بين النص والمتلقي إلى درجة الصفر. وقد برع الكاتب في استكشاف زوايا المكان وما تسببه أفعال الشخصيات من الأشكال الموحية، وذلك يكون بعدسة الراوي ما بعد شبح دكتاتورية المؤلف عن النص.

وبعدما يخلو الموقع من الجنود المقتادين للعازف وأصدقائه تتحول الأضواء إلى الطفل كاشفة مشاعره الباطنية من القرب والجوع والخوف، وأخيرا يغادر ري المكان وينتهي هذا الجزء من الرواية بصورة مشهية مبهمة بغنية عالية، ليست أقل تأثيرا من لغة الكاميرا إن لم تفقها بلاغة وتعبيرا؛ «سلك الشارع المفضي إلى المنزل، حث خطاه حاملا المخرب كأنه حيوان محتضر يريد أن ينقذه من المفترس ومن شر صياد لا يرجح». لا يقلل الكاتب الرواية بالتفاصيل المملة ويعول بالدرجة الأولى على السرد المزجج بالوصف للإبانة عن حالة الشخصية الرئيسية ري بعد غياب الوالد

تخرج عن المعجم الموسيقي، إلى أن يلي بو «ميزوساوا» طلب الملازم بعزف مقطع لبياح صحبة أصدقائه، ويتدخل صوت الراوي من جديد ناقلا ما يسود خلال العزف من الهدوء والتناغم. يذكر بأنه لا يكتفي في الوحدة اللاحقة بمراقبة الأفعال على المستوى الخارجي بل يستطن أعماق العازف وتماهيه مع الصور التي يتخيلها، منطلقا نحو فضاء أوسع ولا يغيب الملازم عن مرئي عين الراوي متابعيا تفاعله مع العزف وإنصاته العميق للنغمات. وما إن ينتهي ميزوساوا من عزف المقطوعة حتى يذكر الملازم على الصيغة الحوارية بين يو والملازم. ويعبر الأخير عن شكره للعازف مخاطبا العريف بأنه بات واضحا الهدف من اجتماع ميزوساوا وأصدقائه في المكان، فغابتهم ليست أكثر من العزف وهو يقول ذلك متوقعا بأن تاناكا يوافق الراي، غير أن العريف لا يبنس ببنت شفة.

حبكة متقنة

تحديد الروائي للخط الذي يتحرك عليه النص ويضفي على بنيتة المزيد من الطاقة التشويقية يعد تحديا يضع المادة الإبداعية على المحك. فقد نجح أكيرا ميزوبياشي في ترتيب أوراق روايته على مدى المساحة السردية، وتفوق بامتياز في إدارة الشخصيات في الحلقات المتوترة والهادئة، مع نهاية العزف الموسيقي ومحاولة الملازم إقناع العريف بعدم صحة فرضياته الأمنية حول المجتمعين في مبنى المركز الثقافي، يخيل للمتلقي أن الوضعية تنتهي عند هذا الحد، لكن كما هو معروف عن مناورات نصوص مكتوبة بجودة عالية فإن ميزوبياشي يخالف توقع القارئ بعودة الأجواء إلى منطقة التوتر تماما كما أثار أن تكون كذلك في المستهل.

ويشوب المكان التوتر عندما يبلغ الملازم عن طريق جندي يدخل إلى الصالة بيان الأوامر الصادرة من الجهة العليا تطالب باقتياد جميع المشبوهين الذين تم التحقيق معهم إلى القيادة العامة. هنا يتدخل الراوي راصدا العريف وما تم عنده خاطئا حاصلا بالارتياح. والمجد الوجداني في هذا الفصل لا يتمثل في قيام العريف بواجباته العسكرية بل ما يتبع ذلك من معاينة الملازم كوروكامي للكمائن المعطوب ولقائه بالطفل المحتبئ الذي كان يقرأ كتابا بعنوان «قل لي كيف ستعيش» يعتبر اللحظة الانفجارية لشحنات درامية في النص. ما يثير غرابة الطفل هو معنى اسم الملازم الذي يعرفه حين يناديه أحد الجنود «كوروكامي»، وما يهم الكاتب هو تفعيل الطاقة البصرية والسمعية من خلال

الاهتمام بمفهوم الزمن لم يقف عند حدود العلم والنقاشات الفلسفية حول طبيعته الفيزيائية فحسب، بل أراد علم النفس الكشف عن الزمن الشخصي المنفصل عن التيار العام، وذلك ما يتجلى أكثر في الحالات التي ينقطع فيها المرء عن إدراك البعد الزمني بوصفه نظاما موضوعيا، إذ يشعر السجين بتقل الزمن وسيره البطيء بينما يشعر به خفيف في حالة الفرح، لذلك كان جاك بريفر محقا في قوله بأن السعادة تترك بالجلبة التي تخلفها أثناء رحيلها.

تتاره السرد مضيئا المكان إلى خلفية المشهد المكون من عدة شخصيات منكبثة على متابعة العزف الموسيقي والتدريب على مقطوعات عالمية، واللافت أن الراوي يرمي إلى بث التوتر في جسد النص وذلك من خلال ما يبدأ به شريط السرد من الإشارة إلى المداهمة للمبني الذي يكون مسرحا للأحداث. والملاحظ أن استنفار حاسة السمع هو ما يفتح عليه النص منذ الحركة الأولى، «ضجيج حذاء، حاد وقاطع، يرتفع، ينخفض، أحدهم يمسي. توقف. استأنف مشيه».

ومع مضي السرد يتم الكشف عن زاوية النظر للمعطيات السردية والاسم الذي يسمعه الصبي المحتبئ في الخزانة هو «كوروكامي»؛ فالأخير على الرغم من غيابه عن سلسلة الأحداث التي تتوالى في بيئة النص، يكون مؤثرا في انتظام خطوط الحكمة السردية، كما أن صوته يستعاد من خلال حفيدته ميدوري يامازاكي، فيما يتابع الصبي من موقعه ما يدور بين الجنود ويو الذي يجيب عن أسئلة العريف تاناكا الموجل في رويته العدوانية بتحطيم آلة الكمان والتكثيل بصاحبها.

يلج دخول عسكري برتبة رفيعة فوجود الشخص الجديد يخفف حدة التشنج المغلغف للأجواء بعدما يفصل العريف في الحديث عن واقع ما يراه الملازم، مبديا شكوكه في صحة ما يعلنه المجتمعون بأنهم يعزفون الموسيقي، إذ يرجح بأن هذا ليس أكثر من مظهر لإجتاع سري. يتساءل الجندي صاحب الرتبة الرفيعة عن سر الكمان المهشّم؛ يرد تاناكا بأنه قد كسر آلة الموسيقي لأن يو قد نطق بكلمات مخلة بالأدب الواجب لجنود جلالة الإمبراطور.

ما يقوله الملازم تعقيبا على كلام العريف يكشف الاختلاف بين الاثنين، فالأول لا يفقد إلى الحس الفني وما تعنيه الموسيقى بالنسبة إلى الإنسان، فيما الثاني يفكر بعقلية أداتية مهووسة بفرضية المؤامرة، ولا يرى أبعد مما تحده الوظيفة الأمنية. ويراقب الراوي انصراف الملازم نحو يو ومن ثم تتخذ الصيغة منحى حواريا بين الاثنين، حيث يسأل العسكري عن اسم العمل الذي كانوا يعزفونه، ويأتي الرد من يو بأنه روزاموند. يستمر الحوار مشحونا بالنبذة الودية وتتوارد في إطاره أسماء لا

كه يلان محمد
كاتب عراقي



ما يضفي شكلا على الزمن هو الإبداع الفني، لذلك تراه ثيمة لكثير من الأعمال الأدبية، وقد يكون للرواية رصيد أوفر على هذا الصعيد. بدوره تناول الكاتب الياباني أكيرا ميزوبياشي هذا الموضوع الأثيري في روايته «روح الموسيقى»، وغني عن القول بأن كلا من الموسيقي والرواية تصنفان ضمن الفنون الزمنية، كما أن الاستماع إلى المعزوفات الموسيقية يستغرق وقتا، بالمثل تتطلب قراءة النص الروائي زمنا محددًا، كما يلعب التصميم والبناء دورا كبيرا في التشكيل البنوية بالنسبة إلى كلا الفنون.

الكاتب يعيد إلى الذهن ما عاشته اليابان من صراعات مع الصين والكارثة التي انتهت بها الحرب العالمية الثانية

وما بلغت الانتباه في رواية ميزوبياشي أن الأخير يحاكي الموجات الموسيقية في صياغة وحدات عمله الروائي بالسلاسة والانسحابية وما يمرره خلال المسافات البيضاء من الإيحاء بالانتقال الزمني يضاهي الوقفات المتخللة بين النغمات الموسيقية، وبذلك يكون العنوان بواقته حاضرا في تركيب النص وحرركته المنتظمة على خط تتناوب عليه الأزمنة والشخصيات، هذا إضافة إلى أن الحدث المؤسس للانطلاق السردية يشد أطراف الرواية باكملها، ما يعني أن البنية العمل لا تخطئ في إضاءة الشخصيات كلما استدعى الموقف ذلك.

جينات النص

بدايات الأعمال الروائية هي بمنزلة مفاتيح لمعرفة واستجلاء أجوائها؛ تكمن شيفرات رواية «روح الموسيقى» في المدخل الذي يتسع للأصوات التي تنهض عليها حبكة القصة، إذ يجدد الراوي المزاوغ الزمن الذي ينتظم في

معرض الشارقة الدولي للكتاب يجمع شغف القراءة بمتعة الطهي

الباكستاني حمزة علي عباسي الذي أدى دورا مؤثرا في المسلسلات التلفزيونية. ويستضيف المعرض الروائية الأميركية تيس جريبتسن مؤلفة روايات التشويق والغموض إلى جانب الشاعر إيان س. توماس من جنوب أفريقيا، ومن باكستان تشارك أمنة مفتي خبراتها وتجاربها ككاتبة سيناريو ومؤلفة كتب مع جمهور المعرض في حين تضيء المظلة الهندية هوما قريشي على تجربتها في عالم السينما. كما يستضيف المعرض لورنس م. كراوس الفيزيائي النظري وعالم الفلك المعروف بأعماله في مجال التواصل العلمي.

ويستقبل المعرض المظلة الهندية أسواثي سريكانث وصانعة محتوى مدونة السفر والمظلة شيناز تريسوري اللتين تشاركان وجهات نظرهما الفريدة مع زوار المعرض إلى جانب الكاتب طاهر شاه الذي أمضى عقودا في استكشاف الثقافات العالمية من خلال أعماله.

وتنظم هيئة الشارقة للكتاب الدورة الـ43 من المعرض تحت شعار «هذا نبدأ» وتجمع 2520 ناشرا من 112 دولة، وتنظم 1357 فعالية يقدمها 250 ضيفا من 63 دولة و600 ورشة عمل تليها جميع الاهتمامات والهوايات والفئات العمرية إلى جانب ورش عمل متخصصة ومسابقة الحجز يقدمها خبراء عالميون في مجال الكتابة الإبداعية.

وتواصل مباشرة مع المبدعين خلف هذه الوصفات المبتكرة. ويجمع المعرض مجموعة من 49 ضيفا من كبار الكتاب والأدباء العالميين والشخصيات الثقافية المؤثرة من 14 دولة حول العالم، منهم من حصص جوائز عالمية مرموقة وألف عددا من أكثر الكتب مبيعا على مستوى العالم، بما يخلق بيئة تتجاوز الحدود الجغرافية لتبادل الرؤى المبتكرة والأفكار المهمة في مجالات الأدب والعلوم والفنون.

المعرض يستضيف في دورته الجديدة عددا من أبرز الطهاة في العالم علاوة على أبرز الكتاب والفنانين والمبدعين

ومن بين أبرز المتحدثين في المعرض الكاتب البلغاري غيورغي غوسوبدينوف الذي فازت روايته «ملجأ الزمن» بجائزة بوكر الدولية لعام 2023. كما تشارك في المعرض الشاعرة والرسامة الكندية روبى كور التي نالت شهرة واسعة من خلال مشاركة أشعارها وقصائدها على منصات التواصل الاجتماعي حيث تتناول أعمالها موضوعات الحب والمرونة، ويشارك الممثل والمخرج

وحصلت على جوائز دولية في مجال الطهي. كما تستعد الشيف الإيرلندية أنسا هو لإبهار جمهور المعرض من خلال مسيرتها التي جعلتها من بين كبار الطهاة، حيث افتتحت أنا مطعم «ميرتل» في تشيلسي، الذي تمزج فيه بين وصفات الثقافة الإيرلندية العريقة وأساليب الطهي العصرية. إلى جانب هؤلاء تبرز الشيف الجنوب أفريقية إمباري بييري التي تميزت بإبداعها في فن تقديم الطعام وتصويره، وأصدرت كتابها «كوسبار» الذي لاقى استحسانا كبيرا.

وتشارك الشيف اللبنانية لينا سعد بخبراتها في مجال الطهي، وتشتهر بكتابها «رمضان إكسبريس» الذي فاز بجائزة جورماند. وأخيرا تشارك في المعرض الشيف الجنوب أفريقية موكجادي إتسونج، التي تشتهر بترويجها للمأكولات الأفريقية الأصلية، وهي حاصلة على جوائز مرموقة مثل جائزة جورماند لكتب الطهي عن كتابها «فججلبش».

ويتيح معرض الشارقة الدولي للكتاب للزوار فرصة لاكتشاف أفضل كتب الطهي التي تضم وصفات متنوعة لأشهر الأطباق العالمية، كما ستكون لديهم إمكانية الحصول على توقيعات من نخبة من أبرز طهاة العالم، ما يعزز تجربة القراءة والطهي، ويتيح لهم

مشاهدة. كما تشارك في المعرض الشيف البريطانية روبي بوجال، التي سطت نجمها في برنامج «ذا جريت بريتيش بيك أوف» وبفضل ظهورها في هذا البرنامج الشهير، كتبت روبي مجلات مرموقة مثل «GO» و«ذا تايمز». إلى جانب هؤلاء تبرز في المعرض الشيف العراقية ليس عطار باشي، التي حققت شهرة واسعة من خلال مزج النكهات الشرق أوسطية بالإساليب الحديثة، وأثبتت نفسها عبر برنامجها التلفزيوني «مائدة ليس» ومؤسسها «باشي فودز» في الولايات المتحدة. إضافة إلى الشيف الجنوب أفريقية زولا نيني، التي تستعرض خبراتها في فن الطهي، حيث تميزت بتأليف كتب طهي ناجحة وعملت طاهية مقيمة في برنامج «إكسبريسو». وهي مؤلفة العديد من كتب الطهي التي حققت مبيعات عالية.

ومن المشاركين أيضا الشيف الفيتنامية - البريطانية توي ديم فام، التي أسست مطعم «ذا ليلت فيت كيتشن» الحائز على جوائز مرموقة في لندن. وهي مؤلفة كتب حققت شهرة واسعة، ومستشارة في فن الطهي للطعام. ومن ضيوف «ركن الطهي» في المعرض تبرز الشيف السلوفينية أنيتا شور، التي تشتهر بخبز العجين المخمر وتبسيط طريقة إعداده، وهي مؤلفة عدة كتب ناجحة ترجمت إلى لغات مختلفة،

الإصدارات العالمية في فن الطبخ، والتي حاز عدد منها جوائز عالمية، وترجمت إلى أكثر من لغة، أو كتاب في بعض المجالات العالمية، مثل «ذا تايمز». كما يحظى بعضهم بأكثر من 80 مليون مشاهدة لبرامجه وعروضه، إلى جانب طهاة حظيت وجباتهم بتقدير شخصيات عالمية مرموقة.

ويشارك في «ركن الطهي» بمعرض الشارقة الدولي للكتاب الشيف المغربية علياء القاسمي، التي تعد من أبرز المبدعين في فن الطهي وسفيرة للمطبخ المغربي، وقد اشتهرت بقناتها «الطبخ مع علياء»، وحققت أكثر من 80 مليون

معرض الشارقة - يجمع معرض الشارقة الدولي للكتاب بين شغف القراءة وبتعة الطهي، حيث ستشهد فعاليات دورته الـ43 في الفترة من 6 إلى 17 نوفمبر المقبل، في مركز إكسبو الشارقة، تنظيم 47 فعالية طهي حية يقدمها 17 خبيرا من كبار الطهاة العالميين الذين يتوافدون من 13 دولة، منها أربع دول جديدة هي فيتنام وسلطنة عمان وسلوفينيا وتيبال، ليقدموا إلى الزوار تجربة فريدة تجمع فنون الطهي الحديثة مع عراقة النكهات الأصلية.

ويتميز الطهاة المشاركون في المعرض بكونهم مؤلفين لعدد من أشهر



الطهي ثقافة إنسانية

نجم عليان المسرحي الذي ودعنا مبكرا

ناظم حكمت، وساهم في تأسيس المسرح العمالي في الرقة عام 1984 بمسرحية "عبسة الرعاع" من تأليف منير الحافظ.

ومن أعماله "إدارة عموم الزبير" تأليف سامي حمزة، "السيمفونية الهادئة" لوليد فاضل، "الأغيش" من تأليف مصطفى صمودي والتي عرضت في مهرجان الرقة المسرحي في دورته الرابعة في العام 2008.

أسس الراحل شركة "الرقة للإنتاج التلفزيوني والفني"، التي قامت بتنفيذ أعمال مسرحية وتلفزيونية وسينمائية، كما أنتجت أعمال فيديو كليب لفنانين من الرقة، وبدأت إنتاجاتها بعمل مسرحي خاص بالأطفال بعنوان "الليلة تلعب" في العام 2009.

المخرج المسرحي الراحل ترك أثرًا لا ينسى في عالم المسرح في الرقة، على الرغم من الإمكانات المتواضعة

وفي التلفزيون قدم الممثل الراحل مسلسل "العائلة"، من إخراج ابن الرقة الأستاذ حسين الموسى، ومسلسل "أخر حب الوطن" من إخراج الأستاذ عصام موسى.

وفي العام 2010 أشرف نجم عليان على مجموعة من أبناء الرقة الشباب الموهوبين الذين عشقوا المسرح، كان قد جمعهم الأستاذ نجم عليان، وقد أنجزت تلك المجموعة الشباب أعمالاً فنية ومسرحية عدة بما فيها الفلكلور الشعبي، وهي التي قدمت أعمالاً ناجحة وهادفة سعت للارتقاء بالفن والثقافة في الرقة.

وفي فترة السبعينات من القرن الماضي في فترة ظهوره برز على الساحة الثقافية في الرقة عدد من المثقفين في الرقة، تركوا حضوراً كبيراً نذكر منهم: سامي حمزة، إبراهيم الخليل، خليل الجاسم الحميدي، عبدالله أبوهيف، إبراهيم الجراي، أحمد المصطفى، تركي رمضان، محمد جاسم الحميدي، عنايت عطار، أحمد معلا، عبدالحميد فياض، منير الحافظ، خليل الرز، نجم عليان، راتب الغوثاني، وغيرهم من هواة الكتابة والشعر والمسرح والفن.

بقي أن نشير إلى أن المخرج المسرحي نجم عليان من مواليد 1957 كان له بصمات، وترك أثراً لا يمكن أن ينسى في عالم المسرح في الرقة، على الرغم من الإمكانات المتواضعة التي كانت توفرها له المؤسسات الثقافية التي تشرف عليها.



بصمة لا تنسى في المسرح بالرقة

عبدالكريم البليخ
كاتب سوري



في وداع مبكر انتقل إلى رحمة تعالى المخرج المسرحي الصديق نجم عليان، الذي سبق أن تعرفت عليه مع بدايات العمل في المجال الصحفي، أي قبل ما ينوف عن الأربعين عاماً.

ولن نبالغ بأن المؤلف والمخرج المسرحي نجم عليان، كان يشكل ثنائياً لافتاً مع المؤلف والمخرج موسى الخضر، فكانا زميلين لا يفترقان، فهما يعيشان العمل المسرحي إلى حد الثمالة.

وكان يعرف عن الفنان نجم عليان أسلوبه الراقي، وحديثه المشوق، وحبه لأصدقائه وإحساسه المرفه بالآخرين، والوقوف على مشكلاتهم، وكان إلى جانب ذلك يتصف بالكثير من الميزات التي كانت تقربه إليهم، وتميزه عنهم بابتسامته المعهودة، وصفاء سريرته، وانطلاقته في عالم الإبداع، وعشقه للعمل المسرحي.

كان يشترك في مختلف الأعمال المسرحية، وكان كثير الاهتمام بها، وترك بصمات واضحة في هذا المجال، ناهيك بعلاقاته وحبسه لأصدقائه من العاملين في الوسط الفني سواء في الرقة، أو في دمشق.

بدأ حياته في هذا الفن في سن مبكرة وهو في سن الرابعة عشرة، ومشاركته في أول عمل مسرحي في عام 1969 في فترة انتسابه إلى منظمة شبيبة الثورة، بعنوان "مجلس عدل" من تأليف توفيق الحكيم، وفي عام 1971 قام بدور عدد من الأعمال المسرحية "عراة على بلاج السياسة" من تأليف منير الحافظ، و"حمار الشاهر" للكاتب والأديب السوداني الطيب صالح، و"عذابات طائر الرعد" لمحمد خير الدين مرعشي، و"طائر الخرافة" من تأليف نجم المسرح السوري الدكتور رياض عصمت، فضلاً عن مسرحية "التأرجح" للكاتب والصحافي سامي حمزة.

المؤلف والمخرج المسرحي السوري الراحل نجم عليان، كان يشكل ثنائياً لافتاً مع المؤلف والمخرج موسى الخضر

كما ساهم في إخراج عمل مسرحي للكاتب عبدالسلام العجيلي في عام 1975 بعنوان "أبولو ليخة"، وأخرج مسرحية "الجمجمة" من تأليف

الحركي. وتوضح أن "فازاريلي حاكى الفنان المسلم في ملء الفراغ وفي استخدام نفس العناصر الهندسية مع استخدام ظاهرة التكرار إلى جانب تأكيد الأكبر لقوة وشدة اللون واستنباط ملامس للأسطح قد تختلف عن منهج ملامس الأسطح في الفن الإسلامي، مع ملاحظة مدى التوافق بين العنصر الزخرفي التجريدي والشكل الهندسي (المعين) في ملء جميع أجزاء لوحاته وإظهار التجسيم بالقيم اللونية، أما في لوحة أخرى فنلاحظ اختلافاً في منهجية الفنان حيث نجده قد استفاد من الحرف العربي والشكل الهندسي (المثلث)، وهي عناصر إسلامية تردت كثيراً في الزخرفة والرقيش العربي الإسلامي، وقام فازاريلي بتحويلها وتجسيمها من خلال الملامس الخطية. ونلاحظ أنه قد أكد ملامس الفراغ بخلفية اللوحة تاركاً مساحة شكل الحرف العربي دون ملمس، أما في لوحة أخرى، فنلاحظ اتجاهها آخر للفنان حيث تظهر فيها ملامح تشخيصية بصورة زخرفية وذلك بتحديد ملامس باللون الأسود وزخرفتها من خلال المربع الملون والدائر في عملية تكرارية لملء فراغ اللوحة مع التأكيد على قوة الضوء واللون والملمس. لقد حاول فازاريلي استخلاص عناصر فنية من خلال الأشكال الهندسية مثل المربع والدائرة في توزيعها وتغيير حجمها وإيجاد علاقة قوية شديدة بين اللون في مساحة ذات بعد واحد مثلما نرى في الأعمال الفنية الإسلامية."

إيناس حسني تتبع تأثيرات الفنون الشرقية في أعمال فنون الغرب

مضامين فكرية وفلسفية شرقية أغرت أشهر فناني الغرب بالتمرد على الفنون البالية



تأثر واضح بالفنون الشرقية

عشر الميلادي، وهو تجريد إسلامي قد استفاد بيكاسو كثيراً منه". وترى الكاتبة أن "فيكتور فازاريلي اتجه إلى الفن الإسلامي بكل نقل، من خلال فن الخداع البصري فاستغل الفن الإسلامي، حيث التكرار، واهتم بالتركيبات الهندسية والدوائر. لقد ركز في تشكيلاته الحديثة على حروف التشابه لتمثل تأثره بالملامح الزنجية، ولعل المع فنان تأثر بالزنجة البائية هو جوجان فقد وعى الفن الزنجي في رحلاته الفنية الخارجية".

وتوضّح حسني أن اتجاه هنري ماتيس نحو الفن الإسلامي كان خير معين له في ترجمة ما بداخله على سطح اللوحة، حيث قال في مذكراته "إني عاجز عن إجراء أي تمييز بين الشعور الذي أحصل عليه من الحياة وطريقة ترجمة هذا الشعور عن طريق الرسم. إن موديلاتي أشخاص لا جمادات. قد تكون الأشكال التي رسمت بها هؤلاء الأشخاص غير جميلة ولكنها معبرة، ليس من الضروري أن يكون الاهتمام العاطفي الذي يفتقده في داخلي مرئياً بصورة خاصة في اللوحات التي رسمت فيها أجسامهم إذ غالباً ما يمكن ملاحظة هذا الاهتمام العاطفي في الخطوط أو القيم المختلفة الموزعة على كامل مساحة اللوحة. إنني عاجز عن وضع نسخة وضيفة للطبيعة وبدلاً من ذلك أشعر بأنني مجبر على تفسير الطبيعة وتكييفها مع روح اللوحة. عندما أضع الألوان معا على هذه الألوان أن تتوحد في وتر واحد أو في تناغم لوني كما يحدث بالنسبة إلى وتر موسيقي أو لحن".

وتبين حسني أنه "لا يوجد أدنى شك في أن فن بيكاسو من حيث النوع والكم لا يقارن وأن رسومه ولوحاته، ومن ثم أعماله كلها، كشفت عن رجل يستحق تسميته بعبقري عصره، قد كان رجلاً ثورياً ورساماً أدخل الياباني، وكذلك هنري ماتيس تأثر بالفن الإسلامي، وبيكاسو تأثر بالفنون الإسلامية والأفريقية، وفازاريلي تأثر بالفن الإسلامي والعديد من الفنانين قروياً عيش حياته كما تصورها في أعمالهم. لقد عاش جوجان بين عالمين في فنه، حضارته التي أشمأز منها فآظهر الحياة البدائية بتناغمها البسيط الساذج، فاتجه إلى الفن المصري القديم الذي أثبت في ما بعد أنه خير معين له، أراد أن يثبت أن سحر البحار الجنوبية لم يكن بالنسبة إليه وسيلة أو طريقاً للهروب من عالم معاصر يعيش ضمن إطار المعارض الفنية والتقارير الإخبارية عن الفنانين كما أنه اتجه إلى الفن الياباني. وكان مغرماً باستعمال شكل المروحة اليابانية في رسوماته، وقد أنتج العديد من الأعمال الفنية على شكل مروحة، ولوحته المسماة "النزول إلى العاصفة" تعتبر من أهم ما استعار جوجان من أسلوب "الناشيكي - أي" وقد اشتمت هذه اللوحة من لوحة الفنان الياباني ساداهايد المسماة "جامع الطحالب البحرية" التي استخدم فيها شكل المروحة كما لو كانت جامعة للجذور البحرية".

وتضيف "كما أن جوجان لم يتأثر بالفن الياباني والفن المصري القديم فحسب بل تأثر أيضاً بالفن الهندي. نجد ذلك واضحاً في رحلاته إلى تاهيتي "الزواج المقدس" ألوان مائية وحبر شيني نجد بها تشابهاً مع لوحة من رسوم بارزة في مقبرة هندية، ونجد التشابه يتمثل تأثره بالملامح الزنجية، ولعل المع فنان تأثر بالزنجة البائية هو جوجان فقد وعى الفن الزنجي في رحلاته الفنية الخارجية".



جسر الصورة

وتضيف "كما أن جوجان لم يتأثر بالفن الياباني والفن المصري القديم فحسب بل تأثر أيضاً بالفن الهندي. نجد ذلك واضحاً في رحلاته إلى تاهيتي "الزواج المقدس" ألوان مائية وحبر شيني نجد بها تشابهاً مع لوحة من رسوم بارزة في مقبرة هندية، ونجد التشابه يتمثل تأثره بالملامح الزنجية، ولعل المع فنان تأثر بالزنجة البائية هو جوجان فقد وعى الفن الزنجي في رحلاته الفنية الخارجية".

وتوضّح حسني أن اتجاه هنري ماتيس نحو الفن الإسلامي كان خير معين له في ترجمة ما بداخله على سطح اللوحة، حيث قال في مذكراته "إني عاجز عن إجراء أي تمييز بين الشعور الذي أحصل عليه من الحياة وطريقة ترجمة هذا الشعور عن طريق الرسم. إن موديلاتي أشخاص لا جمادات. قد تكون الأشكال التي رسمت بها هؤلاء الأشخاص غير جميلة ولكنها معبرة، ليس من الضروري أن يكون الاهتمام العاطفي الذي يفتقده في داخلي مرئياً بصورة خاصة في اللوحات التي رسمت فيها أجسامهم إذ غالباً ما يمكن ملاحظة هذا الاهتمام العاطفي في الخطوط أو القيم المختلفة الموزعة على كامل مساحة اللوحة. إنني عاجز عن وضع نسخة وضيفة للطبيعة وبدلاً من ذلك أشعر بأنني مجبر على تفسير الطبيعة وتكييفها مع روح اللوحة. عندما أضع الألوان معا على هذه الألوان أن تتوحد في وتر واحد أو في تناغم لوني كما يحدث بالنسبة إلى وتر موسيقي أو لحن".

وتبين حسني أنه "لا يوجد أدنى شك في أن فن بيكاسو من حيث النوع والكم لا يقارن وأن رسومه ولوحاته، ومن ثم أعماله كلها، كشفت عن رجل يستحق تسميته بعبقري عصره، قد كان رجلاً ثورياً ورساماً أدخل الياباني، وكذلك هنري ماتيس تأثر بالفن الإسلامي، وبيكاسو تأثر بالفنون الإسلامية والأفريقية، وفازاريلي تأثر بالفن الإسلامي والعديد من الفنانين قروياً عيش حياته كما تصورها في أعمالهم. لقد عاش جوجان بين عالمين في فنه، حضارته التي أشمأز منها فآظهر الحياة البدائية بتناغمها البسيط الساذج، فاتجه إلى الفن المصري القديم الذي أثبت في ما بعد أنه خير معين له، أراد أن يثبت أن سحر البحار الجنوبية لم يكن بالنسبة إليه وسيلة أو طريقاً للهروب من عالم معاصر يعيش ضمن إطار المعارض الفنية والتقارير الإخبارية عن الفنانين كما أنه اتجه إلى الفن الياباني. وكان مغرماً باستعمال شكل المروحة اليابانية في رسوماته، وقد أنتج العديد من الأعمال الفنية على شكل مروحة، ولوحته المسماة "النزول إلى العاصفة" تعتبر من أهم ما استعار جوجان من أسلوب "الناشيكي - أي" وقد اشتمت هذه اللوحة من لوحة الفنان الياباني ساداهايد المسماة "جامع الطحالب البحرية" التي استخدم فيها شكل المروحة كما لو كانت جامعة للجذور البحرية".

وتضيف "كما أن جوجان لم يتأثر بالفن الياباني والفن المصري القديم فحسب بل تأثر أيضاً بالفن الهندي. نجد ذلك واضحاً في رحلاته إلى تاهيتي "الزواج المقدس" ألوان مائية وحبر شيني نجد بها تشابهاً مع لوحة من رسوم بارزة في مقبرة هندية، ونجد التشابه يتمثل تأثره بالملامح الزنجية، ولعل المع فنان تأثر بالزنجة البائية هو جوجان فقد وعى الفن الزنجي في رحلاته الفنية الخارجية".

إلى أي مدى أثرت الفنون القديمة وفي مقدمتها الفن الفرعوني والفن الإسلامي في تجارب رواد الفن الحديث؟ ذلك ما تحاول الناقدة التشكيلية إيناس حسني إيضاحه في كتابها المعنون "بجسر الصورة" الذي تقارن فيه بين لوحات لأشهر الرسامين أمثال بيكاسو وهنري ماتيس والتراث الفني المصري والعربي والأفريقي وحتى الياباني.

وتضيف أن مع "بداية القرن العشرين حدثت سلسلة من التمرد على الفن التقليدي، وكانت باريس في بداية هذا القرن ملتقى الفنانين من كل صوب يرتادونها لممارسة التمرد على تقاليد الفن الواقعي. واتجه الفنانون الغربيون إلى الاقتباس من فنون أخرى، فكانت الفنون الشرقية، ويؤكد ذلك جون ديوي بقوله "في مطلع القرن العشرين، كان الجانب الأكبر من الإنتاج الفني قد وقع تحت تأثير الفنون المصرية، البيزنطية، الفارسية، الصينية، اليابانية، الزنجية".

وتؤكد حسني "وجدنا أن الروح الزخرفية لفنون الشرق الأقصى قد امتزجت في أعمال جوجان الرمزية لمذهب التكوين الموحد، ونرى الزخارف والتكوينات الإسلامية قد استخدمها ماتيس رائد المدرسة الوحشية، ونشاهد المدرسة التكعيبية التي انتقلت إلى الجواهر الهندسية للأشكال الطبيعية، وهذا ما يتفق وطبيعة الفن البدائي الزنجي. ونرى السريالية وقد اتخذت أسلوبها خاصة من الفن الفرعوني. ونلمس جذور الأساليب التعبيرية في الفنون البدائية الزنجية التي تتخذ وسيلة التعبير بالحركات الجسدية".

وتوضح "لقد أدرجت مجموعة هذه الاتجاهات تحت اسم "الفن الحديث"، حيث إن الفن الحديث بانجاهاته إنما هو امتداد للتجارب الفنية في حركاتها المتطورة منذ ما قبل التاريخ إلى الآن. ومن ثم فقد استوحى الفنان الغربي من الفنون الشرقية أشكالها، ثم وضع هذا الشكل في قالب فكري، فامتزجت الغربية بالشرقية في إطار جديد كان له أثره على الذائقة ولاقي إقبالاً".

وتلفت الكاتبة إلى أن "بول جوجان تأثر بالفن المصري القديم وبالفرنسي الياباني، وكذلك هنري ماتيس تأثر بالفن الإسلامي، وبيكاسو تأثر بالفنون الإسلامية والأفريقية، وفازاريلي تأثر بالفن الإسلامي والعديد من الفنانين قروياً عيش حياته كما تصورها في أعمالهم. لقد عاش جوجان بين عالمين في فنه، حضارته التي أشمأز منها فآظهر الحياة البدائية بتناغمها البسيط الساذج، فاتجه إلى الفن المصري القديم الذي أثبت في ما بعد أنه خير معين له، أراد أن يثبت أن سحر البحار الجنوبية لم يكن بالنسبة إليه وسيلة أو طريقاً للهروب من عالم معاصر يعيش ضمن إطار المعارض الفنية والتقارير الإخبارية عن الفنانين كما أنه اتجه إلى الفن الياباني. وكان مغرماً باستعمال شكل المروحة اليابانية في رسوماته، وقد أنتج العديد من الأعمال الفنية على شكل مروحة، ولوحته المسماة "النزول إلى العاصفة" تعتبر من أهم ما استعار جوجان من أسلوب "الناشيكي - أي" وقد اشتمت هذه اللوحة من لوحة الفنان الياباني ساداهايد المسماة "جامع الطحالب البحرية" التي استخدم فيها شكل المروحة كما لو كانت جامعة للجذور البحرية".

محمد الحماصيني
كاتب مصري



استطاعت الفنون التشكيلية في الشرق وعلى وجه الخصوص في مصر القديمة أن تجذب انتباه وإعجاب العالم أجمع على مدى التاريخ كله، إذ إن الفنان الشرقي بعامة قد سبق جهابذة وعابرة فناني العصور الحديثة بمراحل. لقد عرف قديمهم بزمان المدارس الفنية المعاصرة كافة مثل الكلاسيكية والتأثيرية والطبيعية والواقعية وحتى الكاريكاتيرية.

وكتاب "جسر الصورة" للناقدة التشكيلية إيناس حسني لا يؤرخ فقط لسلمت الفنون الشرقية في مصر والشرق الأقصى واليابان والفن الأفريقي الزنجي وأثرها في تطور فنون الغرب، بل يحلل أعمال الفنانين العالميين بول جوجان وهنري ماتيس وبابلو بيكاسو وفيكتور فازاريلي في ضوء تأثيرهم بالفن الشرقي والإسلامي كاشفاً عن أبرز سمات هذا التأثير. وذلك انطلاقاً من الوقوف على القوام الفني لهذه الفنون وكشف الغطاء عن مضامينها الفكرية والفلسفية وجوانبها الروحية والوجدانية، إذ إن تلك الصفات قد أغرت الفنان الحديث بأن يتجه إليها في محاولة استلهاهم عناصرها في تجربته.

الفنان المصري في العصور الفرعونية سبق جميع القمم الفنية المعروفة في عصرنا الحالي أمثال مايكل أنغلو أو دافنشي

تقول حسني إن "الفنان المصري في العصور الفرعونية سبق جميع القمم الفنية المعروفة في عصرنا الحالي، أمثال مايكل أنغلو أو دافنشي أو بول كلي أو بول جوجان وبيكاسو، بل إن جميع هؤلاء الفنانين المحدثين قد تأثروا بهذا الفن المصري العريق وأيضاً بالفنون الإسلامية. ويكفي أن ننظر إلى بعض لوحاتهم وأعمالهم لتناكد تماماً من المؤثرات الفعلية. وما هي متاحتها ومعارضها تشديد وتنغني بالمعطر المصرية الفرعونية والإسلامية التي تعرض في جنباتها. إنها تتحدث بأبلغ حديث عن فن وحضارة بلغت القمة وتربعت فوقها دون منازع بإبداعاتها الفنية. ومع أوائل القرن التاسع عشر نرى موجة طاغية أدت إلى انتشار قوي للفنون الصينية واليابانية على نطاق واسع في إنتاج المصورين الغربيين عن طريق مطبوعات الخشب المحفور، إلا أن كل ما حدث في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، كان محاولات على نطاق ضيق، فكانت الاستفادة عن طريق النقل فقط".

مهرجان طنجة يناقش واقع سينما التحريك بالمغرب

التحريك، مما سيساعد على إنشاء بنية تحتية قوية ومستدامة. ويعد التوزيع أحد أبرز العقبات التي تعيق وصول أفلام التحريك المغربية إلى الجمهور الواسع، فغياب قنوات توزيع محلية فعالة وصعوبة الوصول إلى الشبكات الدولية تجعل من الصعب على صناعات التحريك تحقيق الانتشار المطلوب لأعمالهم، كما أن قلة العروض في دور السينما المغربية تحد من فرص التعريف بأعمال التحريك وجذب اهتمام الجمهور المحلي، ويحتاج القطاع إلى تعزيز قنوات التوزيع المحلية ودعم الشراكات مع منصات رقمية عالمية لتمكين الأفلام المغربية من الوصول إلى جمهور واسع، سواء داخل المغرب أو خارجه.

التمويل عنصر محوري في تطور سينما التحريك وهو من أكبر العقبات التي تعترض طريق منتجي التحريك في المغرب

ويتطلب تطوير سينما التحريك في المغرب نشر الوعي بأهمية هذا الفن كوسيلة تعبيرية قوية، لا يزال الجمهور المغربي غير معتاد بشكل كبير على هذا النوع من الإنتاج، حيث يعتبره البعض فنا موجهًا للأطفال أو ترفيهيًا بالأساس. ولتغيير هذا التصور ينبغي تنظيم عروض وورش عمل ومهرجانات مخصصة لفن التحريك، تسلط الضوء على قدرة هذا النوع من الأفلام على تقديم مضامين ثقافية وتعليمية وترفيهية. وبشكل غياب فن التحريك عن المناهج الدراسية، سواء في التعليم العام أو في التخصصات الفنية والسمعية البصرية، أحد الأسباب الرئيسية وراء ضعف هذا المجال في المغرب، فرغم أهمية التحريك كأداة تعبيرية وفنية تحمل إمكانات تعليمية وثقافية كبيرة، إلا أنه لا يتم تقديمه في برامج التعليم الابتدائي أو الثانوي، ولا يتم التعريف بأساسياته ضمن مواد الفنون، وهذا النقص يؤدي إلى فجوة في الوعي الثقافي لدى الطلاب والشباب حول هذا المجال وبحول دون اكتشاف المواهب في مراحل مبكرة، حيث يمكن تطويرها وصقلها.

ويكشف غياب التحريك في التكوينات المتخصصة بالتعليم الجامعي والمهني عائقًا كبيرًا أمام خلق قاعدة من المتخصصين المؤهلين تقنيًا وفنيًا، ما يجعل الإنتاج المغربي في هذا المجال يعتمد غالبًا على جهود فردية أو محدودة لا يستطيع منافسة الإنتاج العالمي. لذا فإن إدمان فن التحريك في المناهج سيساهم بلا شك في تحفيز اهتمام الشباب، ويؤدي على المدى البعيد إلى خلق جيل من المحترفين القادرين على إحداث قفزة نوعية في هذا الفن بالمغرب.

وتواجه السينما المغربية نفسها العديد من التحديات المتعلقة بالتمويل والتوزيع وضعف التكوين المهني، فإذا كانت السينما الروائية تواجه صعوبات في الحصول على التمويل والرعاية الكافية، فإن سينما التحريك تعاني بدرجة أكبر، حيث تحتاج إلى موارد ضخمة للتقنيات الحديثة والبرمجيات المتقدمة، ويزداد من تقادم هذا الوضع غياب صناعة متكاملة وغياب رؤية استراتيجية للنهوض بهذا المجال.



ورشات ونقاشات تسعى للارتقاء بالسينما المغربية

طنجة (المغرب) - شهدت الدورة الرابعة والعشرون للمهرجان الوطني للفيلم، التي ينظمها المركز السينمائي المغربي، وتختتم السبت، تنظيم مائدة مستديرة حول موضوع "سينما التحريك بالمغرب: سبيل الاعتراف"، جمعت نخبة من السينمائيين والنقاد والمبدعين المتخصصين في فن التحريك لمناقشة التحديات التي تواجهها صناعة التحريك في المغرب، وسبل تعزيز الاعتراف بهذا النوع السينمائي في الساحة الوطنية والدولية، كما تناولت النقاشات واقع الإنتاج المحلي للرسوم المتحركة، وفرص تطوير هذا المجال عبر دعم الإبداع وتأيير المواهب، إضافة إلى تعزيز حضور سينما التحريك المغربية في المهرجانات والمحافل السينمائية العالمية.

ويعد فن التحريك من المجالات السينمائية الناشئة في المغرب، والتي تواجه مجموعة من التحديات التي تحول دون تطورها بشكل ملحوظ. ويواجه صانعو أفلام التحريك صعوبات متعلقة بنقص الإمكانيات المادية واللوجستية، بالإضافة إلى قلة المؤسسات التعليمية المتخصصة في هذا الفن، ما يجعل مسار اكتساب المهارات واحترافية الإنتاج عملية معقدة وطويلة. كما يفقر هذا المجال إلى الدعم الحكومي الكافي، مقارنة بالأفلام الروائية والوثائقية، مما يقلل من فرص التطوير والاستمرارية.

وتتميز فن التحريك بقدرته على طرح مواضيع معقدة بطريقة إبداعية تصلح لجميع الأعمار، حيث يتيح هذا الفن استخدام الخيال لخلق عوالم جديدة وشخصيات تعبر عن قضايا مجتمعية وقضايا بطرق فنية جاذبة، إلا أن الإنتاج المغربي لا يزال محدودًا من حيث الجودة الفنية، ويعود ذلك إلى نقص الموارد والخبرات، ما يحول دون تحقيق الجودة البصرية العالية التي تتميز بها أعمال التحريك العالمية، بينما توجد بعض المحاولات الفردية التي استطاعت أن تلفت الانتباه محليًا ودوليًا، وتبرز إمكانات كبيرة تحتاج إلى دعم واستثمار لتحقيق المزيد من النجاح.

ورأى المشاركون في المائدة المستديرة أن الجانب التقني يشكل تحديًا بارزًا أمام صناعات التحريك في المغرب، حيث يتطلب هذا النوع من الأفلام استخدام تقنيات متقدمة وبرامج حديثة لإنتاج حركات وشخصيات واقعية أو إبداعية، وقلة التدريب التقني المتاح وقلة الموارد المالية اللازمة للحصول على معدات وبرامج حديثة تحد من قدرة المنتجين على تحقيق أعمال متقنة، لذا أصبح من الضروري تعزيز التعاون بين المؤسسات الأكاديمية ومجال الصناعة لتوفير برامج تدريبية متخصصة تمكن الشباب من تعلم استخدام الأدوات التقنية المتقدمة.

ويمثل التمويل عنصرًا محوريًا في تطور سينما التحريك، إلا أن هذا الجانب لا يزال من أكبر العقبات التي تعترض طريق منتجي التحريك في المغرب، ولا يتلقى هذا المجال حاليًا الدعم الكافي من الجهات الحكومية ولا من القطاع الخاص، مما يعرقل تطوير أفلام طويلة وقصيرة تتنافس في السوق المحلي والدولي، بينما يعتمد صناعات التحريك غالبًا على التمويل الذاتي أو على شراكات دولية محدودة، وهي مصادر لا تفي بالعرض على المدى البعيد. ينبغي تحفيز استثمارات القطاعين العام والخاص لتمويل مشاريع سينما

«وحده الحب» دراما سينمائية تأخذ من الموسيقى معبرًا للحدود

كمال كمال يروي حكايات من واقع العلاقات المغربية - الجزائرية



مخرج جريء في اختيار مواضيع أفلامه

خلق مشاهد درامية تنبض بالعواطف ويظهر الوحدة والترابط بين الشعبين المغربي والجزائري. وتأتي الموسيقى التصويرية التي أبدعها كمال كمال كعنصر أساسي يجمع بين الحس الفني والبعد الإنساني، فهي روح الفيلم التي تربط الأحداث والشخصيات التي جسدت سحر الصديقي كمال بان الموسيقى وسيلة للتواصل تتجاوز الحدود. استخدم كمال أنغام هادئة وألحانًا ذات نغمات شرقية تجمع بين الآلات التقليدية وأصوات تعبيرية لتوصيل الشوق والألم والفرح، حيث يعكس كل مقطع موسيقي شعور الشخصيات والأحداث التي تمر بها.

وجاء الإيقاع الزمني للأحداث متناعماً مع الموسيقى التصويرية، حيث كان التنقل بين المشاهد يتم بطريقة محسوبة لتجنب التسارع غير الضروري أو البطء الممل، وفي لحظات الشوق والفرح، كان الإيقاع يبطأ ليتيح للمشاهدين الإحساس بعمق الألم والحزن. بينما في لحظات الأمل والوحدة، كان الإيقاع يتسارع قليلاً، ليعكس حس القوة والعزم على تجاوز العقبات.

وجاء السرد الفيلمي منسجماً مع الرسالة الإنسانية والسياسية للفيلم، حيث اعتمد كمال كمال على أسلوب سرد بسيط وواضح، يسهل على المشاهدين فهم تسلسل الأحداث والعواطف المتعددة بين الشخصيات. وترتيب المشاهد كان مدروساً، حيث تنقل بين جانبي الحدود بشكل متناعماً، ما يخلق شعوراً بالاتصال المستمر رغم الانفصال الجغرافي.

واعتمد كمال كمال على لقطات قريبة للوجوه لإبراز لحظات الشوق والحزن، ما يتيح للمشاهدين النقاط التفصيلية الدقيقة في تعابير الشخصيات، ويعزز الاتصال العاطفي. وفي مشاهد الحدود، استخدم لقطات واسعة تظهر المساحات الفاصلة بين الجانبين لتجسيد الحاجز الكبير الذي يقف أمام العائلات.

وتداخلت الموسيقى مع زوايا التصوير وضبط التوقيت لتعزيز السرد وإبراز معاناة الشخصيات، حيث تأتي للموسيقى في لحظات صمت الشخصيات لتعبر عما لا يُقال، ما أضاف بعداً شعورياً قوياً للفيلم وجعل الموسيقى تلعب دوراً سردياً مكملًا للأحداث، وخلق نوعاً من الهدوء المشحون بالتوترات العاطفية، التي تنقل بمهارة إحساس الشوق بين الجانبين المغربي والجزائري.

ورغم أن الفيلم وسلاسة سرده، إلا أن بعض المشاهد الزائدة أسهمت في تراجع انتباه الجمهور وتباعدهم عن عمق القصة، فمشهد أحمد المداح في حالة سكر فوق جذع الشجرة، رغم فكرته الرمزية، بدا وكأنه يفترق إلى العمق اللازم، خاصة مع حضور الشرطة الباهت الذي لم يضيف أي تأثير درامي يُذكر. وكذلك مشهد الممثل هشام الإبراهيمي أثناء الشجار في الرقص لم يكن متقناً بما يكفي ليحقق الأثر المرجو، فظهر كأنه مشهد عابر يفترق للوقت الدرامي الحقيقي.

يذكر أن المخرج كمال كمال هو مخرج وُلد عام 1961 في بركان. من عام 1971 إلى عام 1978، درس موسيقى السوليفج والغرناتي في المعهد الموسيقي بوجدة، ثم التحق بكلية المدينة ذاتها قسم الأدب الفرنسي. في عام 1986، قام بتنظيم مهرجان الفنون الشعبية بالسعيدية، ثم بعد عامين قام بإدارة مهرجان الراي بوجدة.

من 1993 إلى 1996، درس كتابة السيناريو في المعهد الحر للسينما في باريس. ومنذ عام 1997، شارك في إنتاج العديد من الفيديو كليب، عمل أيضاً في التلفزيون المغربي والإعلانات التجارية، كما أخرج ثلاثة أفلام طويلة هي "طيف نزار" عام 2002، و"السنفونية المغربية" عام 2006، و"الصوت الخفي" عام 2013.

تمكنوا من تقديم تفاعل واقعي وطبيعي يظهر الوحدة والترابط بين الشعبين المغربي والجزائري.

وتأتي الموسيقى التصويرية التي أبدعها كمال كمال كعنصر أساسي يجمع بين الحس الفني والبعد الإنساني، فهي روح الفيلم التي تربط الأحداث والشخصيات التي جسدت سحر الصديقي كمال بان الموسيقى وسيلة للتواصل تتجاوز الحدود. استخدم كمال أنغام هادئة وألحانًا ذات نغمات شرقية تجمع بين الآلات التقليدية وأصوات تعبيرية لتوصيل الشوق والألم والفرح، حيث يعكس كل مقطع موسيقي شعور الشخصيات والأحداث التي تمر بها.

وجاء الإيقاع الزمني للأحداث متناعماً مع الموسيقى التصويرية، حيث كان التنقل بين المشاهد يتم بطريقة محسوبة لتجنب التسارع غير الضروري أو البطء الممل، وفي لحظات الشوق والفرح، كان الإيقاع يبطأ ليتيح للمشاهدين الإحساس بعمق الألم والحزن. بينما في لحظات الأمل والوحدة، كان الإيقاع يتسارع قليلاً، ليعكس حس القوة والعزم على تجاوز العقبات.

وجاء السرد الفيلمي منسجماً مع الرسالة الإنسانية والسياسية للفيلم، حيث اعتمد كمال كمال على أسلوب سرد بسيط وواضح، يسهل على المشاهدين فهم تسلسل الأحداث والعواطف المتعددة بين الشخصيات. وترتيب المشاهد كان مدروساً، حيث تنقل بين جانبي الحدود بشكل متناعماً، ما يخلق شعوراً بالاتصال المستمر رغم الانفصال الجغرافي.

واعتمد كمال كمال على لقطات قريبة للوجوه لإبراز لحظات الشوق والحزن، ما يتيح للمشاهدين النقاط التفصيلية الدقيقة في تعابير الشخصيات، ويعزز الاتصال العاطفي. وفي مشاهد الحدود، استخدم لقطات واسعة تظهر المساحات الفاصلة بين الجانبين لتجسيد الحاجز الكبير الذي يقف أمام العائلات.

وتداخلت الموسيقى مع زوايا التصوير وضبط التوقيت لتعزيز السرد وإبراز معاناة الشخصيات، حيث تأتي للموسيقى في لحظات صمت الشخصيات لتعبر عما لا يُقال، ما أضاف بعداً شعورياً قوياً للفيلم وجعل الموسيقى تلعب دوراً سردياً مكملًا للأحداث، وخلق نوعاً من الهدوء المشحون بالتوترات العاطفية، التي تنقل بمهارة إحساس الشوق بين الجانبين المغربي والجزائري.

ورغم أن الموسيقى التصويرية تحمل بصمة فنية قوية وتضفي عمقا إنسانيا على الفيلم، إلا أن كثافتها في بعض المشاهد جاءت أحيانا على حساب تفاعل المشاهد مع الشخصيات، ففي بعض اللحظات كان ضجيج الموسيقى يطغى على الحوار أو يقلل من تأثير الصمت الذي كان يمكن أن يعزز إحساس الحزن أو الشوق بشكل أكثر فعالية، وهذا الضجيج، ولو كان بسيطاً، أضعف قليلاً من قوة المشاهد العاطفية، حيث كان من الأفضل في بعض اللقطات الاعتماد على هدوء الصوت الطبيعي ليعكس الحالة النفسية للشخصيات ويترك للمشاهد مساحة أكبر للتأمل والانخراط في التجربة الإنسانية. وتتجلى روعة الصورة في بفضل لمسات مديرة التصوير التي أتقنت

يناقش المخرج كمال كمال في فيلمه "وحده الحب" العلاقات الاجتماعية والعائلية التي تربط سكان المناطق الحدودية المغربية - الجزائرية والعناصر الثقافية المشتركة التي توحدتهم بالرغم من الخلافات السياسية بين البلدين، ومن هذه العناصر الموسيقي التي هي امتداد للحضارة المشتركة بين البلدين.



عبدالرحيم الشافعي كاتب مغربي

طنجة (المغرب) - عرض فيلم "وحده الحب" أحدث أفلام المخرج كمال كمال ضمن المسابقة الرسمية للفيلم الروائي الطويل في المهرجان الوطني للفيلم بطنجة في دورته الرابعة والعشرين التي تختتم فعالياتها السبت.

يعد الفيلم عملاً إنسانياً وسياسياً مهماً يتناول موضوع الحدود المغلقة بين المغرب والجزائر، ويعكس المعاناة التي يعيشها الشعبان بسبب هذا الفصل القسري، عن طريق قضية تفرق العائلات بين البلدين بأسلوب يجمع بين الفن والإنسانية، مظهراً كيف يمكن للموسيقى والحب كسر الحواجز حتى في ظل قضايا سياسية معقدة.

الفيلم من سيناريو كمال كمال، وبطولة يونس ميكري، وسحر الصديقي، وفاطمة الزهراء بلدي، والغالية بن الزاوية، وأحمد مداح، وهشام إبراهيم، وعبدالحق بلماهد، وحنيفة بن سماعيل، وعبدالرزاق بن عيسى، وإدريس الروح، وربيع القاطي وآخرين.

ويبرز الفيلم كنوع من الاحتجاج الفني ضد تبعات القرار السياسي بخلق الحدود، الذي يقف عائقاً أمام الروابط العائلية والاجتماعية بين الشعبين الشقيقين. ويترجم هذا الموضوع الحساس، تبعث الأحداث رسالة غير مباشرة تدعو لإعادة التفكير في العلاقات الثنائية وتجاوز العقبات السياسية التي تعيق التقارب الإنساني.

ويركز كمال كمال على العواطف المشتركة بين الشعبين المغربي والجزائري، ويصور تفاصيل الحياة اليومية لأولئك الذين يعانون من الغياب والفرق، ويستعرض كيف أن الحدود السياسية لا تستطيع قمع المشاعر الإنسانية، وأن الحب قادر على أن يربط بين قلوب الناس على الرغم من الحواجز الجغرافية.

وتعالج أبعاد السيناريو مسألة الفرق وتأثير الحدود من خلال مشاهد تجمع شخصيات مغربية وجزائرية تبرز المعاناة الإنسانية اليومية التي يعيشها

الأفراد بسبب العوائق السياسية، حيث يصور لحظات الألم والشوق التي يعيشها الأزواج والأهليات والأبناء الذين فرض عليهم الانفصال، فعندما تكون قائمة على الحب والود، تكون قادرة على الصمود والتجاوز بغض النظر عن الحواجز التي تفرضها الظروف الخارجية، فمثلاً الشخصية التي جسدتها سحر الصديقي تصور في مشهد وهي تجلب رضيعها لرؤية جدته من الجهة الأخرى من الحدود، مشهد يمثل قوة الحب العائلي وعاطفة الأمومة التي تتحدى القيود.

ويبرز الفيلم أن الحب هو الرابط الذي يمكنه أن يكسر قيود الحدود ويعيد وصل الروابط الإنسانية التي قد تبدو مستحيلة التحقق، ويشدد على أن العلاقات الإنسانية تتجاوز البعد السياسي وأنه بالإمكان بناء جسور من التواصل والتفاهم، حتى في ظل التحديات الكبيرة، ما يعزز الأمل في أن تكون مشاعر الشوق والوحدة بين الأفراد قوة موحدة تتحدى الصعاب.

ويعتبر أداء الممثل الجزائري أحمد المداح إضافة مميزة للعمل من خلال تجسيده أبعاداً إنسانية بمواقف تعكس شوق الإنسان الجزائري للاتصال بجنوده وعلاقاته العابرة للحدود، وهذا الأداء الرائع يظهر تفاعلاً متقدماً وقدرة على نقل المعاناة والمشاعر الإنسانية بدراما متقنة.

أما بالنسبة للممثلين المغربية، مثل هشام الإبراهيمي، وربيع القاطي، ويونس ميكري، وسحر الصديقي، وإدريس الروح، فقد أظهروا أداءً متماسكاً وملاماً للسياق العاطفي والاجتماعي للفيلم. وأبرز الكاستنغ الانسجام بين الممثلين، إذ



شعبان لا تفرقهما الخلافات



حب وروابط عائلية لا تعرف الحدود

فرط صوديوم الدم.. الأعراض والأسباب وسبل العلاج

السوائل المتناولة، أو إذا كان المريض يعاني من زيادة في التبول في الفترة الأخيرة، ثم يُجرى بعض الفحوصات المخبرية للتأكد من علامات الجفاف، ومن التحاليل المتبعة لتشخيص ارتفاع الصوديوم في الدم:

● اختبار الدم والبول: يتم إجراء هذا الاختبار لفحص مستويات الصوديوم في الدم والبول، كما يساعد اختبار الدم على معرفة مسببات ارتفاع الصوديوم في الدم.

● اختبار الأعصاب: يتم إجراء اختبار الأعصاب لمعرفة مدى تأثير ارتفاع الصوديوم في الدم على الدماغ، إذ يفحص الطبيب المختص استجابة بؤبؤ العين للضوء، كما يتحقق من ذاكرة المريض، وتوازنه، وتحكمه في قبضة يده.

قد يحدث ارتفاع الصوديوم في الدم بسرعة: أي في غضون 24 ساعة، أو قد يتطور بسرعة منخفضة، كان يستغرق مدة تتراوح بين 24 إلى 48 ساعة، وتعتمد جميع العلاجات على تصحيح توازن السوائل والصوديوم في الجسم، حيث يتم تحديد خطة العلاج بناءً على سرعة تطور ارتفاع الصوديوم في الدم، ويقتصر علاج الحالات الخفيفة على زيادة كميات السوائل المتناولة، أما في الحالات الشديدة، فيُعالج المريض عبر السوائل الوريدية، وخلال ذلك يتأكد الطبيب المعالج من مراقبة مستويات الصوديوم للتأكد من تحسنها، كما قد يُعزل تركيز السوائل وفقاً لذلك.

ويُعدُّ ارتفاع الصوديوم في الدم من اضطرابات كهزال الدم الشائعة؛ حيث ترتفع فيها نسبة الصوديوم إلى أكثر من 145 مليمول لكل لتر، ومن الجدير بالذكر أنَّ الصوديوم يُعدُّ من المواد المُذابة غير النافذة عبر الغشاء الخلوي، ممَّا يُمكنه من تحفيز حركة الماء عبر الغشاء الخلوي.



● الصوديوم هو معدن مهم؛ حيث أنه يلعب دوراً أساسياً في توازن الماء ووظيفة الخلايا العصبية والعضلية

وعند تشخيص ارتفاع الصوديوم في الدم، يقوم الطبيب بسؤال المريض عن الأدوية التي يتناولها، والأعراض الظاهرة عليه، كما قد يسأله عن كمية

برلين - يعني فرط صوديوم الدم وجود الكثير من الصوديوم في الدم، وفق ما قالته الرابطة الاتحادية لأطباء الأمراض الباطنة بألمانيا، موضحة أن قيمة الصوديوم في الدم، التي تتراوح من 135 إلى 145 مليمول لكل لتر، تعتبر مرتفعة جداً.

وأوضحت الرابطة أن الأعراض الدالة على فرط صوديوم الدم تتمثل في الدوار والعطش والتشوش وارتعاش العضلات ونوبات التشنج والتبول المتكرر. وفي أسوأ الحالات قد يصل الأمر إلى حد فشل الدورة الدموية.

وأضافت الرابطة أن فرط صوديوم الدم له أسباب عدة، منها ما هو بسيط ومنها ما هو خطير، موضحة أن الأسباب البسيطة تتمثل في نقص السوائل في الجسم الناتج عن قلة شرب السوائل أو بسبب نقص السوائل الناتج عن القيء والإسهال والحمى. وتشمل الأسباب البسيطة أيضاً الإفراط في تناول الملح. أما الأسباب الخطيرة لفرط صوديوم الدم فتكمن في اختلال توازن السكر بالدم أو خلل بوظائف الكلى أو خلل بالغدد الكظرية.

لذا ينبغي دائماً فحص مستوى الصوديوم المرتفع في الدم من قبل الطبيب لتحديد السبب الحقيقي الكامن وراءه والخضوع للعلاج المناسب.

جدير بالذكر أن الصوديوم هو معدن مهم؛ حيث إنه يلعب دوراً أساسياً في توازن الماء ووظيفة الخلايا العصبية والعضلية.

اختراق هام يكشف أسرار مرض التوحد

طفرة جينية تؤثر على توازن الخلايا الدماغية أثناء النمو



التوحد لا يزال مرضاً غامضاً

تطوير آليات جديدة للكشف عن المرض. وتظهر علامات مرض التوحد لدى بعض الأطفال في الأشهر الأولى من عمرهم، ولكن في حالات أخرى، لا تظهر أي علامات على الإطلاق.

وتحدث الدكتور بونيت شاه، أستاذ علم النفس والخير في التنوع العصبي من جامعة باث، عن بعض العلامات المحتملة للمرض، وهي:

● تجنب التواصل البصري: يعد عدم التواصل البصري أثناء المحادثة أحد علامات مرض التوحد لدى الأطفال، نظراً لأن تجنب التواصل بالعين يساعد في تقليل القلق، ما يساعد على التعامل بشكل أفضل في المواقف الاجتماعية، كما يقول شاه.

● الحساسية الحسية: يعتبر الشعور بالضيق عند سماع أصوات عالية، أحد الاختلافات الحسية التي غالباً ما يمكن ملاحظتها لدى الأطفال المصابين بالتوحد.

وقال الدكتور شاه: "بشكل عام، الأطفال المصابون بالتوحد لديهم حساسية حسية تجاه أشياء مختلفة. وقد يكون هذا في كثير من الأحيان بسبب أمور يمكن التنبؤ بها، مثل الأضواء الساطعة والأصوات العالية، ولكن أيضاً الألوان والأنماط غير العادية".

● صعوبة الكلام: قال شاه إن علامات مرض التوحد قد تشمل ترويض الكلمات والعبارات، وعدم التحدث كثيراً مثل الأطفال الآخرين.

وأضاف: "يتأخر الكلام بشكل عام قليلاً عند الأطفال المصابين بالتوحد، ولكن ليس دائماً. يمكن أن تكون العلامات الأخرى عبارة عن أصوات أو كلام متكرر، يُعرف أحياناً باسم الإيكولاليا، والذي يمكن أن يكون سمة من سمات التوحد".

● السلوك المتكرر: تقول هيئة الخدمات الصحية الوطنية البريطانية إن تفضيل روتين يومي صارم للغاية، والإنعاج إذا تغير، هو علامة على مرض التوحد لدى الأطفال.

ويوضح شاه أن هذه الحاجة إلى الروتين يمكن أن تظهر بطرق مختلفة، ويمكن أن تكون ذات طابع خاص، ما يعني أن الأطفال ستكون لديهم عادات أو طرق غير عادية في التصرف.

● الحركات المتكررة: يمكن للأطفال المصابين بالتوحد القيام بالحركات نفسها بشكل متكرر.

وتقول هيئة الخدمات الصحية الوطنية إن هذا يظهر عند الأطفال الصغار على شكل ررفة أيديهم أو نقر أصابعهم أو هز أجسادهم.

ومع ذلك، قد يرغب الأطفال أيضاً في البحث عن تجارب بصرية أو سمعية محددة، بما في ذلك أفعال نسبية مثل تدوير العجلات في قطار لعبة، أو النظر عبر قضبان السياج، أو الاستماع إلى نغمات البرامج المفضلة.

● سوء فهم العاطفة: قد يكون من الصعب على الأطفال المصابين بالتوحد تكوين صداقات، وغالباً ما يختارون اللعب بمفردهم. وقد يجد بعض الأطفال صعوبة أيضاً في التعبير عما يشعرون به، وفي بعض الأحيان لا يفهمون ما يشعر به الآخرون.

اكتشف الخبراء أن طفرة جينية تؤثر على توازن الخلايا الدماغية أثناء النمو يمكن أن تكون سبب الإصابة بمرض التوحد. وعوض أن تصبح الخلايا الجذعية خلايا عصبية تميل إلى أن تصير خلايا دبقية، ما يؤدي إلى اختلال التوازن بين الخلايا العصبية والخلايا الدبقية. وقد استخدم الباحثون خلايا جلدية معزولة، وحولوها إلى خلايا جذعية بشرية؛ وذلك بهدف دراسة كيفية تفاعل خلايا الدماغ.

● واشنطن - يعرف طيف التوحد بأنه اضطراب عصبي يؤثر على التفاعلات الاجتماعية والتواصل. وعلى الرغم من ارتباط عدة عوامل جينية بهذا الاضطراب، إلا أن الأسباب لا تزال غير واضحة بالكامل.

وخلال عقود من الزمن، ركزت الدراسات على نمذجة الاضطراب في الفئران، أو دراسة خلايا الدماغ البشرية المعزولة، إلا أنه لا توجد نماذج مثالية لتعقيد الدماغ البشري.

ويهدأ الصدد، استخدم علماء معهد "سكريب ريسارتش" الأمريكي، خلايا جذعية مأخوذة من مرضى يعانون من شكل نادر من اضطراب طيف التوحد، لتنمية "أدمغة صغيرة" (عضويات) بهدف دراسة هذا الاضطراب بشكل أعمق.

وركز فريق البحث على متلازمة نقص صبغيات "أم إي أف 2 سي"، وهو شكل نادر من اضطراب طيف التوحد. (في الأدمغة الصحية، تتطور الخلايا الجذعية العصبية إلى خلايا عصبية لترسل وتستقبل الرسائل. لكن في الأدمغة المتأثرة بمتلازمة نقص صبغيات "أم إي أف 2 سي"، تميل الخلايا الجذعية إلى التحول إلى خلايا دبقية، ما يؤدي إلى اختلال التوازن بين الخلايا العصبية والخلايا الدبقية).

واستخدام الباحثون خلايا جلدية معزولة من مرضى، وحولوها إلى خلايا جذعية بشرية، ثم زرعوها لتكوين "أدمغة صغيرة" (عضويات) لدراسة كيفية تفاعل خلايا الدماغ.

وساهمت هذه العضويات المزروعة في المختبر في فهم تأثير طفرة جينية واحدة على اضطراب طيف التوحد.

ويقول ستيفرت أ. لبيتون، المدير المشارك لمركز الأدوية الجديدة في "سكريب ريسارتش" "يُظهر علمنا كيف تؤثر هذه الطفرة الجينية على توازن الخلايا الدماغية أثناء النمو، لكننا أثبتنا أيضاً إمكانية معالجة هذا الخلل لاحقاً في الحياة".

واكتشف الفريق أن طفرة "أم إي أف 2 سي"، تؤثر على حوالي 200 جين، بما في ذلك 3 جينات تتحكم في تنظيم التعبير الجيني.

ووجد الباحثون أن الخلايا الدماغية النامية من مرضى "أم إي أف 2 سي"، تحتوي على مستويات منخفضة من بعض "ميكرو آر إن إيه أس"، وعندما أضاف الباحثون هذه الجزيئات إلى العضويات الدماغية، تطورت الأدمغة بشكل أكثر طبيعية.

وعلى الرغم من أن اضطراب طيف التوحد لا يُشخص عادة أثناء نمو دماغ الجنين، إلا أن لبيتون طوّر دواء يمكن أن يساعد في تعزيز التوازن بين الخلايا العصبية. وتم اختبار "نيتروسينيسين" على الأدمغة الصغيرة، وأظهر أنه قادر

قلة النوم في منتصف العمر تعجل بشيخوخة الدماغ

يعانون من عادات صحية سيئة، مثل ارتفاع ضغط الدم غير المنضبط ونقص ممارسة الرياضة، يواجهون مخاطر متزايدة للإصابة بالسكتة الدماغية، والخرف، والاكتئاب في وقت لاحق من الحياة.

الأفراد الذين يعانون من عادات صحية سيئة، مثل ارتفاع ضغط الدم، يواجهون مخاطر متزايدة للإصابة بالسكتة الدماغية

● المجموعة العالية: تشمل نحو 8 في المئة من المشاركين الذين واجهوا أربع إلى ست مشاكل نوم. وهؤلاء الأشخاص لديهم مستوى عالٍ من الشكوى، ما يدل على أن نومهم متأثر بشكل كبير.

وبعد 15 عاماً، من مراعاة العمر والجنس وارتفاع ضغط الدم والسكري وعوامل أخرى، أظهرت فحوصات الدماغ أن أولئك في المجموعة المتوسطة كانت أعمار أدمغتهم أكبر بمعدل 1.6 سنة مقارنة بالمجموعة المنخفضة، بينما كانت أعمار أدمغة المجموعة العالية أكبر بمعدل 2.6 سنة.

ومن بين عادات النوم الست التي شملتها الدراسة، ارتبطت جودة النوم السيئة وصعوبة النوم والاستيقاظ في الصباح الباكر بزيادة عمر الدماغ، خاصة عندما عانى الأشخاص من هذه المشاكل لمدة خمس سنوات على الأقل.

وتشير النتائج، التي نشرت في مجلة "نورولوجي"، إلى وجود علاقة بين النوم السيء وشيخوخة الدماغ المتسارعة، على الرغم من أن الدراسة لا تثبت السبب والنتيجة، أي أنها لا تثبت أن قلة النوم تسرع من شيخوخة الدماغ.

وتشمل القيود على الدراسة الاعتماد على تقارير المشاركين الذاتية حول مشاكل النوم، والتي قد لا تكون دقيقة دائماً.

وبالإضافة إلى ذلك، تسلط دراسة منفصلة من جامعة ييل الضوء على أن الأفراد في منتصف العمر الذين

● سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - أظهرت دراسة حديثة أن قلة النوم في الأربعينيات من العمر قد تسرع من شيخوخة الدماغ، مع تأثيرات محتملة تمتد حتى أواخر الخمسينيات.

وقالت الدكتورة كريستين يافي من جامعة كاليفورنيا في سان فرانسيسكو، مؤلفة الدراسة: "تسلط نتائجنا الضوء على أهمية معالجة مشاكل النوم في وقت مبكر من الحياة للحفاظ على صحة الدماغ، بما في ذلك الحفاظ على جدول نوم ثابت، وممارسة الرياضة، وتجنب الكافيين والكحول قبل الذهاب إلى الفراش واستخدام تقنيات الاسترخاء".

وشملت الدراسة نحو 600 بالغ في الأربعينيات من العمر، أكملوا استبياناً حول النوم في البداية وبعد خمس سنوات.

وتم تصنيف المشاركين بناءً على سمات نومهم إلى ثلاث مجموعات لتحديد شدة مشاكل النوم لديهم:

● المجموعة المنخفضة: تشمل نحو 70 في المئة من المشاركين، وكان لديهم مشاكل نوم قليلة أو واحدة فقط من بين ست مشاكل تم تقييمها، مثل صعوبة النوم، والاستيقاظ المتكرر، أو الاستيقاظ مبكراً.

● المجموعة المتوسطة: تضم نحو 22 في المئة من المشاركين، الذين عانوا من اثنتين أو ثلاث من مشاكل النوم، وهذه المجموعة تعد متوسطة على مستوى الشكوى من النوم.



ينبغي الحفاظ على جدول نوم ثابت



فتح عينيه على السماء



أين المقام



بلا مأوى

اللاجئون يتدفقون على شارع الحمرا ببيروت

حركة واكتظاظ في قلب العاصمة اللبنانية والتجارة تترنح



مسرحية الحياة

سابق من هذا العام عندما تولى الممثل والمخرج اللبناني قاسم إسطنبولي، مؤسس المسرح الوطني اللبناني، مهمة تجديد المعلم البالغ من العمر 60 عاما. وحولت موجة النزوح الهائلة هذا الموقع البارز في شارع الحمرا إلى مأوى للعائلات التي فرت من منازلها في جنوب لبنان.

وقرر قاسم إسطنبولي، الذي أسس مسارح في مدينة صور الساحلية الجنوبية ومدينة طرابلس الشمالية (ثاني أكبر مدينة في لبنان)، تحويل البنايات الثلاثة إلى ملاجئ يمكن للنازحين اللجوء إليها بغض النظر عن جنسياتهم.

ارتفعت خلال الأسبوعين الأولين بنسبة 70 في المئة، حيث كان الأشخاص الذين فروا من منازلهم يشترتون في الغالب أجهزة الشحن وأرصدة لتصفح المواقع الإلكترونية لمتابعة الأخبار. لكنه أشار إلى أن السوق أصبحت راکدة مرة أخرى الآن.

وسجل متجر صغير يملكه هاني (رفض الكشف عن اسمه الكامل لأسباب تتعلق بالسلامة) نمو مبيعات الملابس الداخلية والبيجاسا للرجال والنساء بنسبة 300 في المئة لأن الكثيرين فروا من منازلهم دون حزم الكثير من الأمتعة. وأغلقت دار سينما الكوليزيه أبوابها لأكثر من عقدين حتى وقت

البعض مؤخرا العديد من المباني الفارغة. وأجبرتهم قوات الأمن على المغادرة في موجات تحولت في بعض الأحيان إلى عنف.

وقال محمد ريس، عضو جمعية تجار شارع الحمرا، إن بعض الشركات كانت تخطط لإغلاق بسبب الصعوبات المالية قبل تدفق النازحين. وأكد أن تدفق النازحين عزز التجارة في الحمرا بطرق لم يسبق لها مثيل منذ سنوات. وعلق "إنه شيء لا يمكن تخيله".

وقال إن بعض التجار ضاعفوا الأسعار بسبب ارتفاع الطلب. وقال فاروق فهمي، الذي يمتلك متجرا للهواتف المحمولة، إن مبيعاته

ولطالما كان شارع الحمرا مؤشرا على السياسة اللبنانية المضطربة. وحين كان لبنان في القمة خلال الستينات ومطلع السبعينات، كان الشارع ساحرا. وكان به أفضل دور السينما والمسارح في البلاد، والمقاهي التي يترادها المثقفون والفنانون، والمحلات التجارية الفاخرة. وتقلبت أوضاعه على مدى العقود الماضية، اعتمادا على الوضع في الدولة الصغيرة المتوسطة التي شهدت فترات متكررة من عدم الاستقرار، بما في ذلك الحرب الأهلية التي استمرت 15 سنة وانتهت خلال 1990. كما اجتاحت الدبابات شارع الحمرا في 1982، حين غزت إسرائيل البلاد، ووصلت إلى بيروت الغربية.

وتغيرت ملامح المنطقة خلال السنوات الأخيرة بسبب تدفق اللاجئين السوريين الفارين من الحرب في الدولة المجاورة. وتضررت الشركات بسبب الانهيار المالي للبلاد المستمر منذ 2019. وصعدت إسرائيل هجماتها على أجزاء من لبنان في الثالث والعشرين من سبتمبر مما أسفر عن مقتل حوالي 500 شخص وإصابة 1600 في يوم واحد بعد حوالي سنة من المناوشات على طول الحدود بين القوات الإسرائيلية وجماعة حزب الله. وتسببت الهجمات المكثفة في نزوح جماعي للأشخاص الفارين من القصف، بمن فيهم العديد ممن ناموا في الساحات العامة أو على الشواطئ أو الأرصفة حول بيروت.

وسجلت وزارة الصحة اللبنانية مقتل أكثر من 2574 شخصا وجرح أكثر من 12 ألفا في سنة الحرب، كما نزح حوالي 1.2 مليون شخص.

واجتاح النازحون الحمرا، حيث انتقل البعض للعيش مع الأقارب أو الأصدقاء، وتوجه آخرون إلى الفنادق وتحولت المدارس إلى ملاجئ، واقتحم

خلف اندلاع الحرب بين إسرائيل وحزب الله حركة نزوح من جنوب لبنان ووادي البقاع الشرقي والضاحية الجنوبية لبيروت في اتجاه قلب بيروت فنصبت فيه خيام عشوائية سكانها من جنسيات مختلفة وتحولت الفنادق وحتى الفضاءات الثقافية إلى ملاجئ تؤوي الفارين من القصف.

وينتشر النازحون على أرصفة شارع الحمرا، الذي كان ذات يوم مركزا اقتصاديا مزدهرا. وأصبحت الفنادق والشقق مكتظة بأولئك الذين يبحثون عن مأوى، ويتواصل الإزدحام في المقاهي والمطاعم.

لكن النزوح الجماعي لمئات الآلاف من الأشخاص من جنوب لبنان ووادي البقاع الشرقي والضاحية الجنوبية لبيروت منح دفعة لهذه المنطقة التجارية بعد سنوات من التراجع نتيجة للأزمة الاقتصادية التي يعاني منها لبنان.

لكن هذه لم تكن إعادة الحياة التي حلم بها الكثيرون. وقال مدير فندق أربع نجوم، طلب عدم الكشف عن هويته للتحدث بصراحة عن المشاكل التي سببها التدفق إلى الحي، إن "النزوح أعاد إحياء شارع الحمرا بطريقة خاطئة".

وبقي فندقه ممتلئا لمدة ثلاثة أسابيع بعد اشتداد الحرب في منتصف سبتمبر، ثم غادر البعض إلى شقق مستأجرة بأثمان أرخص، لكن 65 في المئة من غرفه لا تزال تحتضن النازحين. وتعد النسبة جيدة لهذا الوقت من العام.

وقال إن تدفق النازحين جلب الفوضى أيضا، وأصبح الإزدحام المروري ومواقف السيارات المزبوجة والدراجات النارية والدراجات البخارية المنتشرة على الأرصفة هو الأمر العادي الذي يزعج المشاة. وأضاف أن التوترات تتصاعد بانتظام بين النازحين وسكان المنطقة.

بيروت - يقبع العشرات من اللبنانيين والفلسطينيين والسوريين النازحين بسبب الحرب بين إسرائيل وحزب الله في واحدة من أقدم وأشهر دور السينما في بيروت، ويقضون وقتهم في متابعة الأخبار على هواتفهم والطي والدرشة والتجول لتمضية الوقت.

الممثل والمخرج قاسم إسطنبولي يحول فضاءاته الثقافية إلى ملاجئ يمكن للنازحين اللجوء إليها بغض النظر عن جنسياتهم



الخطر كامن في حقول الذهب الأخضر بالضفة الغربية

الغربية، 60 منها تناوبت على تنفيذها قوات الاحتلال والمستعمرون، و31 اعتداء نفذها مستعمرون، أسفرت عن استشهاد مواطن في محافظة جنين، وإصابة 36 أشجار الزيتون.

وفي مواجهة هذه الاعتداءات، يقول اشتيوي "أطلقنا الحملة الوطنية لقطع ثمار الزيتون، بالتعاون مع وزارة الزراعة وعدد من الشركاء والمتضامنين الأجانب، لمساعدة المزارعين على جني محصولهم خاصة في المناطق التي تتعرض لاعتداءات الاحتلال وانتهاكاته".

وفي تقرير سابق، أعدته وكالة "وفا"، توقعت وزارة الزراعة عدم تمكن المزارعين من الوصول إلى 80 ألف دونم من المساحة المزروعة بالزيتون، جراء تصاعد إجراءات الاحتلال وهجمات المستعمرين، ما قد يترتب عليه فقدان نحو 15 في المئة من الإنتاج، الذي قدر هذا الموسم بنحو 20 ألف طن من الزيت.

في كل عام، يتعرض المزارعون لهجمات منظمة من الاحتلال ومستعمريه، ففي الثامن والعشرين من أكتوبر الماضي، استشهد المواطن بلال محمد صالح (40 عاما)، برصاص مستعمر في بلدة السواوية جنوب نابلس، وفي الشهر ذاته عام 1998، ارتكب مستعمرون جريمة لا يمكن نسيان تفاصيلها، في بلدة بيت فوريك شرق نابلس، حين أقدم مستعمر من "إيتمار" على دق رأس المواطن محمد زلوط خطاطبة (72 عاما) بحجر كبير وطحنه، ليرتقي شهيدا أثناء قطفه ثمار الزيتون.

يحرم الاحتلال المواطنين من الوصول إلى أراضيهم الخاصة القريبة من المستعمرات أو جدار الفصل والتوسع العنصري في الضفة الغربية، في الوقت الذي يسمح للمستعمرين باستغلال هذه الأراضي والسيطرة عليها، سواء لإقامة المزيد من المستعمرات أو الشوارع الاستعمارية.

المزارعون في الضفة الغربية المحتلّة يتعرضون للتهريب وتقييد الوصول إلى الأراضي المسلحين

مدير مكتب هيئة مقاومة الجدار والاستيطان في شمال الضفة مراد اشتيوي، قال لوكالة الأنباء الفلسطينية "وفا"، إن هناك تصاعدا كبيرا في الاعتداءات المستعمرية على قاطني ثمار الزيتون هذا العام، مستغلين حرب الإبادة الجماعية التي تشنها قوات الاحتلال على قطاع غزة. وأشار إلى أن هذه الاعتداءات تركزت في الريف الجنوبي لمحافظة نابلس، وعلى وجه التحديد في بورين وقصرة، اللتين سجلتا أعلى حصيلة في الاعتداءات. ومنذ بدء موسم قطف ثمار الزيتون وحتى مساء الأحد الماضي، وثقت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان ما مجموعه 91 اعتداء على قاطني الزيتون في الضفة

اليوم، يقف جواد (70 عاما)، مرة أخرى، في أرضه المحاذية للطريق الواصل بين مدينتي جنين ونابلس لقطف ثمار الزيتون، في حالة ترقب، خشية تكرار ما حدث مع والده. بقول جواد "السادسة عشر من أكتوبر 2005، يوم لن أنساه أبدا، قتل والدي هنا، بعد أن هاجمنا جيش الاحتلال وعد من المستعمرين، حينها كنت أقف فوق إحدى الأشجار، فاطلقوا علينا النار فاصابت رصاصة قدمه، وأخرى استقرت في رأسه، استشهد على إثرها".

تتعرض بلدة سبسطية لاعتداءات متكررة من الاحتلال ومستعمريه بهدف السيطرة على المواقع الأثرية فيها، وكان آخرها حرمان المزارعين من الوصول إلى أراضيهم لمدة يومين.

بين الحين والآخر، يتوقف المواطن غزال قليلا عن قطف ثمار الزيتون، ويراقب الطريق من تحت أرضه، تحسبا من تسلل مستعمرين إلى المنطقة خشية على حياته وعلى من يعملون معه. "أصبحنا نقطف الزيتون، وكاننا نسرقه سرقة (...). علنا نستطيع جمع أكبر كمية ممكنة، ففي أي لحظة نتوقع هجوما من المستعمرين"، يقول المواطن غزال وهو يجمع حبات الزيتون التي تناثرت بعيدا عن المغارش.

ويضيف "أعلم أنني سأقتل هنا يوما ما برصاص الاحتلال أو مستعمريه، فهم لا يتركوننا وشأننا، ورغم ذلك لن أترك أرضي حتى لو دفعت حياتي ثمنا لذلك، كما فعل والدي".

أشجار الزيتون وتقطيعها وسرقة المحصول، ومنع المواطنين من الوصول إلى أراضيهم لجني محصولهم من ثمار الزيتون. قبل أربعة عشر عاما، وتحت واحدة من أشجار الزيتون في هذه المنطقة، استشهد المواطن يوسف غزال برصاصة مستعمر أصابت رأسه، فيما نجا ابنه جواد بأعجوبة في الهجوم ذاته.

هكذا كان المشهد في إحدى الأراضي المزروعة بالزيتون قرب مدخل الموقع الأثري في بلدة سبسطية شمال غرب نابلس، قبل هجوم الإسرائيليين المتوقع على المنطقة.

موسم الزيتون في الضفة الغربية يشهد هذا العام اعتداءات يومية من قوات الاحتلال الإسرائيلي على المزارعين وصلت إلى حد القتل وحرق

نابلس (الضفة الغربية) - كانت عقارب الساعة تشير إلى العاشرة والنصف صباحا، كل شيء كان يجري بهوء، مزارعون يعتلون أشجار الزيتون ويقطفون ثمارها، وآخرون يجمعون المحصول ويجهزون محيط الأشجار وينظفونها من الأشواك والأعشاب، فقط يمكن سماع أصوات حبات الزيتون تتساقط على المغارش.



متطوعون يعرضون صدورهم للرصاص

كيف استعد المنتخب السعودي لحقبة ما بعد مانشيني

ودع المنافسات من دور الـ16 أمام كوريا الجنوبية بركات الترجيح. وقفز في كأس آسيا مطلع 2024 عدم الاستعانة بخدمات الحارس نواف العقيدي، كما استبعد لاعب الوسط المخضرم سلمان الفرج والظهير سلطان الغنام الأساسيين في مونديال 2022. ودخل هداف سميديوريا السابق، في أزمة حادة مع اللاعبين المستبعدين عشية انطلاق البطولة، متهمًا إياهم بفرض تمثيل بطل آسيا ثلاث مرات، ما استدعى دفاعًا عن النفس من الفرج والغنام والعقيدي والمطالبة بتحقيق معه لتشكيكه بولنتيتهم.

وكان مانشيني عرضة لانتقادات لاذعة من رئيس الاتحاد السعودي ياسر المسحل عقب خروجه من الملعب قبل نهاية حصة ركلات الترجيح ضد كوريا الجنوبية في ثمن نهائي كأس آسيا، واصفاً ما قام به بـ"غير المقبول على الإطلاق".

وانتهت ركلات الترجيح بفوز كوريا الجنوبية 4-2، لكن مانشيني لم يشاهد الركلة الأخيرة التي سجلها هوانغ هي-تشان، إذ كان قد دخل النفق المؤدي إلى غرف الملابس في ملعب المدينة التعليمية المونديالي.



رحيل صعب

تدريب منتخب بلاده الذي قاده في صيف 2021 للفوز بكأس أوروبا على حساب إنجلترا بعد التغلب عليها بركات الترجيح في مغلها "ويمبلي". وانتقل لتدريب المنتخب السعودي بعقد حتى 2027، براتب يصل حتى 30 مليون يورو سنويًا بحسب تقارير إعلامية.

الاتحاد السعودي أكد أن اسم المدرب الجديد سيعلن بعد الانتهاء من إجراءات التعاقد بصفة نهائية ورسمية

وكان المنتخب السعودي آنذاك من دون مدرب، منذ رحيل رينارد في مارس لتدريب منتخب بلاده للسيدات في مونديال 2023. مانشيني الذي قاد المنتخب إلى لقب الدوري الإيطالي بين 2006 و2008 ومانشستر سيتي إلى التتويج بالدوري الإنجليزي في 2012، حدد هدفه له هو "الفوز بكأس آسيا لأول مرة منذ 27 عامًا"، بيد أن المنتخب الخليجي

الرياض - أنهى الاتحاد السعودي لكرة القدم تعاقد مع مدرب المنتخب الأول الإيطالي روبرتو مانشيني بالتراضي، وفقا لما أعلن الخميس. وقال الاتحاد في بيان على وسائل التواصل الاجتماعي "توصل مجلس إدارة الاتحاد السعودي لكرة القدم ومدرب المنتخب الوطني روبرتو مانشيني إلى اتفاق مشترك يتضمن انتهاء العلاقة التعاقدية". وأكد الاتحاد السعودي أن اسم المدرب الجديد "سيعلن خلال الأيام المقبلة بعد الانتهاء من إجراءات التعاقد بصفة نهائية ورسمية". وكانت مباراة السعودية التي تعادل فيها مع البحرين الثلاثاء في 15 أكتوبر ضمن الدور الثالث من التصفيات المؤهلة إلى كأس العالم 2026 بمثابة القشة التي قصمت ظهر المدرب الإيطالي مع "الأخضر".

ولم يجمع المنتخب السعودي سوى خمس نقاط في أربع مباريات ضمن التصفيات. وتعادل في بداية المشوار على أرضه أمام إندونيسيا (1-1)، ثم فاز بصعوبة على الصين (2-1)، قبل أن يهزم على أرضه مجدداً أمام اليابان (0-2) ثم يتعاد مع البحرين. ووضعت هذه النتائج منتخب "الأخضر" في المركز الثالث خلف اليابان المتصدرة بعشر نقاط، وأستراليا بفارق الأهداف، متقدما على البحرين بفارق ثلاثة أهداف أيضا، فيما تحتل إندونيسيا والصين المركزين الأخيرين بثلاث نقاط. وفشل مانشيني (59 عاما) بتقديم أوراق اعتماده في السعودية، ففي 18 مباراة مع "الصقور الأخضر"، فاز في سبع مباريات، وتعادل 5 مرات وخسر في ست مواجهات.

وكان اتحاد الكرة عينه في أغسطس 2023 خلفا للفرنسي هيرفي رينارد، الذي رحل بدوره عن منصبه مدربا لمنتخب فرنسا للسيدات في أغسطس الماضي، حيث تشير وسائل إعلام إلى إمكانية عودة رينارد إلى منصبه. وصدم مانشيني عالم الكرة عموما وإيطاليا تحديدا بقرار الاستقالة من

أرسنال يختبر مكانته بمواجهة ليفربول في قمة البريميرليغ

المان يونايتد لمواصلة الاستفاقة وسياتي لبلوغ الصدارة



ديربي الحسابات

برنتفورد في الشوط الأول من مباراته الأخيرة في الدوري، لكنه قلب النتيجة في أول ترافورد وفاز 2-1. وهو فوز أراح مدرسه الهولندي إريك تين هاغ قليلا، لكنه يامل في أن يبعد شبح الإقالة عنه أكثر حين يصل ضيفا على وست هام المتعثر الأحد أيضا.

ولم يكن الفوز هو الأمر الإيجابي الوحيد، إذ سجل الترويحي راسموس هولوند هدفه الأول في الدوري هذا الموسم، واستعاد الجناح الدولي ماركوس راشفورد بعضا من مهاراته ممررا كرة حاسمة لارجنيتيني الخاندرو غارناتشو. وسجل يونايتد هدفين في مباراة بعد صياحه عن التسجيل في ثلاث. ويعيب يونايتد هجومه الضعيف هذا الموسم، إذ وحدها أندية كريستال بالاس وسوانثمبتون وإيسويش المتواضعة سجلت عددا أقل من الأهداف (7 ليونايثد في 8 مباريات).

ورغم تراجع نتائجه، أكد المدرب تين هاغ مجددا أن فريقه "على الطريق الصحيح"، مضيفا "تتمحور كرة القدم الاحترازية حول الفوز بالمباريات، حين تفوز، تواجه الانتقادات، لكننا نعلم أيضا أن الأمر يتعلق بكيفية إنهاء الموسم". لوبيتيغي الذي لم يخض سوى عشر مباريات على مقاعد المدربين في وست هام، ضغوطا كبيرة. حيث انهزم وست هام أمام توتنهام 1-4 الأسبوع الماضي، ولم يجمع سوى 8 نقاط ويحتل المركز الخامس عشر، وهو أقل مما كان متوقعا بعد إنفاق 155 مليون دولار في سوق الانتقالات لتعزيز الفريق.

وستكون مهمة سيتي أسهل أمام ضيفه ساوثهامبتون، أملا في الفوز السبت والصعود إلى الصدارة مؤقتا. ويصعب تاريخ المواجهات بين النادييين في مصلحة فريق المدرب الإسباني بيب غوارديولا الذي فاز 10 مرات في آخر 14 مواجهة ضمن الدوري ولم يخسر سوى مرة واحدة.

ويغيب عن "سيتيزنس" العديد من اللاعبين، أبرزهم البلجيكي كيفن دي بروين الذي أكد مدرسه أنه "إذا لم يشعر بالراحة التامة فلن يتمكن من التعبير عن إمكانياته المذهلة بشكل أفضل"، وجمك غريليتش وكايل ووكر والبلجيكي جبريمي دوكو.

ويامل أستون فيلا الرابع في أن يواصل عروضه القوية حين يستضيف بورنموث السبت، إذ سيصعد إلى المركز الثالث في حال فوزه قبل مباراتيه توتنهام وليفربول في المرحلتين العاشرة والحادية. وحافظ فيلا على نظافة شبابه في ثلاث من مبارياته الأربع الأخيرة في مختلف المسابقات، ضمن سلسلة حقق خلالها الفوز على بايرن ميونخ الألماني 1-0 في المرحلة الثانية من دوري أبطال أوروبا.

سيكون عشاق الكرة الإنجليزية على موعد مع قمة مثيرة بين أرسنال وضييفه ليفربول على ملعب الإمارات، ضمن الجولة التاسعة من الدوري الإنجليزي الممتاز. ويتربع ليفربول، الذي يسعى إلى استعادة لقب المسابقة الغائب عن خزائنه منذ 4 مواسم، على قمة الترتيب، متفوقا بفارق نقطة وحيدة على أقرب ملاحقيه مانشستر سيتي (حامل اللقب الموسم الماضي).

ولندن - توقع الكثيرون أن ينافس أرسنال وضييفه الموسميين الماضيين، مرة جديدة مانشستر سيتي حامل اللقب في آخر أربعة مواسم، لكن ليفربول هو من يتصدر المشهد الآن. ففئة المرحلة التاسعة في الدوري الإنجليزي لكرة القدم بين الريدز والمدفعية الأحد، ستكون اختبارا جيدا لفريق الإسباني ميكل أرتيتا. فبعد خسارته المفاجئة أمام بورنموث بهدفين من دون رد الأسبوع الماضي، تأخر أرسنال إلى المركز الثالث بفارق أربع نقاط عن ليفربول المتصدر وثلاث عن سيتي الثاني.

ونفض أرسنال غبار الهزيمة الأولى له هذا الموسم بفوزه على ضيفه شاختر دانتيسك الأوكراني بهدف وحيد في دوري أبطال أوروبا، ويحتاج إلى نتيجة إيجابية أمام ليفربول الذي لم يخسر سوى مباراة واحدة بقيادة مدرسه الجديد الهولندي أرنه سلوت الذي حل بدلا من الألماني يورغن كلوب.

ومن المتوقع أن تكون المواجهة مع المتصدر صعبة لأن أرتيتا قد يفقد ثلاثة من أبرز لاعبيه، هم قلب الدفاع الفرنسي وليام صليبيا الموقوف بعد طرده أمام بورنموث، ولاعب الوسط النرويجي مارتن أوديفارد بسبب إصابة في الكاحل، كما أن هناك شكوكا حيال مشاركة الجناح الدولي بوكايو ساسكا بعد إصابة في العضلة الخلفية، إلى جانب غياب المدافعين الإيطالي ريكاردو كالافوري والهولندي يورين تيمير.

ودعا أرتيتا جماهير ملعب "الاتحاد" إلى أن تكون اللاعب الثاني عشر قائلا "يجب أن يكون اللاعب مستعلا أمام ليفربول ليمنحنا كل الطاقة الممكنة". في المقابل، يبدو ليفربول في أفضل أحواله، إذ يعمل سلوت بدهوء ومن دون الكثير من الأضواء وبنجاح. وحقق فريقه 11 انتصارا من 12 مباراة في مختلف المسابقات، وهو يقدم أداء رائعا بقيادة هدافه المصري محمد صلاح (5 أهداف)، لكن الفوز على

أرسنال سيكون بمثابة إعلان واضح بقدرته على المنافسة بشكل جدي على اللقب. وعلى غرار أرسنال، يفقد "الريدز" إلى حارسه البرازيلي اليسون بيكر بسبب إصابة ستبعده طويلا عن الملاعب.

وقال أرتي سلوت، المدير الفني لفريق ليفربول للاعبين إنه يجب أن يشعروا بالفخر لتحقيق "الإنجاز شبه المستحيل" المتمثل في تسجيل أرقام قياسية جديدة للنادي بعد الفوز 1-0 على لايفرز الألماني الأربعاء في دوري أبطال أوروبا.

لندن - توقع الكثيرون أن ينافس أرسنال وضييفه الموسميين الماضيين، مرة جديدة مانشستر سيتي حامل اللقب في آخر أربعة مواسم، لكن ليفربول هو من يتصدر المشهد الآن. ففئة المرحلة التاسعة في الدوري الإنجليزي لكرة القدم بين الريدز والمدفعية الأحد، ستكون اختبارا جيدا لفريق الإسباني ميكل أرتيتا. فبعد خسارته المفاجئة أمام بورنموث بهدفين من دون رد الأسبوع الماضي، تأخر أرسنال إلى المركز الثالث بفارق أربع نقاط عن ليفربول المتصدر وثلاث عن سيتي الثاني.

ونفض أرسنال غبار الهزيمة الأولى له هذا الموسم بفوزه على ضيفه شاختر دانتيسك الأوكراني بهدف وحيد في دوري أبطال أوروبا، ويحتاج إلى نتيجة إيجابية أمام ليفربول الذي لم يخسر سوى مباراة واحدة بقيادة مدرسه الجديد الهولندي أرنه سلوت الذي حل بدلا من الألماني يورغن كلوب.

ومن المتوقع أن تكون المواجهة مع المتصدر صعبة لأن أرتيتا قد يفقد ثلاثة من أبرز لاعبيه، هم قلب الدفاع الفرنسي وليام صليبيا الموقوف بعد طرده أمام بورنموث، ولاعب الوسط النرويجي مارتن أوديفارد بسبب إصابة في الكاحل، كما أن هناك شكوكا حيال مشاركة الجناح الدولي بوكايو ساسكا بعد إصابة في العضلة الخلفية، إلى جانب غياب المدافعين الإيطالي ريكاردو كالافوري والهولندي يورين تيمير.

ودعا أرتيتا جماهير ملعب "الاتحاد" إلى أن تكون اللاعب الثاني عشر قائلا "يجب أن يكون اللاعب مستعلا أمام ليفربول ليمنحنا كل الطاقة الممكنة". في المقابل، يبدو ليفربول في أفضل أحواله، إذ يعمل سلوت بدهوء ومن دون الكثير من الأضواء وبنجاح. وحقق فريقه 11 انتصارا من 12 مباراة في مختلف المسابقات، وهو يقدم أداء رائعا بقيادة هدافه المصري محمد صلاح (5 أهداف)، لكن الفوز على

أرسنال سيكون بمثابة إعلان واضح بقدرته على المنافسة بشكل جدي على اللقب. وعلى غرار أرسنال، يفقد "الريدز" إلى حارسه البرازيلي اليسون بيكر بسبب إصابة ستبعده طويلا عن الملاعب.

وقال أرتي سلوت، المدير الفني لفريق ليفربول للاعبين إنه يجب أن يشعروا بالفخر لتحقيق "الإنجاز شبه المستحيل" المتمثل في تسجيل أرقام قياسية جديدة للنادي بعد الفوز 1-0 على لايفرز الألماني الأربعاء في دوري أبطال أوروبا.

كولر يسير على درب مانويل جوزيه مع الأهلي المصري

وشد قمصان "الجيل الحالي مميز، وأثبت للجميع أنه يكمل مسيرة أجيال سابقة خلدت اسمها في تاريخ المارد الأحمر". ولفت "التحضيرات التي سبقت مباراة الزمالك، كانت مهمة، كما أن محمود الخطيب رئيس النادي، وجه رسالة للاعبين قبل اللقاء بنحو 24 ساعة للتأكيد على أهمية التتويج".

مارسيل كولر نجح في معادلة البرتغالي مانويل جوزيه المدير الفني الأسبق للفريق الأحمر، الأكثر تتويجا بلقب كأس السوبر

ووصلت بعثة النادي الأهلي، إلى القاهرة، قادمة من ابوظبي، عقب التتويج بكأس السوبر المصري، على حساب الزمالك. ورافق بعثة الأهلي، محمود الخطيب رئيس القلعة الحمراء، وأعضاء مجلس الإدارة.



حضور تاريخي

واختارت اللجنة المنظمة للسوبر المصري أحمد مصطفى زيزو (نجم الزمالك) أفضل لاعب بالبطولة، بعد تقديم مستوى جيد أمام بيراميدز (في نصف النهائي) والأهلي (في النهائي). كما تم اختيار محمد عواد (حارس الزمالك) كأفضل حارس بالبطولة، بعد تألقه في مواجهتي بيراميدز والأهلي. وجاء هداف البطولة، طاهر محمد طاهر نجم الأهلي، بعدما سجل ثنائية أمام سيراميكيا كليوباترا (في نصف النهائي).

تحدث سامي قمصان المدرب العام للنادي الأهلي، عن أهمية الظفر بكأس السوبر المصري، على حساب الزمالك. وقال قمصان في تصريحات لحساب ناديه على مواقع التواصل "الجميع داخل منظومة الأهلي يسعى ويقاوم لإسعاد الجماهير". وتابع "رسالتنا كانت واضحة بضرورة الفوز والتتويج باللقب بعد المساندة الجماهيرية الكبيرة للفريق". وأضاف "الجميع في الأهلي يسعى لتقديم أفضل ما لديه بكل إخلاص وحماس للظفر بالبطولات".

القاهرة - نجح السويسري مارسيل كولر المدير الفني للأهلي، في معادلة البرتغالي مانويل جوزيه المدير الفني الأسبق للفريق الأحمر، الأكثر تتويجا بلقب كأس السوبر المصري. وحقق كولر السوبر المصري للمرة الأولى في تاريخه بعدما فاز باللقب على حساب الزمالك (2-0)، على ملعب "هزاع بن زايد" بالإمارات يوم 28 أكتوبر 2022. وفاز كولر بلقب السوبر المصري للمرة الثانية على حساب بيراميدز بنتيجة (1-0)، يوم 5 مايو 2023 على ملعب الإماراتية ابوظبي.

وتغلب الأهلي للمرة الثالثة بقيادة كولر على حساب مودرن سبور بنتيجة (4-2)، يوم 28 ديسمبر 2023 في نفس الملعب أيضا. وحقق كولر السوبر المصري للمرة الرابعة في تاريخه بعدما فاز باللقب على حساب الزمالك بركات الترجيح (7-6)، بعد التعادل السلبي على مدار 120 دقيقة، على ملعب محمد بن زايد بابوظبي. وفاز جوزيه بلقب السوبر المصري 4 مرات أعوام 2006 و2007 و2008 و2009.

وقال كولر في تصريحات لقناة "ابوظبي" الرياضية، إن المباراة كانت صعبة، ولكن فريقه قدم أداء مميّزا، ولكن التوفيق لم يحالفه في استغلال الفرص التي سنحت له في اللقاء.

وأضاف "لعينا بجدية وبكل قوة، وحسبنا اللقاء بضربات الترجيح وأشكر اللاعبين على ما قدموه". وأشار السويسري إلى أنه سيواصل العمل من أجل تحقيق البطولات مع الأهلي في المرحلة المقبلة. وأكد كولر أن المباراة كانت حماسية وصعبة وحافلة بالندية موجها الشكر للجماهير التي دعمت الفريق في أرض الملعب.

وأعلنت اللجنة المنظمة للسوبر المصري جوائز الأفضل للبطولة المقامة بالإمارات.

أردنيات شغوفات يتفوقن على الرجال في تربية طيور الزينة

كانت تربية طيور الزينة حكراً على الرجال في الوطن العربي، لكن في السنوات الأخيرة برعت نساء، ومن بينهن أردنيات، في التعامل مع هذه الكائنات التي تمتاز بحسن الصوت والمنظر فاتخذن ذلك هواية وبعضهن اتخذته مصدر رزق إضافياً.

عمان - استطاعت النساء خلال الأعوام القليلة الماضية كسر احتكار الرجال لتربية طيور الزينة في الأردن وأصبحن يشاركن في المعارض التي تقام خاصة في عمان العاصمة التي تنتج هذه الطيور بمستويات عالية تلقى استحسان الزوار.

وتقول إيناس الخضير الحاصلة على شهادة الصيدلة "أربي الطيور منذ أكثر من ثلاث سنوات وقد فازت بطوري بمراكز أولى في مسابقات محلية سابقة"، مضيفة "أعتقد أن النساء كسرن احتكار الرجال لهذه الهواية".

وتذكر الشابة التي حرصت على عدم تصويرها مع طيورها أنها بدأت هوايتها "بتربية زوج واحد من كناري الغلوستر ثم توسعت فانتجت سلالات كناري فايف وفانسي وأوبال وغلوستر".

والخضير عضوة في جمعيتين أسستا حديثاً لمربي طيور الزينة وتضمنان القليل من النساء. وتقول "في الأردن هناك الآن عدد لا بأس به من الهواة من الإناث، ونعمل على نشر هذه الهواية"، مشيرة إلى أن هناك "صعوبات تواجهها كفتيات في مجتمعنا المحافظ" الذي "ما زال يجد تربية سيدة للطيور وإنتاجها أمراً غريباً".

وتتفق معها لطيفة الطويل، وهي ربة منزل اشتهرت عبر موقع فيسبوك حيث أنشأت منذ سنوات مجموعة تحمل اسم "أسرة الكناري في الأردن" لتقديم إلى مربي هذه الطيور النصائح حول كيفية تربيتها وعلاجها.

وتتفق معها لطيفة الطويل، وهي ربة منزل اشتهرت عبر موقع فيسبوك حيث أنشأت منذ سنوات مجموعة تحمل اسم "أسرة الكناري في الأردن" لتقديم إلى مربي هذه الطيور النصائح حول كيفية تربيتها وعلاجها.

وتتفق معها لطيفة الطويل، وهي ربة منزل اشتهرت عبر موقع فيسبوك حيث أنشأت منذ سنوات مجموعة تحمل اسم "أسرة الكناري في الأردن" لتقديم إلى مربي هذه الطيور النصائح حول كيفية تربيتها وعلاجها.

وتتفق معها لطيفة الطويل، وهي ربة منزل اشتهرت عبر موقع فيسبوك حيث أنشأت منذ سنوات مجموعة تحمل اسم "أسرة الكناري في الأردن" لتقديم إلى مربي هذه الطيور النصائح حول كيفية تربيتها وعلاجها.

وتتفق معها لطيفة الطويل، وهي ربة منزل اشتهرت عبر موقع فيسبوك حيث أنشأت منذ سنوات مجموعة تحمل اسم "أسرة الكناري في الأردن" لتقديم إلى مربي هذه الطيور النصائح حول كيفية تربيتها وعلاجها.

وتتفق معها لطيفة الطويل، وهي ربة منزل اشتهرت عبر موقع فيسبوك حيث أنشأت منذ سنوات مجموعة تحمل اسم "أسرة الكناري في الأردن" لتقديم إلى مربي هذه الطيور النصائح حول كيفية تربيتها وعلاجها.

وتتفق معها لطيفة الطويل، وهي ربة منزل اشتهرت عبر موقع فيسبوك حيث أنشأت منذ سنوات مجموعة تحمل اسم "أسرة الكناري في الأردن" لتقديم إلى مربي هذه الطيور النصائح حول كيفية تربيتها وعلاجها.

وتتفق معها لطيفة الطويل، وهي ربة منزل اشتهرت عبر موقع فيسبوك حيث أنشأت منذ سنوات مجموعة تحمل اسم "أسرة الكناري في الأردن" لتقديم إلى مربي هذه الطيور النصائح حول كيفية تربيتها وعلاجها.

وتتفق معها لطيفة الطويل، وهي ربة منزل اشتهرت عبر موقع فيسبوك حيث أنشأت منذ سنوات مجموعة تحمل اسم "أسرة الكناري في الأردن" لتقديم إلى مربي هذه الطيور النصائح حول كيفية تربيتها وعلاجها.

وتتفق معها لطيفة الطويل، وهي ربة منزل اشتهرت عبر موقع فيسبوك حيث أنشأت منذ سنوات مجموعة تحمل اسم "أسرة الكناري في الأردن" لتقديم إلى مربي هذه الطيور النصائح حول كيفية تربيتها وعلاجها.

وتتفق معها لطيفة الطويل، وهي ربة منزل اشتهرت عبر موقع فيسبوك حيث أنشأت منذ سنوات مجموعة تحمل اسم "أسرة الكناري في الأردن" لتقديم إلى مربي هذه الطيور النصائح حول كيفية تربيتها وعلاجها.

وتتفق معها لطيفة الطويل، وهي ربة منزل اشتهرت عبر موقع فيسبوك حيث أنشأت منذ سنوات مجموعة تحمل اسم "أسرة الكناري في الأردن" لتقديم إلى مربي هذه الطيور النصائح حول كيفية تربيتها وعلاجها.

وتتفق معها لطيفة الطويل، وهي ربة منزل اشتهرت عبر موقع فيسبوك حيث أنشأت منذ سنوات مجموعة تحمل اسم "أسرة الكناري في الأردن" لتقديم إلى مربي هذه الطيور النصائح حول كيفية تربيتها وعلاجها.

وتتفق معها لطيفة الطويل، وهي ربة منزل اشتهرت عبر موقع فيسبوك حيث أنشأت منذ سنوات مجموعة تحمل اسم "أسرة الكناري في الأردن" لتقديم إلى مربي هذه الطيور النصائح حول كيفية تربيتها وعلاجها.

وتتفق معها لطيفة الطويل، وهي ربة منزل اشتهرت عبر موقع فيسبوك حيث أنشأت منذ سنوات مجموعة تحمل اسم "أسرة الكناري في الأردن" لتقديم إلى مربي هذه الطيور النصائح حول كيفية تربيتها وعلاجها.

وتتفق معها لطيفة الطويل، وهي ربة منزل اشتهرت عبر موقع فيسبوك حيث أنشأت منذ سنوات مجموعة تحمل اسم "أسرة الكناري في الأردن" لتقديم إلى مربي هذه الطيور النصائح حول كيفية تربيتها وعلاجها.

وتتفق معها لطيفة الطويل، وهي ربة منزل اشتهرت عبر موقع فيسبوك حيث أنشأت منذ سنوات مجموعة تحمل اسم "أسرة الكناري في الأردن" لتقديم إلى مربي هذه الطيور النصائح حول كيفية تربيتها وعلاجها.

وتتفق معها لطيفة الطويل، وهي ربة منزل اشتهرت عبر موقع فيسبوك حيث أنشأت منذ سنوات مجموعة تحمل اسم "أسرة الكناري في الأردن" لتقديم إلى مربي هذه الطيور النصائح حول كيفية تربيتها وعلاجها.

وتتفق معها لطيفة الطويل، وهي ربة منزل اشتهرت عبر موقع فيسبوك حيث أنشأت منذ سنوات مجموعة تحمل اسم "أسرة الكناري في الأردن" لتقديم إلى مربي هذه الطيور النصائح حول كيفية تربيتها وعلاجها.



ناعمة المنظر والمعشر

غرفة المطبخ، حيث تضيء الأصوات الموسيقية المنبعثة من هذه الطيور بهجة وسعادة على المكان، وهو ما يجعل المطبخ جنتها المفضلة.

ويشير إليها إلى أنه يشعر براحة نفسية كبيرة وسعادة خاصة عندما يستمع إلى "الحن" طيور الكناري في البيت، حيث تساعد على الاسترخاء والشعور بالهدوء.

ويؤكد الأخصائيون النفسيون أن تربية الطيور تخلق علاقة خاصة بين الإنسان وهذه الطيور، حيث تشعر الطيور باللفة مع أصحابها، فتبدأ مغازلتهم بحركاتها وأصواتها، وهو ما يعزز العلاقة النفسية بين الطرفين.

بزرقتها جعله حريصاً على وجودها في المنزل.

وبالنسبة إلى العصفور الذي تأمل في تربيته ولكنه غير موجود في مجموعتها، أشارت المربية إلى طائر البيغاء الذي جذب انتباهها بخصائصه المميزة، وترغب سهيبة في إضافته إلى مجموعتها، إلا أن ارتفاع سعره يجعلها تتأني في اتخاذ القرار، حيث تخطط لبناء إستراتيجية تحولها من مجرد هاوية إلى مستفكرة، مثلما حدث في المملكة المغربية وتونس اللتين حققنا تقدماً كبيراً في مجال تربية طيور الزينة.

وتقول أحلام محمد إنها تربي طيور الكناري في منزلها وتضع أقفاصها في

ويشعر الإنسان بارتياح نفسي عند لقاء طيوره كما لو كانت أفراداً من أسرته.

ويشير بعض المربين إلى أنهم يشعرون بتفريغ جزء من أعبائهم النفسية ويختبرون سعادة في تعاملهم مع الطيور، نظراً لجمال أصواتها وأشكالها.

وعلى الرغم من الاحترار الذي يبديه البعض على مواقع التواصل الاجتماعي حيال تربية طيور الزينة وبيعها، مثل حبال تربية طيور الملونة والبلايل، يرى البعض الآخر أنه أمر جائز لأغراض التمتع بصوتها وبالوانها، حيث إن النظر إليها وسماع أصواتها أمر مباح.

قصر بالموال الملكي سيستضيف حفلات زفاف

وتتمتد دارة بالموال، حيث توفيت الملكة إليزابيث الثانية في الثامن من سبتمبر 2022 عن 96 عاماً، على أكثر من 20 ألف هكتار بين الغابات والأراضي الزراعية، في شمال أسكتلندا، على بعد حوالي 31 كيلومتراً إلى الغرب من أبردين. وقد كانت بالموال المقر الملكي المفضل لدى الملكة الراحلة.

هذه القلعة ملكية خاصة للعاهل البريطاني، وقد اشترتها الأميرة البرت، زوج الملكة فيكتوريا، في منتصف القرن التاسع عشر وأصبحت مذاك المقر الصيفي المفضل لأفراد العائلة الملكية.

وأوضح ناطق باسم المقر الشهير الخميس أنه "لا توجد خطط لدى بالموال للتحويل إلى مؤسسة تجارية لاستضافة حفلات الزفاف"، في مسعى للجم حماسة الأزواج الذين قد يتهاقون على عقد قرانهم في الموقع الملكي.

ويقع "مبنى الملكة" شمال القلعة بالقرب من الإسطبلات الملكية، وقد بُني في ثمانينات القرن العشرين لاستيعاب الموظفين والمصنف، وجرى تحويله العام الماضي لاستيعاب خدمة تقديم الطعام للزوار.

والمناسبات المرتبطة بها" في مبنى قريب من القلعة يُسمى "مبنى الملكة". وفي حال منح السلطات المحلية في أبردينشير الإذن خلال اجتماع من المقرر أن تعده الأربعماء المقبل، يمكن لهذا الموقع أن يستوعب ما يصل إلى 277 ضيفاً في الداخل، مع 144 آخرين في فناء خارجي.

وطلبت الدارة الملكية أيضاً ترخيصاً لبيع الكحول وتشغيل الموسيقى "حتى الدقيقة الثلاثين بعد منتصف الليل". ومع ذلك، ينص الطلب على أن "هذه الأحداث ستكون نادرة خلال العام".

لندن - طلبت دارة بالموال الإسكتلندية، المقر الصيفي للملك تشارلز الثالث، من السلطات المحلية إتاحة الموقع لاستضافة حفلات الزفاف، في امتياز لن يتمكن مع ذلك أفراد العامة من الاستفادة منه.

ويهدف هذا الطلب إلى الحصول على تصريح لتنظيم "حفلات الزفاف ومآدب العشاء والاجتماعات

المغربية وسيمة الميل:

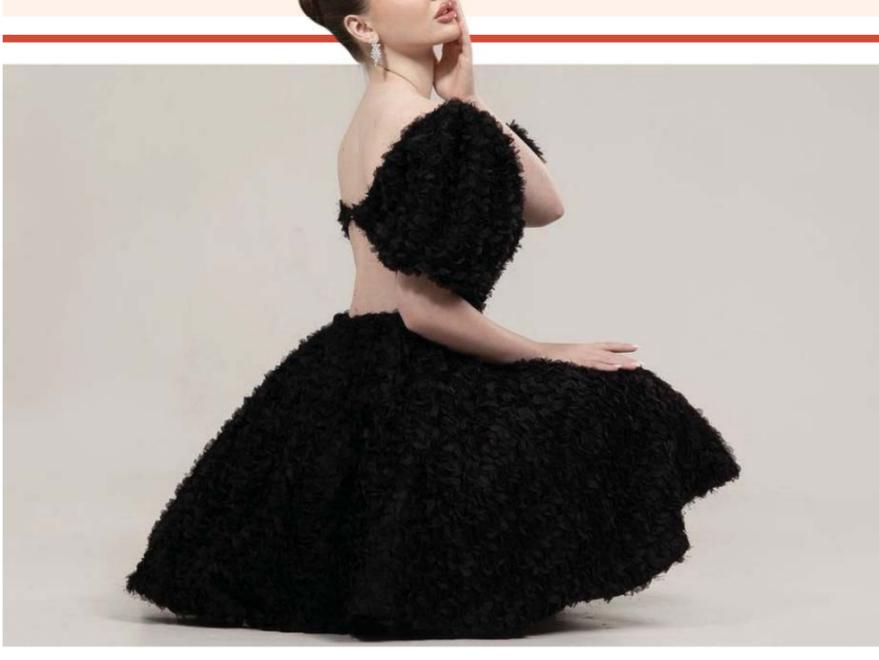
الفنان الحقيقي من يجسد أحلام شعبه وطموحاته

حق مشروع إذا سلطنا الطرق الصحيحة لذلك، وتحويل الأحلام من الأبيض والأسود إلى ألوان زاهية"، وأضافت "الفنان الحقيقي لا يقدم الدراما بحثاً عن الشهرة، بل يسعى لتجسيد أحلام شعبه وطموحاته، ويعكس الواقع، يجب أن يشعر كل فنان بارتباطه بمجموعته، وأريد أن تشعر كل فتاة تشاهدني بالقوة والإرادة، وأن تدرك أن الحياة مليئة

مسلسلها الجديد "شكون كان يقول" في الدار البيضاء وضواحيها، والذي سيُعرض في رمضان 2025، المسلسل من إخراج المبدعة صفاء بركة، وتنقص وسيمة في هذا العمل دور "اسماء"، حيث تجسد رحلتها منذ الطفولة حتى تحقيق أهدافها وأحلامها الملونة.

وقالت وسيمة "شخصية أسماء تمثل كل فتاة عربية تواجه الصعاب وتتمسك بأحلامها. وتؤكد أن الأسم لا يمكن أن يقضي على الأمل، وأن تحقيق الأحلام

الدار البيضاء (المغرب) - تواصل الفنانة المغربية وسيمة الميل تألقها من خلال تصوير مشاهد من



مواهب سعودية شابة تتألق

في «رياض فاشن ويك»

الرياض - شهدت الرياض في الأيام الأخيرة النسخة الثانية من "رياض فاشن ويك"، الحدث البارز في عالم الأزياء بالمملكة. وتمكن هذا الحدث من تحقيق طموحات المصممين السعوديين، حيث قدموا مجموعة متنوعة من التصاميم الإبداعية التي تعكس الهوية السعودية وتبرز مواهبهم الفنية.

وأكد المصممون المشاركون أهمية "رياض فاشن ويك" في دعم المواهب الشابة، واعتبروه منصة مثالية لعرض إبداعاتهم، وعبروا عن فخرهم بالمشاركة في هذا الحدث الذي يمثل قفزة في صناعة الأزياء السعودية. وقالت المصممة منال داوود "الأزياء المعروضة اليوم مستوحاة من العمارة زها حديد، وحرصنا

على ابتكار تصاميم تحمل بصمتنا الخاصة". وأعربت المصممة رعاء بن أحمد عن سعادتها بكونها جزءاً من تطور الفاشن في السعودية، معبرة عن أملها في أن يحقق كل مصمم سعودي حلمه في الوصول إلى العالمية.

من جهتها، أكدت المصممة نهى المطيري على أهمية عرض الأزياء في وطنها قائلة "أشعر بفخر كبير عند عرض أزيائي هنا، فهذا الإحساس مختلف تماماً عن أي مكان آخر". وأعربت المصممة نورة سليمان عن تفاؤلها بمستقبل صناعة الأزياء في المملكة، مشيرة إلى النجاح الكبير الذي حققته النسخة الأولى واستمرارية النجاح في النسخة الثانية.

صباح العرب

فاروق يوسف
كاتب عراقي

ما لم تكله زرقاء اليمامة

«إذا قالت حذام فصدقوها/ فإن الصدق ما قالت حذام» بيت شعر صار مفا. وحذام هي المرأة التي عُرفت بـ"زرقاء اليمامة" وهي التي رأت ما لم يره الآخرون وقالت ما لم يصدقوه. لذلك علينا أن نصدق أم كلثوم وهي تقول بحيرة "أقولك إيه عن الشوق يا حبيبي/ أقولك إيه وبين غيرك داري بي"، أما عبد الحليم حافظ، فلم يرغب في أن يلعب دور حذام خوفاً من الا تصدقه، لذلك صار يستنجد بالآخرين "قولولو الحقيقة/ بحدو من أول دقيقة/ قولولو بحبو/ ومذووني حبو/ في بحورو الغريفة/ أمو عيون جريفة"/، ولكن "إن العيون التي في طرفها حور/ قتلنا ثم لم يحين قتالنا" كما يقول الشاعر النجدي جري.

وهو الذي لم يترك أحداً من شعراء عصره إلا وهجاه. استمرت معركة الهجاء ما بينه وبين الفرزدق أربعين سنة كما لو أنها كانت يقفان بين "ما قلني وقولتو/ ومال لي وملتو/ وجاني ورحلتو/ يا عوائل فلفلو" و"بته يقول لي وأنا أقولو/ وخلصنا الكلام كلو"، هل ينتهي الكلام بعد أن يحرق القفل اللسان؟

كانت أم كلثوم في مرحلة مبكرة من حياتها قد تساعت "قلي وما تخبيش يا زين/ إيش تقول العين للعين"، وليس لنا سوى أن نتساءل في هذه الحالة مع الشاعر "قل للمليحة بالخمير الأسود/ ماذا فعلت بناسك منعبد" القصيدة التي غناها السوري صباح فخري، وهي للمسكين الدارمي الذي عاش في العصر الأموي.

ولا تنصت نجاة الصغيرة إلى ما يقوله الآخرون "العوائل ياما قالو/ ليه بحبو ليه/ رد قلبي قال ومالو/ لما أحبو ليه/ أه بحبو"، فالحب يقيم في زمان آخر.

بالنسبة إلى العشاق فإن قياس الزمن لا يتم بالطريقة التقليدية المتعارف عليها بين البشر العاديين. للمتعلق زمَنهم الخاص. تقول ليلين مراد "سنتين وأنا أحيايل فيك / ودموع العين تناديك" فيما يقول عبد الحليم حافظ "في يوم في شهر في سنة".

أما فيروز فإنها تقول "سنة على سنة/ عم تغلني عا قلبي يا عهد الولندة". ولكن ما الذي يحدث لنا حين نحب.

يقول محمد عبد الوهاب "كل دا كان ليه/ لما شفت عينيه/ حن قلبي إليه وانشغلت عليه" وكم أحن إلى المتنبي وهو يقول "ولولا الهوى ما ذل في الأرض عاشق/ ولكن عزيز العاشقين ذليل" وهو ما يجعلني أتضامن مع عبد الحليم حافظ وهو يقول "بتلوموني ليه/ لو شغفتم عينيه/ حلوين قد إيه/ حتقولو انشغالي/ وسهد الليالي/ مش كثير عليه".

زوجة كلاي:

بنني ملعبا في أفغانستان

كابول - وصلت خليصة كاماتشو على، الزوجة السابقة لاسطورة الملاكمة محمد علي، إلى كابول الجمعة "لبناء ملعب"، على ما أعلنت حركة طالبان التي تحظر على النساء ممارسة الرياضة.

وأفاد رئيس مديرية الرياضة بوصول كاماتشو على التي اقترنت بمحمد علي سنة 1967 في زواج استمر عشر سنوات. وتكرت وسائل الإعلام الرسمية أنها تنوي "بناء ملعب رياضي باسم 'بيروزي'، أي النصر في اللغة الدارية، وإنشاء "جمعية رياضية تحمل اسم محمد علي".

وولدت الزوجة السابقة لمحمد علي عام 1950 في الولايات المتحدة باسم بليندا بويد الذي غيرته إلى كاماتشو على إثر اعتناقها الإسلام، على غرار ما فعل زوجها كاسيوس كلاي الذي اشتهر بكفاحه من أجل حركة الحقوق المدنية ومناهضته حرب فيتنام. وتعرّف كاماتشو على نفسها بانها لاعبة فنون قتالية وممثلة وكاتبة.